إستخدام الحاسوب
فى تنمية المسئولية الإجتماعية والبيئية

د. رمضان عبدالحكم محمد



استخدام الحاسوب في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية

الدكتور :

رمضان عبد الحكم محمد

دكتوراة في العلوم الانسانية وخبير تربوي



استخدام الحاسوب في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية

المؤلف: د/ رمضان عبدالحكم محمد
الطبعة الأولى: يناير ٢٠١٨
التنسيق الداخلي: رفعت حسن سيد
دار العلوم للنشر والتوزيع
ص. ب: ٢٠٢ محمد فريد ١١٥١٨
هاتف: ٠١١٤٤٧٦٤٠٠٠ - ٠١٠٦١١٦٠٩٨٨
الموقع الإلكتروني: www.dareloloom.com
البريد الإلكتروني: daralaloom@hotmail.com
Facebook.com/dareloloom
Twiter: @dareloloom

دار العلوم للنشر والتوزيع

محمد، رمضان عبدالحكم محمد
استخدام الحاسوب في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية/ تأليف: دكتور رمضان عبدالحكم محمد – القاهرة: دار العلوم للنشر، ٢٠١٨
٢١٣ص، ١سم
تدمك: ٩٧٨ ٩٧٧ ٣٨٠ ٥٥١ ٧
١. الحاسوب.　　أ) العنوان　　٣٣١.١٣٧
رقم الإيداع: ٢٥٥١　　التاريخ: ١٠/١/٢٠١٨

الباب الأول

الإطار النظرى للدراسة

الفصل الأول

أهمية الدراسة ومشكلتها

- **مقدمة ومشكلة الدراسة.**
- **أهداف الدراسة.**
- **فروض الدراسة.**
- **مفاهيم الدراسة.**
- **المنطلق النظرى للدراسة.**

مقدمة ومشكلة الدراسة:

في الماضى القريب، كان معظم من يعيشون في المناطق الريفية، يدعمون ويساعدون بعضهم بعضا في الأزمات الاجتماعية، بل وفي المناسبات الاجتماعية المختلفة غير أن الوضع تغير فقد أصبحت العلاقات الاجتماعية التقليدية، علاقات ضعيفة، ولم يعد يعد الدعم المتبادل بين الجيران قيمة، كما كانت في السابق، حتى في المناطق الريفية[1].

وهذه الفكرة أكد عليها حازم الببلاوى في كتابه "ترميم الشخصية المصرية" حيث أوضح أن الشخصية المصرية، قد اختلفت كثيرا عبر العصور التاريخية المختلفة، فبينما كان المصرى القديم لديه نوع من المسئولية تجاه مجتمعه في فترات تاريخية ماضية، فقد اختلف ذلك المنظور في

(1) Markus Loewe: Social Security in Egypt: an Analysis and Agenda for Policy Reform. Working Paper 2014

الوقت الحالى، حيث ظهر كثير من الظواهر الاجتماعية، التي تدل على الاتكالية واللامبالاة[1].

ولننظر معا كيف يتعامل المصريون اليوم مع النيل - موضع التقديس - من قبل الفرعون القديم، والذي كان يقدم له الهدايا والقرابين، ويمنحه إحدى أجمل الجميلات في يوم وفاء النيل كعروس له، انظر معى وسوف ترى - دون جهد - ما يعانيه النيل، عبر مجراه الطويل، في أرض مصر، من امتهان وسوء استثمار له ولخيراته، بالشكل الذي يعبر عن نكران للجميل وعدم تحمل للمسئولية ونقص وربما انعدام للوعى بقيمته وأهميته الاقتصادية والاجتماعية والسياحية وغيرها.

كما أن الدراسات الإمبريقية التي تناولت المسئولية الاجتماعية والبيئية يعود تاريخها إلى الخمسينيات من القرن العشرين وهى نفس الفترة التي كتب فيها ميلز Mills C.Wright كثيرا من أعماله، فبالنظر إلى هذه الفترة الطويلة نجد أن هناك عددا هائلا من البنود والمقاييس التي استخدمت لتقييم المسئولية الاجتماعية وأطلق على هذه المقاييس أسماء متنوعة مثل: (التعلم المدنى، تفضيل الآخرين (الإيثار)، الفعل المدنى، اتجاهات العدالة الاجتماعية، المسئولية الاجتماعية، المسئولية المدنية، المسئولية الأخلاقية). ويفضل الباحثان هارنامس، والس Hironimus & Wallace مصطلح المسئولية الاجتماعية لأنه المصطلح الغالب على هذه المقاييس وأوسع وأشمل وأقل ارتباطا بأى قضايا فكرية أو أيديولوجية[2].

وحيث أوصى العديد من الدراسات السابقة بضرورة تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لكافة شرائح المجتمع (رجالا ونساء، أطفالا وشيوخا، ريفيين، وحضرا...الخ). **ومن هذه الدراسات التي أكدت على ضرورة تنمية المسئولية الاجتماعية ما يلى:**

دراسة (حامد خليل - 2000)[3] والتي أكدت على حاجة المجتمع العربى إلى الشعور

(1) حازم الببلاوى: ترميم الشخصية المصرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص65.

(2) Robert J. Hironimus-Wendt and Lora Ebert Wallace: The Sociological Imagination and Social Responsibility, Teaching Sociology, 2009, p.37

(3) حامد خليل: الوطن العربى والمجتمع المدنى كراسات استراتيجية، جامعة دمشق، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، مجلة فصلية، العدد الأول، 2000.

بالمسئولية الاجتماعية والبيئية، وأن ذلك يسهم في تحقيقه مؤسسات المجتمع، ودراسة (الحبيب الجنحاني – 1990)[1] أكدت على الدور الحيوى الذي يلعبه المجتمع المدنى في خلق المسئولية الاجتماعية وتنميتها، ودراسة (شهيدة الباز – 2000)[2] التي أكدت على دور المنظمات الأهلية العربية في تنمية المجتمعات المحلية من خلال تنمية روح المسئولية المدنية (المسئولية الاجتماعية)، ودراسة (عاطف بدر، أمل قناوى – 2002)[3] التي أكدت على ذات الفكرة حيث أشارت إلى الدور التنموى للجمعيات الأهلية المصرية وأهمية المسئولية الاجتماعية والبيئية في تحقيق التنمية المجتمعية، ودراسة (عادل مصطفى – 2002)[4] والتي أوضحت أن المدخل المعرفى السلوكى يسهم في تعديل أفكار الشباب بالمناطق السياحية بما يؤدى إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لهم، ودراسة (يوسف عبد الحميد – 2009)[5] والتي أظهرت نتائجها ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لأعضاء برلمان الشباب بكل أبعادها.

ومن خلال العرض السابق يتضح ضرورة وجود آليات وتكنيكات لتنمية المسئولية الاجتماعية تتوافق ومقتضيات العصر الحديث ومبتكراته ومنجزاته الكثيرة، وكما هو معلوم أن من أهم هذه المبتكرات والمنجزات العصرية هو الكمبيوتر أو وفقا للتسمية العربية الصحيحة (الحاسوب) Computer هذا الاختراع الذي تتطور معداته المادية وفقا لقانون مور (تتضاعف إمكاناته كل 18 شهر)، وكذلك تتطور برمجياته بشكل مذهل بحيث أصبحت – البرمجيات –

(1) الحبيب الجنحانى: المجتمع المدنى بين النظرية والممارسة، الكويت، عالم الفكر، العدد الثالث، المجلد السابع والعشرون، يناير/مارس، 1990.

(2) شهيدة الباز: دور المنظمات الأهلية العربية في تنمية المجتمعات المحلية، مجلة افريقية عربية، مركز البحوث العربية بالقاهرة، مجلد (3)، أكتوبر، 2000.

(3) عاطف بدر، أمل قناوى: الدور التربوى للجمعيات الأهلية ومدارس المجتمع بمحافظة بنى سويف، جامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (17)، العدد (2)، 2002.

(4) عادل محمود مصطفى: العمل مع الجماعات باستخدام النموذج المعرفى وتنمية القيم الاجتماعية لدى شباب المناطق السياحية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (76)، 2002.

(5) يوسف محمد عبد الحميد: فعالية برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة لتنمية المسئولية الاجتماعية لأعضاء برلمان الشباب، بحث منشور في: مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد (21)، الجزء الأول، 2009.

قادرة على أن تكون وسيلة متميزة لنقل المشاعر الإنسانية، وهذا ليس على سبيل التعبير المجازى المبالغ فيه، بل هو واقع بمعرفة وإيمان الكثيرين حتى الذين لم يتعاملوا بعد مع ثورة العلم والتكنولوجيا (الحاسوب)[1].

وغنى عن الذكر أن من أهم الآليات التي يمكن أن تستخدم في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى كافة فئات المجتمع التي ينقصها المسئولية الاجتماعية والبيئية هو الحاسوب وبرمجياته، وذلك لما للحاسوب من مميزات (الدقة، السرعة، المرونة، السعة التخزينية الكبيرة، قابلية التوسع والنمو في الذاكرة) [2].

فالحاسوب يتميز عن الوسائل الأخرى في المجال التعليمى بقدرته على التفاعل مع المستخدم الذي يتفاعل مع البرامج التعليمية الحاسوبية فلا يتشتت انتباهه وإن حدث ذلك فإن إمكانية إعادة الموقف التعليمى ممكنة[3].

ونظرا لما يتمتع به الحاسوب من ميزات فقد استخدمه الكثير من المتخصصين في كافة المجالات المتنوعة لتحقيق غايات عدة تتفق مع ما ينشدونه من أهداف. فمثلا: يستخدمه الطبيب، والمهندس، والأخصائى النفسى والاجتماعى، ورجل الأعمال، والمدرس، والمخرج والرسام، والموسيقى، بل امتد الأمر إلى أن استخدمه غير المتخصصين في إنجاز الكثير من الأعمال، فرجل الشارع والبائع في محله الصغير أو الكبير يستثمره في مجال عمله...إلخ.

وكما يقول ألبرت أينشتين إن المشكلات التي يجابهها عالم اليوم لا يمكن حلها بنفس مستوى التفكير الذي نشأت في سياقه[4] ويتفق مع هذا الرأى "نبيل على" حيث يذكر أن التنمية والتنمية المعلوماتية بالنسبة للدول النامية ومصر تنطوى على تحديات كبيرة ومخاطر يصعب التنبؤ بها تتيح فيه تكنولوجيا المعلومات فرصا عديدة لدفع حركة التنمية وتعويض

---

(1) رمضان عبد الحكم محمد حسان: البرامج التطبيقية للحاسوب وتطوير عملية التسجيل في الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، 2006، ص12.

(2) محمد محمد الهادى: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، القاهرة، دار الشروق، 1989، ص58.

(3) عبد الله بن عثمان المغيرة: الكمبيوتر والتعليم، جامعة الملك سعود، النشر العلمى والمطابع، 1997، ص159.

(4) Noubel, Jean Francois: Collective Intelligence: The Invisible Revolution, Transitioner Organization, Paris, 2005, p.IV.

التخلف والإرتفاع بمستوى التكامل الاقتصادى وزيادة قدرة النظم على توجيه وصيانة الموارد الطبيعية والمادية والبشرية، إلا أن ذلك يتطلب نظرة نقدية ورؤية اجتماعية مغايرة لما راج في أدبيات التنمية المعلوماتية[1].

والتنمية بما تتضمنه من ركائز متعددة (تعليم، صناعة، اتصالات...إلخ) ترتبط بشكل أو بآخر بالحاسوب وبرمجياته وفي ضوء خدماته مثل الانترنت، والتجارة الالكترونية.. وقد ساعد ذلك على التوسع في استخدام الحاسوب بشكل ملحوظ لاسيما في السنوات الأخيرة[2]،فى مختلف مجالات العمل، مما أدى إلى تحسن في طبيعة الأعمال[3]، وكشف النقاب عن حلول لعديد من المشكلات الإدارية ومنها الإدارة المدرسية[4].

ومن خلال الطرح السابق يتضح أن الحاسوب ببرمجياته يزداد الاهتمام به يوما بعد يوم بما قد يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين على غرار استخدامه في شتى مجالات الحياة وأهمية برمجياته في كافة الممارسات المهنية على شتى الأصعدة سواء كانت هذه البرمجيات برامج تطبيقية أو نظم تشغيل أو لغات برمجة، **ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في ضرورة استثمار الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين.**

فإذا كان التعايش في المجتمع المصرى وعديد من الدراسات قد أكدت على أن هناك نقصا في المسئولية الاجتماعية والمسئولية تجاه البيئة مما دفع الباحث لمحاولة استخدام الحاسوب كأداة بما له من إمكانيات قد تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين، محققين بذلك ما نصبو إليه من تشكيل وطن باتساع المدى يحتضن الجميع.

(1) نبيل على: تحديات عصر المعلومات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003، ص21.

(2) محمود عبد الفضيل: مصر والعالم على أعتاب ألفية جديدة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001، ص19.

(3) إبراهيم شوقى عبد الحميد: علم النفس وتكنولوجيا الصناعة، القاهرة، دار قباء، 1998، ص119.

(4) عصام روفائيل، محمد يوسف: تعليم الرياضيات في القرن الحادى والعشرين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2000، ص79.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه " تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته".

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

1- تحسين المسئولية الفردية للتلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته.

2- تحسين المسئولية الجماعية نحو المجتمع من خلال استخدام الحاسوب وبرمجياته.

3- تحسين المسئولية نحو البيئة الفيزيقية المحيطة بالتلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته.

4- تحسين عناصر المسئولية الاجتماعية - للتلاميذ الريفيين (الاهتمام، الفهم، المشاركة)- نحو القضايا الاجتماعية والبيئية باستخدام الحاسوب وبرمجياته.

فروض الدراسة:

حيث إن الفرض يمثل مقولة لم يتم اختبارها بعد حول علاقة معينة (علاقة تلازم أو علاقة سببية عادة) بين عدة مفاهيم في إطار نظرية معينة، ومن المعتاد في العلوم الاجتماعية افتراض فرض صفرى[1].

وبناء على ذلك واتساقا مع أهداف الدراسة فإن فروضها تتمثل فيما يلى:

الفرض الرئيس للدراسة مؤداه: "استخدام الحاسوب وبرمجياته **قد** يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين"

وينبثق من هذا الفرض الرئيس مجموعة من الفروض الفرعية تتمثل في:

1- لا يوجد فروق دالة احصائيا قبل وبعد استخدام الحاسوب في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ الريفيين

2- قد يسهم استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية نحو الذات لدى الطلاب الريفيين.

(1) جون سكوت وجوردون مارشال: ترجمة: محمد الجوهرى وآخرون: موسوعة علم الاجتماع، القاهرة، المركز القومى للترجمة، المجلد (2)، ط(2)، ص499.

3- قد يسهم استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية الجماعية نحو المجتمع لدى الطلاب الريفيين.

4- قد يسهم استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية نحو البيئة الفيزيقية المحيطة بالطلاب الريفيين.

5- قد يسهم استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية عناصر المسئولية (الاهتمام - الفهم - المشاركة) بالقضايا الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين.

مفاهيم الدراسة:

إن تحديد المفاهيم العلمية أمر ضروري وحيوي في البحث العلمي قاطبة، وذلك لضمان دقة وسلامة ما تشير إليه هذه المفاهيم، ولعدم الخلط واللبس بينها، حيث تختلف دلالة ومعاني المفاهيم العلمية من تخصص إلى آخر، لذلك كان لزاما على الباحث تحديد المفاهيم التي يرتكز عليها في دراسته.

1- مفهوم الحاسوب:

* **المعنى اللغوي:** الحساب: العد والكثير الكافي وفي التنزيل العزيز "جزاء من ربك عطاء حسابا" ويوم الحساب: يوم القيامة، و(علم الحساب): علم الأعداد، والحساب الجاري في الاقتصاد: اتفاق بين شخصين بينهما معاملات مستمرة، (حسب): اسم بمعنى كاف يقال: مررت برجل حسبك من رجل: كافيك واسم فعل: يقال: حسبك هذا: اكتف به "وحسبك من شر سماعه": يكفيك أن تسمعه فتشمئز منه، و"الحسب": حسب الشئ: قدره وعدده[1].

وهو مرادف مصطلح الحاسبات الصغرى أو حاسوب المكتب وهو الحاسوب الذي يخدم مستخدما واحدا في المكتب أو المنزل، ويختلف حجم الحاسوب تبعا لذاكرته وسعة قرصه، وتعتمد سرعته على وحدة المعالجة المركزية التي تديره، وتعتمد جودة مخرجاته على نوع ودرجة وضوح شاشته وطابعته[2].

(1) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، القاهرة، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الجزء الأول، 1995، ص171.

(2) Nuts, Volts: The Computer Language, Volts Company, Inc., N.Y., 2001., p.55.

وللحاسوب الشخصى تعريف آخر كما يلى:

الحاسوب هو الآلة التي يمكن برمجتها للتعامل ببراعة مع الرموز، فالحاسوب يمكنه إجراء عمليات معقدة ومتشابكة بسرعة وبدقة هائلة، ويمكنه أن يخزن ويستدعى كميات هائلة من البيانات[1].

وبالنسبة للمفهوم الذي سوف يتبناه الباحث للحاسوب في دراسته الراهنة هو ما ورد عن جاك الول: في كتابها خدعة التكنلوجيا حيث أوردت أن الحاسوب هو "آلة تضغط بدرجة كبيرة الوقت الذي نحتاج إليه للتخطيط والإنتاج والإدارة"[2].

2- مفهوم المسئولية الاجتماعية:

* **تعريف المسئولية لغويا:** المسئولية بوجه عام حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته. يقال: أنا برئ من مسئولية هذا العمل، وتطلق (أخلاقيا) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولا أو عملا وتطلق (قانونا) على: الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقا لقانون[3].

والمسئولية الاجتماعية كما يعرفها المعجم الوسيط أيضا هى: "حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته"[4].

وفي اللغة الإنجليزية يشير مصطلح Responsibility إلى المسئولية أى القدرة على الدفع ويشتق منه مصطلح Responsible أى شخص موثوق به ومسئول أو قادر على الوفاء بالتزاماته[5].

(1) Howe, Denis: Free Online Dictionary of Computing, Imperial College Department of Computing, USA, Available online at: http://www.ecps.edu.ubc.c, University of British Columbia, Faculty of Education, Vncauver, Canada, Update, 2006

(2) جاك الول: ترجمة: فاطمة نصر: خدعة التكنولوجيا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001، ص338.

(3) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005.

(4) معجم اللغة العربية: مرجع سبق ذكره، ص190.

(5) نقلا عن: فاتن محمد عامر عبد الحافض: ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد للتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الشوارع، بحث منشور في المؤتمر العلمى العشرون "الخدمة الاجتماعية بين المتغيرات المحلية والعالمية"، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، في الفترة من 11: 12 مارس، 2007، ص222.

وقد تعددت البناءات والأطر النظرية المعالجة لموضوع المسئولية الاجتماعية والبيئية واختلفت حوله آراء العلماء بسبب تركيز كل منهم على زاوية خاصة من زوايا المسئولية الاجتماعية والبيئية، ويمكن تعريف المسئولية الاجتماعية باعتبارها تعبير عن مدى إدراك الفرد لدوره الاجتماعى في المحيط الذي يوجد فيه، وما يترتب على ذلك من تحمل لتبعات هذا الدور، وقدرته على التأثير على من حوله[1].

ويمكن أن نؤكد على أن المسئولية الاجتماعية هى واجب كل فرد في العمل على فهم الصالح العام أو العمل وفقا لذلك، وهى شعور الفرد بواجبه نحو المشاركة في المشروعات العامة المتصلة برفاهية المجتمع[2].

وتعرف المسئولية الاجتماعية من خلال صفات الفرد المسئول على النحو التالى: "مفهوم يعبر عن استجابات الفرد التي تدلعلى تعاطفه مع أفراد جماعته والعمل على فهم مشكلاتها وطرق حلها وبذل قصارى جهده في إنجاز أهدافها"[3].

ويتبنى الباحث المفهوم التالى للمسئولية الاجتماعية في هذه الدراسة باعتبارها تعبير عن درجة الاهتمام، والفهم، والمشاركة للجماعة تنمو تدريجيا عن طريق التربية، والتطبيع الاجتماعى في داخل الفرد[4].

* **المسئولية الاجتماعية من منظور تربوى:** تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها "تكوين ذاتى نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمى إليها الفرد ويكون فيها مسئولا مسئولية ذاتية وأخلاقية عن الجماعة وهى ذاتية لابد فيها من المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، وفيها من الواجب ما هو ملزم داخليا وتضمنها لبعض الأبعاد مثل الاهتمام والفهم والمشاركة[5].

---

(1) إبراهيم الشافعى إبراهيم: المسئولية والجزاء في القرآن اكريم، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، 2003، ص 38.

(2) يوسف محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص569

(3) حسام صدقى أبو زيد: المسئولية الاجتماعية بين التنشئة الوالدية وبعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب، 2001، ص16.

(4) سميرة عبد الله مصطفى كردى: المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، بحث منشور، مجلة علم النفس، العدد (65، 66)، 2003، ص115.

(5) أحمد عبد الوهاب: التربية من منظور معاصر، القاهرة، دار الشروق، 2002، ص54.

ويعرفها (ولمن Wilman) بأنها خاصية معيارية أخلاقية يتحدد من خلالها محاسبة الفرد(1).

* **المسئولية الاجتماعية في إطار علم الاجتماع:** والمسئولية الاجتماعية هى نظرية أخلاقية أو ايديولوجية مفادها أن النسق سواء كان حكومة أو مؤسسة أو فردا لديه مسئولية تجاه المجتمع ككل وقد تكون تلك المسئولية سلبية بحيث لا يقع عليه اللوم فيها أو المسائلة وقد تكون إيجابية بحيث يحاسب الفرد إذا قصر فيها(2).

كما تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها ارتباط الحقوق بالواجبات فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم، والمسئولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية وبين المجتمع العام(3).

* **المسئولية البيئية:** هى إلتزام أى شركة أو فرد أو جماعة بالعمل بطريقة تحمى البيئة(4)، والمسئولية الاجتماعية للمؤسسة تعنى ضرورة أن تكون المؤسسة مسئولة عن أى من أفعالها التي تؤثر على الناس أو المجتمعات أو البيئة، ويتضمن ذلك أنها يجب أن تعترف بما لأعمالها من آثار سلبية على الناس والمجتمع وأن تقوم بإصلاحها بقدر الإمكان، وقد يتطلب ذلك من المؤسسة أو الشركة التخلى عن بعض أرباحها إذا ما كانت آثارها الاجتماعية ذارة بدرجة خطيرة للمساهمة في تحقيق هدف اجتماعى إيجابى(5).

ويمكن تعريف المسئولية الاجتماعية البيئية Social Responsibility Towards Environment على النحو التالى: هى مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئية، والتي تعبر عن التزام الفرد بالقواعد الاجتماعية والقيام بالدور المنوط إليه بهدف الحفاظ على

(1) وفاء المصرى: الأخلاق في ميزان المجتمع، القاهرة، مكتبة مدبولى، 2004، ص119.

(2) Wikipedia, Available online at: http://www.en.Wikipediaa.org.

(3) سعيد محروس إبراهيم: إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المدن الجامعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، 1999، ص28.

(4) Available online at: http://www.dictionary.cambridge.org

(5) Tuomo Takala: From Social Responsibility to Environmental Responsibility- Changes in the Finnish Business Discourse from 1970 to 1995, Electronic journal of Business Ethics and Organization Studies, Vol.12, no.2, 2007, p.8.

البيئة وعدم الإضرار بها، وتنعكس على سلوكه[1]. **كما يمكن تعريف المسئولية البيئية كما يلى:**

هى تلك المسئولية التي تغطى الأنشطة التي تسعى إلى الحد من تأثير العمليات التي تقوم بها المؤسسة على البيئة، بما في ذلك العمل على الحد من النفايات، والحد من استهلاك الموارد الطبيعية، وتدوير المخلفات، واستخدام نظم الإدارة البيئية داخل المؤسسة وما شابهه[2].

كما يمكن أن تشير إلى معنى يشير إلى الماضى ومعنى آخر يختص بالنظرة المستقبلية أى أنها يمكن أن تشير إلى استحقاق اللوم على أفعال سابقة أو إلقاء اللوم إذا حدثت أفعال معينة في المستقبل ولكنها تميل أكثر إلى التعلق بالأمور المستقبلية.

والمسئولية البيئية هى عملية تشاركية بين الفرد والجماعات والمؤسسات والدول تجاه القضايا البيئية كتغير المناخ والتلوث وما إلى ذلك من قضايا ومشكلات بيئية[3].

وهناك تعريف استخدم عبر مجالات التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وعلم النفس وتعرف المسئولية الاجتماعية بأنها الاهتمامات المنعكسة التي تمتد إلى ما وراء الاحتياجات والرغبات والمكاسب الشخصية.

وإذا ما نظرنا إليها من منظور مراحل النمو تعتبر المسئولية الاجتماعية توجه قيمى يزيد من دافعية الأفراد نحو القيام بسلوكيات مدنية أخلاقية مفيدة للمجتمع، وصميم تعريف المسئولية الاجتماعية علاقات الفرد مع الآخرين والمشاعر الأخلاقية بالرعاية والعدالة وزيادة السلوك الإيجابى في مساعدة الآخرين والمشاركة في المجتمع[4].

أما فيما يتعلق بالتعريف الإجرائى للباحث والمتعلق بالمسئولية الاجتماعية والبيئية فهو ما يقيسه مقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية الذي قام بتصميه الباحث لهذا الغرض.

(1) أيمن عبد العزيز سلامة حماد: مرجع سبق ذكره، ص11.

(2) Antonio Vives: Op. Cit., p.15.

(3) Jessica Nihlen Fahlquist: Moral Responsibility for Environmental Problems – Individual or Institutional, Springerlink.com, 2008.

(4) Laura Wray-Lake, & Amy K. Syvertsen: The Development Roots of Social Responsibility in Childhood and Adolescence, New Directions for Child and Adolescent Development, Wiley Periodicals, Inc., 134, 11-25, Winter 2011, p.82.

3- مفهوم البرنامج:

أ) **المفهوم اللغوى للبرنامج**: الورقة الجامعة للحساب أو التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم. والنسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته، وأسانيد كتبه، والخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة[1].

ب) **المفهوم الحاسوبى للبرنامج**: ويمكن أن نعرف البرنامج بأنه "مجموعة معينة من العمليات المنظمة، يقوم الحاسوب بأدائها... وهو عبارة أيضا عن سلسلة من الأوامر المتتابعة التي تنفذ مرة واحدة. والبرنامج في العادة يوضع في منطقة تخزين يسهل وصول الحاسوب إليها، ويحصل الحاسوب على أحد تعليمات البرنامج ويؤديها ثم يحصل على التعليمات التالية بالترتيب وهكذا، ومنطقة التخزين هذه هى الذاكرة، والتي من الممكن أن تحتوى أيضا على بيانات يبنى على أساسها تنفيذ تعليمات البرنامج[2]". والبرنامج أيضا هو مجموعة من التعليمات تعطى للحاسوب بغرض تنفيذ مهمة معينة، ويقوم بتنفيذ هذه التعليمات وفقا لترتيب معين دون أن يسبق أمر على آخر. وبالطبع لن تقوم في كل مرة تحتاج تنفيذ مهمة معينة بكتابة التعليمات ولكنك تقوم بتخزينها وكلما احتجت تنفيذ هذه المهمة تستدعى البرنامج من وسيط التخزين الموجودة عليه[3].

ج) **المفهوم الاجتماعى للبرنامج:** كل شئ وأى شئ تقوم به الجماعة تحت رعاية وإرشاد مقررها وهذا هو ما يتبناه الباحث في بحثه الراهن حيث يستهدف وضع الخطوط العريضة لبرنامج بمساعدة الحاسوب وبرمجياته من شأنه تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين.

(1) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الجزء الأول، ص52.

(2) Don, Rose: What is Tech Target, California, Aug., 6, 2001.

(3) ماجستيك، سلسلة تعليم الكمبيوتر للمبتدئين والمحترفين (ويندوز 1998 ، و ويندوز ميلينيوم)، 2000، ص 108.

المنطلق النظرى للدراسة:

يتمثل المنطلق النظرى لهذه الدراسة فيما يلى:

أ) أدبيات المسئولية الاجتماعية والبيئية.

ب) نظريات التعلم.

ج) المدخل المعرفى السلوكى.

وذلك لتفسير وتحليل المادة الميدانية حيث أن هذه الأدبيات والمداخل تتضمن أن تغيير سلوكيات الناس يكمن أولا في تغيير أفكارهم بمعنى (كيف نخلق عقلا يوجه الأفعال).

أ) أدبيات المسئولية الاجتماعية والبيئية: المسئولية الاجتماعية والبيئية تتضمن عدة جوانب وأبعاد تعد بمثابة خصائص وصفات للشخص المسئول اجتماعيا وبيئيا، وتتمثل هذه الجوانب والأبعاد في إحساس الفرد أن له جذورا داخل المنظومة الاجتماعية والبيئية الأكبر وداخل المجتمعات المتداخلة والمتفاعلة، كما أن وضوح إطار المسئولية الاجتماعية والبيئية المنوطة بالفرد يسهل عليه إمكانية وفائه بمتطلبات وإلتزامات هذه المسئولية، إضافة إلى أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية والبيئية يمكن أن يستثير الفرد ويحفزه للقيام بأدوار ونشاطات مختلفة[1].

وتتمحور قيمة المسئولية الاجتماعية والبيئية في[2]:

- مسئولية استنكار السلوك البيئى الضار.
- الدعوة لمحاربة السلوك البيئى الضار.
- الاستمرار في حملة الدعوة للسلوك البيئى القويم والدعوة لضرورة اتباعه.
- الأخذ بزمام المبادرة في مقاومة السلوك البيئى الضار بالقوة القانونية، وذلك عن طريق تحمل مسئولية الإبلاغ القانونى.

(1) Berman, S. H.: Op. Cit., p.83.

(2) إيناس محمد شعراوى: التربية البيئية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية ودور الاخصائى الاجتماعى فيها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2002، ص41.

- المشاركة في حملات إعادة إعمار البيئة وإصلاح ما فسد منها.

ويمكن التعرف على أنماط المسئولية الاجتماعية والبيئية كما يلى[1]:

1- **المسئولية الاجتماعية والبيئية الفردية**: وهى التي تقع على عاتق المواطن باعتباره مسئولا.

2- **المسئولية الاجتماعية والبيئية الجماعية**: وهى تلك التي تقع على عاتق الجميع كلا في اختصاصه سواء منظمات رسمية أو غير رسمية كل في إطار تخصصه في مجال البيئة.

وجدير بالذكر ان المسئولية الاجتماعية والبيئية تتضمن ثلاث مستويات متكاملة هى[2]:

* **المسئولية الفردية (الذاتية):** وتقتضى مسئولية الفرد عن نفسه.

* **المسئولية الجماعية:** وتقتضى مسئولية الفرد عن الجماعة ومسئولية الجماعة عن الفرد.

* **المسئولية المجتمعية:** وتقتضى مسئولية الفرد عن المجتمع ومسئولية المجتمع عن الفرد.

والالتزام هو المصدر الأساسى للمسئولية الاجتماعية والبيئية فبدون الإلتزام لن تكون هناك مسئولية بوجه عام، كما أن المسئولية الاجتماعية والبيئية تتضمن قدرة الفرد على أن يلزم نفسه بمهام معينة وواجبات معينة، والقدرة فيما بعد أن يفى بإلتزامه بهذه المهام وتلك الواجبات، كما أن المسئولية بصفة عامة هى نتيجة الإلتزام حيث تستدعى المسئولية إلتزام يسبقها ويتقدمها ويحدد معالمها، ويعرف الإلتزام بأنه حالة بمقتضاها يقوم الفرد بعمل أو يمتنع عن عمل[3].

ومستويات المسئولية مترابطة ومتكاملة ولا ينفصل أى منها عن الآخر سواء كانت المسئولية الفردية Individual Responsibility، المسئولية الاجتماعية Social Responsibility ، المسئولية الجماعية Group Responsibility[4].

(1) محمد محمد بيومى خليل: التربية وجودة البيئة (المدخل السلوكى للإصحاح البيئى)، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ص ص 47-48.

(2) سيد أحمد عثمان: المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1986، ص43.

(3) إبراهيم الشافعى إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص ص 37-38.

(4) حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعى، القاهرة، سلسلة عالم الكتب، 1984، ص40.

وتوجد رؤية أخرى لمستويات المسئولية الاجتماعية هى[1]:

1- مسئولية الفرد نحو نفسه ومن أمثلتها:

- الأكل والشرب والنوم وغير ذلك من الدوافع الفطرية والحد الأدنى الضرورى للحياة.

- مسئوية الفرد نحو صيانة النفس: أى أن يصون الفرد ذاته وسمعته وهويته وجوارحه ويحافظ عليها، ويتحمل المسئولية نحوها.

2- مسئولية الفرد نحو أسرته، ويمكن أن تشمل:

- الأم والأب والإخوة. - الزوجة والأطفال. - بقية الأقارب.

3- مسئولية الفرد نحو الجيران.

4- مسئولية الفرد نحو الحى والمدينة.

5- مسئولية الفرد نحو الزملاء والأصدقاء.

6- مسئولية الفرد نحو الوطن.

7- مسئولية الفرد نحو العالم والكون (عمارة الأرض) والاهتمام بالحيوان والرفق بالكائنات الأخرى الموجودة بالبيئة المحيطة سواء المحلية أو الإقليمية أو العالمية.

ولقد وضعت الكثير من المسوح التي تقيم المسئولية الاجتماعية منذ الخمسينيات من القرن العشرين، ومعظمها يتضمن بنود تقيس ما إذا كان الفرد يعتقد بأنه ملتزم بأن يساعد بفاعلية في حل مشكلات اجتماعية في مجتمعه، وما إذا كان يجب أن يكرس من وقته الشخصى لخدمة الصالح العام[2].

كما أن المسئولية الاجتماعية تتضمن الشعور الاجتماعى نحو الآخرين ونعنى بالشعور أن

---

(1) زايد عجير الحارثي: واقع المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودى وسبل تنميتها، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مقال منشور بموقع الجزية للصحافة والطباعة والنشر، في 2 نوفمبر 2008

Available online at: http://aljazirah.com

(2) Robert J. Hironimus – Wendt and Lora Ebert Wallace: Op. Cit., p.76.

الشخص يكون مسئولا جزئيا عن الظروف الاجتماعية المحيطة به تجاه المجتمع ككل والفرد المسئول ينظر لنفسه باعتباره عضوا من نسيج اجتماعى أكبر لذلك يعتبر المشكلات الاجتماعية على الأقل هى بمثابة مشكلاته الخاصة والمسئولية الاجتماعية تتضمن الشعور الوجدانى للارتباط بالآخرين أو ما يطلق عليه المشاركة الوجدانية، وكذلك تتضمن الاحساس بالمسئولية تجاه الآخرين[1]. والمسئولية الاجتماعية للمؤسسة تنقسم إلى قسمين[2]:

- **المسئولية الداخلية**: وهى تشير إلى السلوك المسئول بيئيا واجتماعيا المرتبط بالعمال والمعدات المستخدمة داخل المؤسسة، وهى تعبر عن الاهتمام بصحة وسلامة العمال، وتدريبهم ومشاركتهم في المدرسة، وتكافؤ الفرص، وعلاقات العمل الطيبة، وبعض ممارسات الحوكمة داخل المؤسسة.
- **المسئولية الخارجية**: فهى تعرف بأنها دعم الأنشطة المجتمعية الاجتماعية منها والثقافية وكذلك تنمية المجتمع وما يتعلق به من قضايا ومشكلات.

وجدير بالذكر التعرف على البيئات المنوط بها تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية على حد سواء ويتفق الباحث مع (نجوى عمران – 2004)[3] في أن هذه البيئات هى (الأسرة – المدرسة – دور العبادة – وسائل الإعلام وما تشكله من بيئات فكرية وثقافية – جماعات الرفاق). علما بأن أركان المسئولية الاجتماعية هى من وجهة نظر (سيد عثمان)[4]:

1- **الرعاية**: إن الرعاية هى امتداد لعنصر الاهتمام فكل عضو في الجماعة له نصيبه من الرعاية في كل عمل يعمله ومن ثم فهى شاملة كل جوانب المجتمع بلا استثناء.

---

(1) Colby, Anne, Thomas Ehrlich, Elizabeth Beaumont, and Jason Stephens: Educating Citizens: Preparing America's Undergraduates for Lives of Moral and Civic Responsibility, Menlo park, CA: Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching, 2003, p.5.

(2) Antonio Vives: Social and Environmental Responsibility in Small and Medium Enterprises in Latin America, Inter-American Development Bank, Washington, D.C., September, 2005, p.15.

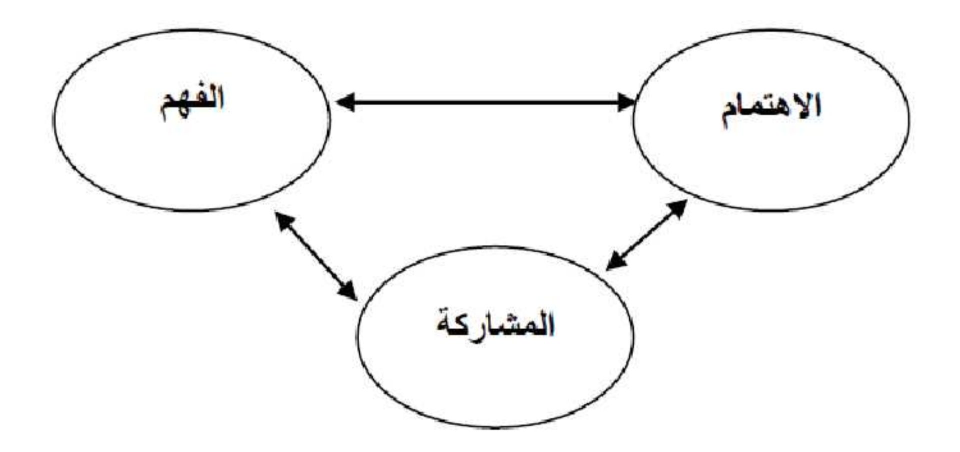
(3) نجوى الحصافى حسن عمران: استخدام العلاج- الواقعى في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأحداث المنحرفين (دراسة تجريبية مطبقة على دار التربية الاجتماعية للبنين بدمنهور)، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهره، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، 2004، ص ص99-104.

(4) حسام صدقى أبو زيد: مرجع سبق ذكره، ص21.

2- **الهدايـة:** هـى فهـم الفـرد للمغـزى الاجتماعـى لأفعالـه وهـى مـسئولية نهـى عـن المنكـر وأمـر بالمعروف.

3- **الإتقان:** بذل الشخص قصارى جهده في أى عمل يكلف به لتحسينه وإخراجه على أكمل وجه.

ويمكن اختصار عناصر وأركان المسئولية الاجتماعية في الشكل التالى[1]:



شكل (1) يوضع العلاقة بين عناصر المسئولية الاجتماعية أو عناصر المسئولية البيئية

ويمكن للباحث التعرض لأنواع المسئولية على النحو التالى[2]:

1- **المسئولية الدينية:** وهى تشمل جميع التكاليف التي التزم بها الإنسان من قبـل اللــه تعـالى، سـواء كانت أوامر يترتب عليه القيام بها ورعايتها الثواب، أو النواهى ويترتب على اقترافها العقاب.

2- **المسئولية الاجتماعية:** وهى تشمل جميع النظم، والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان مـن قبـل المجتمـع الذي يعيش فيه، وتقبله لما ينتج من محمدة على سلوك محمود أو مذمة على سلوك مذموم.

---

(1) إلهام محمد حسن على: دور التعليم الثانوى اللصناعى في تنمية المستولية اللاجتماعية لطلابه، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية، 2005، ص42.

(2) حسنية غنيمى عبد المقصود: المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة (دليل عمل)، القاهرة، دار الفكر العربى، 2002، ص ص 11-12.

3- **المسئولية الأخلاقية أو الأدبية:** وهى تشمل جميع الأخلاق والآداب التي تنشأ من داخل النفس، وما يلزم به المرء نفسه من سلوك نحو نفسه خاصة، ونحو المجتمع الذي يعيش فيه عامة، وقبوله لما يترتب على ذلك من رضا واطمئنان نفسى عند القيام بعمل حسن، ومن ضيق وسخط ولوم نفسى عند القيام بعمل سيئ.

4- **المسئولية القانونية:** وهى تشمل جميع المسئوليات المستمدة من الدساتير والقوانين التي يتخذها المجتمع نظاما له.

ب) نظريات التعلم: وفقا لنظريات التعلم فإن الأفراد يتعلمون بشكل مختلف كل عن الآخر وكل منهم له أساليب تعلم مختلفة. ويصف مفهوم أساليب التعلم الدارس في ضوء تلك الظروف التعليمية التي في ظلها يحقق أكبر قدر من التعلم. وتوجد كثير من القوائم والمقاييس التي يمكن للدارس من خلالها عمل تقييم ذاتى لأسلوب التعلم الخاص به.

ويصف كولب (Kolb, 1985) دورة التعلم وأنها تحدث من خلال أربعة مراحل، والتي من خلالها أيضا يمكن تحديد أساليب التعلم المفضلة للفرد. ففى المرحلة الأولى، والتي تسمى الخبرة الملموسة Concrete Experience ، يتعلم الفرد من خلال مشاعره نحو خبرات معينة ومشاعره تجاه الآخرين. فالخبرات هنا تقدم له مصدرا ثريا بالمعلومات التي من خلالها يمكنه الاستكشاف والتعلم. وفي المرحلة الثانية، وتسمى الملاحظة التأملية Reflective observation، يتعلم الفرد من خلال المشاهدة والاستماع. حيث يلاحظ الدارس ويبحث بشكل متعمق موضوعات وقضايا عبر عدد من المنظورات، ويتم التوصل إلى أحكام معينة بشأن هذه الموضوعات من خلال هذه الملاحظات التي تتم بتمعن وصبر. وفي المرحلة التالية، ويشار إليها بإسم تكوين المفاهيم المجردة abstract Conceptualization، يتعلم الفرد من خلال التحليل المنطقى للمواقف، حيث يبنى الفرد فهما فكريا للموقف، وتستخدم النظريات من أجل التخطيط، وتتولد لديه أفكار جديدة من جراء تحليله للموقف[1].

وتتفق نظريات التعلم على أن التعلم يؤدى إلى نوع من التغير. وعلى ذلك يمكن القول بأننا بعد تعلمنا شيء ما فإننا نتغير بشكل أو بآخر. على سبيل المثال، نحن نضيف إلى مخزوننا

(1) Bogo, Marion: Social Work Practice: Concepts, Processes, and Interviewing. Columbia University Press, New York, 2006, p.p.17-18.

من المعلومات أو الحقائق حول شيء ما يهمنا، أو نصبح قادرين على أداء مهارة معينة مثل قيادة السيارة أو الخياطة أو غيرها من المهارات التي لم نستطع أداءها من قبل.... أو نتحمل مسئولية شئ لم نكن قادرين على تحمل مسئوليته من قبل.

وهكذا يمكن القول بأن أخصائى خدمة الجماعة من أجل التنمية الشخصية والتعلم الذاتى هدفه الأساسى هو تمكين التغيير من خلال مزيد من الفهم. وهذا التغير قد يرتبط بالمعرفة أو السلوك أو الاتجاهات أو المهارات أو الأدلة التي تثبت أن ثمة تغير قد حدث.

ويوجد إطارين نظريين أساسيين في نظريات التعلم أولهما، يركز على مفهوم التعلم بالخبرة experiential learning. وهذا الإطار يهتم بتأمل ما نمر به من خبرات (وما يمر به الآخرون أيضا من خبرات) والتي من خلالها نتوصل إلى الطرق التي بها نستجيب أو نتفاعل طبقا لهذا الخبرات التي سبق وتعلمناها (رد الفعل المكتسب من الخبرات). والإطار النظرى الثانى يهتم بمعنى "التمركز حول الشخص"، أو في السياق التعليمى، مدخل التمركز حول الطالب. ويهتم التعلم المتمركز حول الطالب بفردية الدارس كفرد والتعرف على إمكانيات ومزايا وقدرات الشخص والاستفادة بها- مع تحمل المسئولية- عند اتخاذ القرارات المتعلقة بتعلم الشخص وتنميته. وكلا الإطارين النظريين (التعلم بالخبرة و التعلم المتمركز حول الشخص) تم بحثهما في ضوء خدمة دعم الشباب.

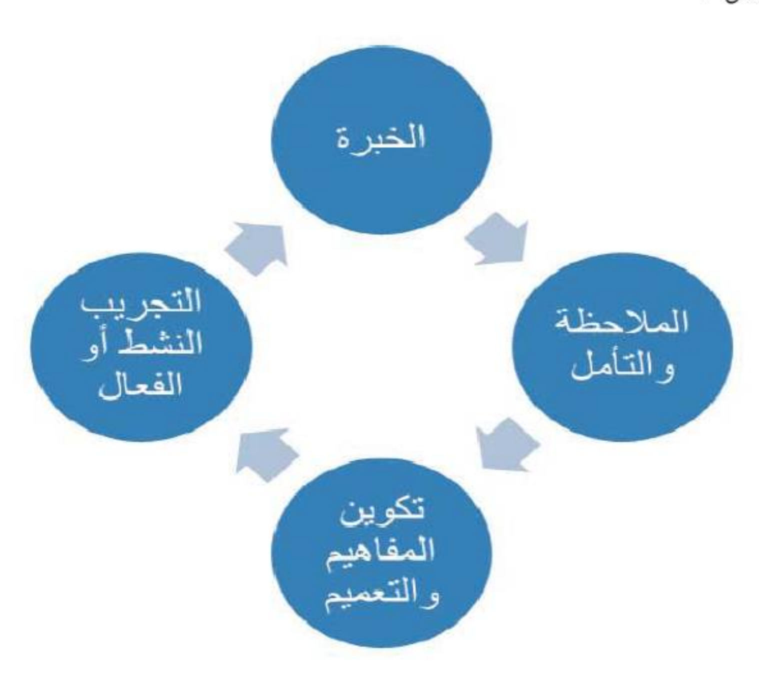
وقد أشارت نظريات التعلم إلى أن كل الأفراد لديهم نقاط قوة معينة وتفضيلات فيما يتعلق بالطريقة التي يتعلمون بها. وهذه الميول المختلفة في التعلم عادة ما يطلق عليها "أساليب التعلم" learning styles [1].

وتهتم خدمة الجماعة التي يعمل كميسر لها أخصائيى دعم الشباب بالتعلم والتنمية الشخصية للشباب. وهذا التعلم قد لا يكون ذو صلة بموضوعات دراسية أو إبداعية أو تقنية (كالتاريخ، أو المسرح والدراما، أو التكنولوجيا، أو الأنشطة الرياضية)، ولكنها مع ذلك تجعل المشاركين ينخرطون في خبرة تعليمية فعالة حيث يركز التعلم على الاحتياجات الشخصية والتنمية الشخصية وصنع القرار لدى كل عضو من أعضاء الجماعة. وقد يعمل

(1) Jane Westergaard: Effective Group Work with Young People. McGraw Hill, Open University Press, Berkshire, England, 2009, p.18.

أخصائى دعم الشباب في المواقع التعليمية على تيسير جلسات التعلم والتنمية الشخصية بخصوص سلسلة من الموضوعات، منها الوعى الذاتى، وتقوية الإرادة، وإدارة الغضب وإدارة التوتر، والاختيار بين الأولويات، ومهارات صنع القرار، وبناء الثقة، وتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية للجماعات المختلفة. وبالرغم من أن هذه الموضوعات بالطبيعة لا تشكل جزءا من موضوعات المنهج الدراسى، فإنهم يساعدون الشباب على تعلم أحد جوانب "الذات" (الأفكار، المشاعر، الخبرات، الخيارات، العواقب، القرارات)، وتطبيق هذا التعلم خارج حجرة الدراسة في حياتهم الواقعية. لذلك فإنه من الضروري أن يفهم من يقومون على إدارة الجلسات الجماعية للتعلم الذاتى والتنمية الشخصية الأساليب والطرق التي يتعلم بها الناس[1].

وقد أوضحت نظريات التعلم كيفية حدوث التعلم من خلال مدخل التعلم بالخبرة كما يتضح من الشكل التالى[2]:



شكل *(2)* يوضح كيفية حدوث التعلم من خلال مدخل التعلم بالخبرة

(1) Ibid: p.16.

(2) Ibid: p.22

وتشير نظريات التعلم أيضا إلى بناء القدرات حيث من المعروف أن هدف الممارسة لا تنحصر في مساعدة العميل على الإقدام على فعل أو موقف معين أو تغيير المشكلة التي بصددها فقط. فالممارسة تتضمن مساعدة العميل على بناء قدرات داخلية للتعامل مع القضايا الراهنة وتلك التي قد يواجهها في المستقبل. ونتيجة لذلك فالممارس لا يقوم بالفعل نيابة عن العميل وإنما يمكن العميل من القيام بالفعل بنفسه. ولتحقيق هذا الهدف قد يكون من الضرورى تعديل عوامل داخلية تعوق النمو والتنمية. على سبيل المثال، انخفاض تقدير الذات، أو ضعف الثقة بالنفس يمكنهما أن يعوقا الفرد من المحاولة الفعالة لتغيير بيئته التي تهمه أو العلاقات من حوله.... وبناء القدرات لا تركز فقط على تغيير الحالات الداخلية، والخصائص والسلوكيات، وإنما تتضمن أيضا مساعدة العملاء على تعلم كيفية اكتساب القوة التي تمكنهم من العمل في بيئتهم الخارجية، وتساعدهم على تحمل المسئولية الاجتماعية وكذلك المسئولية تجاه بيئتهم بوجه عام، وهناك بعض الاستراتيجيات التي ترفع من الوعى بشأن البناءات الخارجية وتساعد العملاء على اكتساب المعلومات وتنمية المسئولية، وتحصيل المصادر والقوة والقدرة. والممارس المباشر يمكنه أيضا بناء قدرات الأفراد من خلال مساعدتهم على تعلم كيف يكونون ذوى عزيمة وإرادة قوية وكيف يدافعون عن نفسهم وآرائهم وحقوقهم بشكل فعال ومؤثر[1].

ووفقا لنظريات التعلم أيضا فإن الممارسين يهدفون إلى بناء قدرات العميل في عدد من النواحى، فمن المفيد هنا أن يشجعوا العملاء على تنمية المهارات المعرفية للتأمل الذاتى. وهذه المهارات سوف تساعد العميل في المستقبل للتفكير بعمق في المواقف المختلفة والتعرف على مشاعره وما يصدره من ردود فعل، ودراستها مستخدما ما اكتسبه من معرفة حول ذاته وعن الآخرين والمجتمع، ثم يخطط ما الذي يريد أن يفعله في ظل ظروف معينة. وبالتالى قد يكون من الأفضل للممارس أن يحجم عن تقديم تأويلاته الخاصة وأن يبذل مزيدا من الجهد من أجل مساعدة الفرد على استخلاص بملاحظاته واستنتاجاته الخاصة[2].

---

(1) Bogo, Marion: Op. Cit., , p. 52.

(2) Ibid: p.274

ج) المدخل المعرفى السلوكى:

العلاج المعرفى السلوكى يمثل دمجا بين المبادئ المشتقة من كلا العلاجين السلوكى والمعرفى. وهو يقدم أساسا لمدخل حصري وشامل لعلاج الاضطرابات. ومع ذلك فهناك الكثير من المعارف المتضمنة في العلاج المعرفى السلوكى أكثر من تلك الموجودة في النسخة القديمة من العلاج المعرفى. وتتضمن تلك المعارف تعزية أو إرجاع المشكلة لأسباب معينة، والتقييم، والكفاية الذاتية، والتوقعات وغيرها.... وهناك عناصر مشتركة في العلاج المعرفي السلوكى وهى[1]:

- يركز المعالج على المشكلات الراهنة.
- يضع أهدافا قابلة للتحقيق ومتفقا عليها مع العملاء.
- يسعى لتحقيق نتائج سريعة لمعظم المشكلات الملحة.
- يعتمد على تكنيكات متنوعة تقوم على أسس إمبريقية من أجل زيادة قدرة العميل على التعامل مع مشكلاته.

فالعلاج السلوكى Behaviour Therapy شكل من أشكال العلاج النفسى، ينهض في الأساس على المبادئ السلوكية، ويحاول المعالج فيه أن يغير الظروف المدعمة للسلوك غير المتكيف، ومع ذلك فقد اهتم المعالجون السلوكيون مؤخرا وبدرجة متزايدة بالأفكار والعمليات العقلية، وأصبح العلاج السلوكى يعد نوعا من العلاج المعرفى[2].

والفرضية الرئيسة لهذا المدخل جوهرها "أن السلوك يتحدد من خلال ما يدركه الفرد وما يتكون لديه من عملية التعلم، فالسلوك قصد به تلك الاستجابات الظاهرة والتي يمكن ملاحظتها (التصرفات)، وكذلك الاستجابات غير الظاهرة مثل الأفكار والانفعالات، فإذا تكون لدى الفرد سلوكا غير مرغوب فيه فيكون ذلك نتيجة لسوء الإدراك أو لتفسير خاطئ لديه"[3].

(1) Kristen Lawton Barry: Brief Interventions And Brief Therapies for Substance Abuse. US Department of Health and Human Services, Public Health Service, 1999.

(2) جون سكوت، جوردون مارشال: ترجمة: محمد الجوهرى وآخرون: موسوعة علم الاجتماع، القاهرة، المركز القومى للترجمة، المجلد (2)، ط(2)، 2011، ص166.

(3) Lisa Miller: Counseling Skills for Social Work, SAGE Publication, London, 2006, p.57.

والعلاج المعرفى السلوكى هو تصنيف عام لأحد العلاجات النفسية وهناك العديد من المداخل في العلاج المعرفي السلوكي تقع تحت هذا التصنيف ومنها العلاج السلوكى العقلانى الانفعالي، والعلاج المعرفى، والعلاج السلوكى العقلانى، والعلاج الحياتى العقلانى، وعلاج السلوك الجدلى. وكل مدخل له تاريخ نموه الخاص به. وفيما يلى شرح عام لتاريخ العلاج السلوكى المعرفى:

إن أهم مداخل العلاج المعرفى السلوكى هو ما يعرف بالعلاج العقلانى الانفعالى Rational Emotive Therapy (RET) ، والذي تعود جذوره إلى ألبرت إليس في منتصف الخمسينيات. وكان **إليس** Ellis قد وضع هذا المدخل كرد فعل لعدم إعجابه بطبيعة مدرسة التحليل النفسى التي تتسم من وجهة نظره بعدم الكفاءة والمراوغة. والأصول الفلسفية لهذا المدخل تعود إلى ما يسمى بالفسلفة الرواقية (مذهب فلسفى أنشأه زينون حوالى عام 300ق.م. والذي قال بأن الرجل الحكيم يجب أن يتحرر من الانفعال و لا يتأثر بالفرح أو الترح وأن يخضع من غير تذمر لحكم الضرورة القاهرة) ومن أهم فلاسفته "إبيكتوتوس" Epictetus و"ماركوس أوريليوس" Marcus Aurelius. ويقول "إبيكتوتوس" بأن الإنسان لا يصيبه الاضطراب بسبب ما يمر به من أمور أو أحداث وإنما بسبب نظرته نحو هذه الأمور أو تلك الأحداث". ومن أهم المعالجين المحدثين الذين أثروا في نشأة وتطور العلاج العقلانى الانفعالى ألفريد أدلر Alfred Adler الذي وضع علم نفس الفرد Individual Psychology وهو من مدرسة فرويد الجديدة، حيث يقول: "أنا مقتنع بأن سلوك الفرد ينبع من أفكاره"، كذلك تأثر إليس بعلماء المدرسة السلوكية أمثال جون دولارد و نيل ميلر و جوزيف فولب وجورج كيلى.

وقد وضع إليس نموذجا للتعامل مع الانفعالات عرف باسم ABC model ثم طوره بعد ذلك ليصبح مدخل ABCDE. وفى التسعينيات غير إليس اسم مدخله ليصبح باسم "علاج السلوك الانفعالى العقلانى".

وفى الستينيات، أنشأ آرون بيك مدخله المسمى بالعلاج المعرفى، كذلك في الستينيات أنشأ ماكسى س. مولتسباي Maxie C. Maultsby (وهو من طلاب إليس) ما يسمى بعلاج السلوك العقلانى. وكان لمولتسباي إسهامات كثيرة، منها اهتمامه بمهارات العملاء والإرشاد الذاتي والواجب المنزلي العلاجي. ومن إسهامات مولتسباى مفهومه "اختزال الأفكار"

Thought Shorthand والذي يشير إليه على أنه يعبر عن الاتجاهات، والتخيل العقلانى الانفعالي، والتحليل العقلانى الذاتى.

ومن المنظرين المؤثرين أيضا أو الممارسين هناك د. مايكل ماهوني ود. دونالد ميشينبوم وإسهامهم بما يسمى (العلاج بحقن التوتر) Stress Inoculation Therapy، وديفيد بيرنز David Burns الذي نشر العلاج المعرفي السلوكي من خلال كتابه الذي حصل على أفضل مبيعات في الثمانينيات المسمى بـ "الشعور بتحسن" Feeling Good.

وفى الآونة الأخيرة تأثر العلاج المعرفي السلوكي بأحد أعمال ألدو بوتشى دكتور علم النفس بكتابه المسمى "علاج الحياة العقلانية" Rational Living Therapy ، وكذلك أعمال مايكل ماهونى و مارشا لينهان. وأرثر فريمان[1].

ويعد العمل الذي قام به بيك من تطبيق النموذج المعرفى على علاج الاكتئاب والذي أظهره من خلال إصداراته عام 1963، 1970، 1976، بدأ معالجون آخرون في إحداث عملية تطوير عن طريق دمج عناصر العلاج السلوكى مع عناصر العلاج المعرفى. وكان أول العلاجات المعرفية السلوكية هو ما ظهر في بداية الستينيات على يد إليس (1962) وأول كتب مرجعية على التعديل المعرفي السلوكي ظهر في وسط السبعينيات وأواخرها منها على سبيل المثال Kendall and Hollon 1979 ، و ماهونى Mahoney 1974 ، و ميشينبوم Meichenbaum 1977. وتضمنت طريقة "حقن التوتر" التي وضعها ميشنباوم 1975 تعليم الفرد مهارات التوافق النفسي ثم ممارسة تلك المهارات عندما يتعرض لموقف خارجى مثير. وهذا المدخل المعرفى كان له تأثيره القوى من العلاج السلوكى، فهو يشبه على نحو ما تكنيك "إعادة البناء العقلانى المنتظم" الذي يتم من خلاله تعليم الفرد التوافق مع جمل أو عبارات تثار داخل عقله (أفكار) ثم ممارسة تحليل عقلانى لهذه الأفكار من خلال لعب الدور أو جلسات تدريب سلوكية. وفي الوقت نفسه تمت إضافة هذه النظرية السلوكية إلى الممارسات المعرفية والعلاجات المعرفية لحل المشكلة والتدريب عليها وأصبح الأمر شائعا في طرق العلاج السلوكى العديدة.

---

(1) National Association of Cognitive-Behavioral Therapists. 2008. Available online: http://nacbt.org/historyofcbt.html

ولكن بالرغم من أن العلاجات السلوكية والمداخل المعرفية قد تطورا على مسارين متوازيين، إلا أنه بمرور الوقت اندمج المدخلان معا فيما يسمى حاليا باسم العلاج المعرفى السلوكى. وأصبح، التفرقة بين العلاج السلوكى والعلاج المعرفى أمرا غامضا وغير ممكن حتى أصبح المصطلح "معرفي سلوكي" مصطلحا مقبولا ومعمولا به في الأوساط العلمية. وكما قالت آلان مارلات Marlatt (الأستاذة في جامعة واشنطن) في بحثها عام 1995 أن العلاج المعرفي لـ "إليس" و "بيك" مع مرور السنوات قد أصبح شيئا فشيئا أكثر سلوكية في حين أن العلاج السلوكي لـ "باندورا" و "ميشنباوم" مع مرور السنوات أصبح أكثر معرفية، وكلاهما أوجد ما نطلق عليه حاليا اسم العلاج المعرفى السلوكى.

إن الربط بين عناصر المداخل المعرفية والسلوكية نجده من خلال مبدأ "التعزيز الذاتى". وهذا المفهوم يقرر أن التغيرات المعرفية والسلوكية تعزز كل منها الآخر. فعندما يحدث تغير معرفى فإن ذلك يؤدى إلى تغير في السلوك، وهنا يحدث الشعور بالقوة أو الراحة النفسية التي تدعم التغيير في الفكر ومن ثم تدعم التغيرات في السلوك. ويتولد عن ذلك تغذية مرتدة تعتبر بدورها عنصرا رئيسيا لمدخل العلاج المعرفى السلوكى وهى الأساس في مساعدة العملاء على فهم العملية المعرفية السلوكية ودورتها في عملية التغيير[1].

ففى نموذج العلاج المعرفى السلوكى ينظر إلى العملاء على أنهم يمتلكون القدرات والمميزات التي تمكنهم من أن يصبحوا وكلاء مؤثرين في عملية التغيير الخاصة بهم. ووفقا لمبادئ العلاج المعرفى السلوكى الذي طورها (بيك J. Beck) فإنه هذا النموذج يعزز من قدرات العملاء كى يصبحوا هم المعالجين لأنفسهم بأنفسهم، ومن ثم فإنهم يتعلمون مهارات حل المشكلة وكيفية حل مشاكلهم بمنأى عن المعالج أو الممارس. فالمدخل المعرفى السلوكى هو مدخل تمكين. وتمكن العملاء في هذا المدخل يحدث بأشكال متنوعة، بدءأ من تعريف العميل بالنموذج المعرفي السلوكي، ثم مناقشة المعلومات المتعلقة بطبيعة المشكلة التي تؤثر على العميل، ثم تقديم التحليل المنطقى والمبررات المنطقية للتدخلات المحتملة. والتمكين ترجع جذوره إلى فكرة مساعدة العملاء على اكتساب المعارف والمهارات التي تزيد من إحساسهم

(1) Harvey Milkman; Kenneth Wanberg: "Cognitive Behavioral Treatment: A Review and Discussion for Corrections Professionals".S. Department of Justice National Institute of Corrections, Washington, DC., May 2007. pp.7-9.

بالكفاية الذاتية والقوة- سواء على المستوى الشخصي أو على مستوى علاقاتهم مع الآخرين، حتى يتسنى لهم إتخاذ موقف ما أو القيام بالفعل المناسب لتحسين وتنمية ظروف حياتهم. وفي المدخل المعرفي السلوكي، تلعب آراء العملاء دورا هاما في:

1- اكتساب الخبرة الفنية اللازمة للتعامل مع أنفسهم. بالرغم من أن الممارس الاجتماعي قد يمتلك الخبرة الفنية الخاصة بالطرق المعرفية السلوكية وغيرها من استراتيجيات التغيير، إلا أن العملاء هم الخبراء الأكثر دراية بأنفسهم، وبالتالي نسعى إلى الاستفادة بأقصى قدر ممكن من آرائهم ومشاركتهم.

2- فكرة أن العملاء يمكنهم تغيير أفكارهم ومعتقداتهم وأنهم إذا ما حققوا ذلك فإنهم سوف يكونون قادرين على إصدار استجابات انفعالية وسلوكية أفضل نحو مواقفهم الحياتية. وليس من المحبذ أن تكون ردود أفعال العملاء تجاه المؤشرات والمؤثرات البيئية استعبادا لخبرات الماضى، وإنما ينظر إليهم على أنهم لديهم القدرة والمهارة اللازمة لإعادة كتابة الرسائل اللاعقلانية واللاتوافقية من منظورات جديدة تتسم بالعقلانية والواقعية والاتزان.

3- الاهتمام بمساعدة العملاء على تطوير مهاراتهم المعرفية والسلوكية الهدف منه تطبيق هذه المهارات على الأحداث الحياتية المتنوعة التي يعيشونها [1].

وعلى ذلك فالعلاج المعرفي السلوكي ويطلق عليه Cognitive Behavioral theory (CBT) وهو يقوم على مبدأ أساسي وهو أن معارف الفرد تلعب دورا مهما وأساسيا في عملية النمو وفي الحفاظ على استجاباته الانفعالية والسلوكية نحو المواقف الحياتية المختلفة. وفي نماذج العلاج المعرفي السلوكي، تعد العمليات المعرفية – والتي تأخذ شكل المعاني والأحكام التي يصدرها الفرد وتقييماته وافتراضاته المرتبطة بأحداث حياتية معينة هى المحددات الأساسية لمشاعره وأفعاله التي تصدر منه نحو الأحداث الحياتية المختلفة ومن ثم فإنها إما أنها تسهل عملية التوافق أو تعوقها.

(1) A. Antonio González-Prendes; Kimberly Brisebois: Cognitive-Behavioral Therapy and Social Work Values: A Critical Analysis., *Journal of Social Work Values and Ethics*, Volume 9, Number 2 (2012)

ويتضمن العلاج المعرفى السلوكى سلسلة من المداخل التي ثبت فعاليتها في علاج توترات مختلفة... وهناك ثلاثة افتراضات أساسية تكمن وراء النماذج المعرفية السلوكية، والافتراض الأول: هو أن العمليات المعرفية والمحتوى المعرفى يمكن الوصول إليهما والتعرف عليهما، وبالرغم من أنه في كثير من المواقف قد لا يكون الفرد واعيا بأفكاره ومعتقداته في ذلك الوقت، إلا أنه بالتدريب والممارسة السليمة يمكن للأفراد أن يضعوا أيديهم على هذه الأفكار والمعتقدات. والافتراض الثانى: هو أن "التفكير" هو الوسيط الذي من خلاله نسلك طريقنا نحو استجاباتنا للمؤشرات البيئية من حولنا. ومن هذا المنظور فإننا لا نستجيب فقط من الناحية السلوكية أو الانفعالية نحو الأحداث الحياتية، ولكن تؤمن النظرية المعرفية السلوكية أن الطريقة التي نفكر بها في ما يحيط بنا من واقع هي مؤثر جوهرى وأساسى في رد فعلنا نحو الأحداث المحيطة. والافتراض الثالث، هو أن مثل تلك المعارف يمكن استهدافها بشكل مقصود وتعديلها وتغييرها. وبالتالي فإنه عندما يتم تغيير مثل هذه المعارف عند توجهنا نحو تحقيق تفكير متوازن وعقلاني وواقعي فإن الأعراض التي يعانى منها الفرد سوف يتم التخفيف من حدتها وسوف تزداد قدرة الفرد على التوافق وحسن الأداء في الأحداث الحياتية المختلفة. وهذا التغيير يمكن تحقيقه من خلال عمل الفرد وحده على نفسه، أو استخدام مادة للمساعدة الذاتية، أو من خلال مدرب متمرس يستخدم أحد مداخل العلاج المعرفى السلوكى المتنوعة[1].

إن استخدام الباحث هذا المدخل (المعرفى السلوكى) كموجه نظرى له اتساقا مع الفرضية الأساسية لهذا المدخل والتي فحواها أن تغيير السلوك السالب للفرد (السلوك غير المرغوب فيه للفرد) يكمن في تغيير الأفكار والمعتقدات التي يؤمن ويتمسك بها هذا الفرد، ويفترض الباحث أن نقص المسئولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين والذي تأكد من خلال ما حصلوا عليه على مقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية أن هذا النقص في المسئولية الاجتماعية والبيئية يمثل سلوك غير مرغوب فيه (سلوك سالب)، وإذ يفترض هذا المدخل أيضا أن الأفكار هى موجهات للسلوك، فإن بناء البرنامج الذي قام به الباحث لتنمية المسئولية الاجتماعية

(1) A. Antonio González-Prendes and Stella M. Resko: Cognitive-Behavioral Theory, in Shoshana Ringel & Jerrold Brandell (editors): Trauma: Contemporary Directions in Theory, Practice, and Research. SAGE Publications, Inc., 2012. p. 14-15.

والمسئولية تجاه البيئسة المرتكز على الحاسوب وبرمجياته يعتمد على مد أو تزويد الطلاب الريفيين بالمعارف والأفكار الإيجابية الصحيحة عن البيئة المحيطة بهم، وبالتالى تتغير أفكارهم السلبية أو المنقوصة أو المشوهة عن البيئة بما يسهم في النهاية في تعديل سلوكهم نحو البيئة، إيمانا بأن المعرفة قوة ومن يمتلك المعرفة فهو يمتلك القدرة على التغيير الإيجابى.

ويؤكد الباحث على أن المنطلقات النظرية المختارة يكمل بعضها الآخر في تحقيق هدف الدراسة الراهنة وهو تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين، حيث يستهدف الباحث تعليم تلاميذ المجموعة التجريبية مجموعة من المهارات والمعارف والمفاهيم بإخضاعهم للخبرات التي يكفلها البرنامج وفعالياته بما يسهم في النهاية في تعديل سلوكياتهم السالبة نحو البيئة ويسهم في تحسين اهتماماتهم ومفاهيمهم ومشاركتهم في القضايا البيئية داخل قريتهم التي يعيشون فيها.

***

الفصل الثانى

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت الحاسوب والعملية التعليمية.

المحور الثانى: دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية والبيئية وآليات تنميتها.

المحور الثالث: دراسات تناولت الحاسوب وعناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية.

مقدمة:

يتمركز الهدف الرئيس من عرض هـذا الفـصل لـيس في مجـرد سرد الـتراث النظـرى الـذي استفاد منه الباحـث ويـسهم في بلـورة خطـة وبرنـامج النـزول للميـدان بقـدر مـا هـو توضـيح للخطوط الفاصلة بين الدراسة الراهنة ووضع حدد فاصلة بينهـا وبـين تلـك الدراسـات الـسابقة استنادا إلى الطبيعة التراكمية للعلم والتي يؤمن الباحث بهـا إيمانـا راسـخا يرقـى في الـذهن إلى مستوى الحقيقة فلا يمكن لرجل علم بمفـرده أن يتـولى جميـع الخطـوات والإجـراءات فلابـد أن تتكاتف الجهود في نطاق فريق - وهذا هو ما عبر عنه "نيوتن" في قوله: بأنه لم يستطع أن يـرى

أبعد من الآخرين إلا أنه استطاع أن يصعد على أكتاف سابقية" كما لم تعد نتائج فروع العلم المختلفة منعزلة بعضها عن بعض بل أصبح كل علم معتمدا على الآخر يلتقط منه مشكلاته أو يعثر على حلها[1].

وسوف يعرض الباحث للدراسات السابقة وفقا للمحاور التالية:

المحور الأول: دراسات تناولت الحاسوب والعملية التعليمية:

المحور الثانى: دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية والبيئية وآليات تنميتها.

المحور الثالث: دراسات تناولت الحاسوب وعناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية:

المحور الأول: دراسات تناولت الحاسوب والعملية التعليمية:

(استثماره في العملية التعليمية كأداة لتطوير المنظومة التعليمية وأداة لحل كثير من المشكلات في البيئة المدرسية، معوقات استثماره في البيئة المدرسية، متطلبات استثماره كأداة لتطوير المنظومة التعليمية).

فى هذا المحور اطلع الباحث على عديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتوظيف الحاسوب في البيئة المدرسية ومن تلك الدراسات ما يلى:

1- دراسة (محمد عبد الهادى - 1995) [2]

حول إمكانية استخدام الحاسب الآلى في تطوير عمل الأخصائى الاجتماعى، والتي كانت تهدف إلى معرفة وجهة نظر الخبراء في إمكانية استخدام الحاسب الآلى في الخدمة الاجتماعية، وكذلك التعرف على معوقات دخول الحاسب الآلى في مؤسسات الخدمة الاجتماعية بوجه عام والخدمة الاجتماعية الطبية بوجه خاص، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها هو تأييد تجربة استخدام الحاسوب في الخدمة الاجتماعية، وتشجيع الباحثين على دراسته

(1) صلاح قنصوة: فلسفة العلم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003، ص67.

(2) محمد عبد الهادى حسين: إمكانية استخدام الحاسب الآلى في تطوير عمل الاخصائى الاجتماعى بالمجال الطبى، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، 1995.

والاستفادة منه، كما أظهرت الدراسة أن استخدام الحاسوب يطور من شكل ومضمون الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وخاصة في عملية التخطيط والإدارة ودعم عملية التسجيل، ونظام العمل مع الحالات الفردية، وتطوير العمل بمكاتب الخدمة الاجتماعية الطبية، والعمل على تطوير البحوث في الخدمة الاجتماعية.

2- دراسة بربارا ولنر (Barbara K. Wallner - 1998)[1]:

بعنوان: "الإدارة القائمة على العمل الميدانى تشرع في دراستى حالة" وقد استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر قواعد البيانات على نظم الإدارة المدرسية، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن من أهم سمات إدارة قواعد البيانات المشاركة في اتخاذ القرار، ودعم أولياء الأمور، كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أبرزها ما يلى:

- حتى تتمكن أى مدرسة من تطبيق نظام الإدارة القائم على العمل الميدانى لابد من التدريب، وتوفير الدراسات النقدية، إضافة إلى التأكيد على مشاركة كل من أولياء الأمور والمجتمع المحيط.

3- دراسة تروتر اندرو (Trotter Andrew – 1998) [2]:

بعنوان: "اتجاهات حول استخدامات الحاسوب" وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على ما إذا كان الحاسوب يقوم بدور فاعل في العملية التعليمية أم لا، وأن الحاسوب وبرمجياته يستحق ما ينفق عليه أم لا؟ واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفى التحليلى، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج أن الحاسوب وبرمجياته يؤدى دورا مهما في إعداد المعلمين لما يقومون به من أعمال منوطة بهم، حيث يمكن للمعلم أن يستخدم الحاسوب وبرمجياته في إعداد قوائم بأسماء الطلاب، وعمل قواعد بيانات لهؤلاء الطلاب، وإعداد التقارير المختلفة المرتبطة بالعملية التعليمية، وإعداد سجلات الحضور والغياب وغيرها مما يفيد العملية التعليمية.

4- دراسة أكبابا وكيروباك (Akbaba &Kuruback - 1998)[3]:

---

(1) Barbara K. Wallner: Site Based Management Implementation Begins Two Cases Studies, PhD., The Pennsylvania State University, Dis, Abs. Int., Vol. 59, No.8, February, 1998.

(2) Trotter Andrew: Attitudes Towards Computer Uses, Journal of Science Education And Technology.
Available online at: http://gesten.orgsa/default.asp

(3) Akbaba &Kuruback: Teachers, Attitudes Towards Technology. Technology and teacher Education Annual, (society for Information technology & Teacher Education, 1998.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو التقنية الحديثة، وجاءت نتائج الاستبانات متباينة حول اتجاهات المعلمين نحو التقنية واستخدام الحاسوب، واستخدم الباحث المنهج الوصفى، وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة جاءت متباينة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود إتجاهات إيجابية نحو استخدام الحاسوب لدى بعض المعلمين ووجود إتجاهات سلبيه نحوه لدى البعض الآخر، إلا أن المعلمين قدموا اقتراحاتٍ مفادها أنه من الممكن تصميم برامج حاسوبية تساعد في تحسين الاتجاهات السلبية لبعض المعلمين نحو استخدام الحاسوب.

وحيث إن من أهم معوقات توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية إتجاه المعلمين السلبي نحو توظيفه، وحيث أن العلاقة بين مهارات استخدام الحاسوب في الإدارة المدرسية والاتجاه نحو استخدامه علاقة طردية كما أثبتت نتائج العديد من الدراسات – وفقا لما تراه هذه الدراسة - فإن تنمية مهارات استخدام الحاسوب ينمى الاتجاه نحو استخدامه.

5- دراسة (عبد العظيم مصطفى- 1999)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإدارة التعليمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفى وتوصلت إلى عدة نتائج منها أن لاستخدام التكنولوجيا الحديثة ومنها الحاسوب وبرمجياته دورا فاعلا في الإدارة المدرسية، وتوصلت إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات، منها ضرورة تدريب أفراد الإدارة الدنيا وتعليمهم لغة العصر من حاسوب ووسائل تكنولوجية حديثة، والربط بينها وبين الإدارة العليا وصولا إلى الهدف المنشود من تطوير وتنمية المنظومة التعليمية.

6- دراسة دوروثى وليامز و لويزا كوليس

Dorothy Williams A.; Louisa Coles – 2000 [2]

([1]) عبد العظيم السعيد مصطفى: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الإدارة التعليمية (رؤيه مستقبلية)، جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، عدد (39)، 1999.

([2]) Dorothy Williams A, Louisa Coles: Integrating Information and Communications Technology in Professional Practice: an Analysis of Teachers, Needs Based on a Survey of primary and Secondary teachers in Scottish Schools. Journal of Information Technology for Teacher. Publisher: Rutledge. Robert Gordon University, United Kingdom Available online at: http://www.tandfonline.com/loi/rtpe19

بعنوان (احتياجات دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الممارسة المهنيـة: دراسـة تحليليـة لمعلمـى المرحلة الابتدائية والثانوية بالمدارس الأسكتلندية)

هدفت هذه الدراسة إلى الوصول إلى أهم التحديات التي تعوق دمج مهـارات المعلوماتيـة والاتـصال في تدريب المعلمين، كما هدفت إلى تحديد احتياجات المعلمين لتنمية هذه المهارات (دمج المعلوماتية والاتـصال في التدريب)

- استخدمت الدراسة المنهج التحليلى التجريبى، وطبقت استبيانا على عينة عشوائية من (300) مدرسـة مـن المـدارس الابتدائيـة في اسـكتلندا، (100) مدرسـة مـن المـدارس الثانويـة، إلى جانـب المقـابلات الشخصية مع بعض الموجهين ومديرى المدارس.

*وقد توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة توافر محاور أساسية لتحقيق الهدف الأول منها:

- حرية الوصول إلى مصادر المعلوماتية، الاتصال الدائم بين المعلمين واستمرارية التـدريب للتواصـل مـع كل جديد في مجال المعلوماتية والاتصال، الدعم المتواصل لهذا التدريب من خـلال ذوى الخـبرة، كـما توصلت الدراسة إلى أن مهارات استخدام المعلوماتية والاتصال مازال ضئيلا وينحصر في مهارات معينة مثل مهارة استخدام برنـامج الكتابـة، ومهـارة بـسيطة في اسـتخدام الانترنـت والإيميـل، وقـد أوصـت الدراسة بضرورة تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها بفعالية في جميع المدارس ليس فقط من خلال زيادة أعداد أجهزة الحاسوب بالمدارس ولكن من خلال التنمية الفعالـة في تكنولوجيـا المعلومات وتوفير مبادرات وطنية للتدريب داخل وخارج المدارس، وتحقيق التكامـل بـين تكنولوجيـا المعلومات والمناهج الدراسية.

7- دراسة (هشام عبد المجيد - 2001)[1]

(1) هشام سيد عبد المجيد: توقعات المتخصصين في العمل مع الحالات الفردية من استخدامات الحاسب الآلي في الأنـشطة المهنيـة، دراسة مطبقة على عينة من المتخصصين في العمل مع الحالات الفردية، المؤتمر العلمـى الثـانى عـشر، جامعـة القـاهرة، فـرع الفيوم، 2001.

وقد أكد الباحث في هذه الدراسة أن استخدام الحاسوب في مجال العلوم الاجتماعية قد اتخذ مكانة متميزة في الدول المتقدمة، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، ودول أوربا ويقرر الباحث أنه لم يخط - استخدام الحاسوب - خطوات إيجابية حتى الآن في مجال العلوم الاجتماعية وذلك في الدول العربية عامة ومصر بوجه خاص، بالرغم من فائدته وأهميته في تطوير مستوى الممارسة المهنية في مجتمعاتنا النامية، وقد أكد الباحث أيضا على وجود العديد من برامج الحاسوب التي تستخدم في مجال العلوم الاجتماعية والعمل مع الحالات الفردية مثل برامج إدارة الحالة، ونماذج التقدير، وطرق تعليم الطلاب والاخصائيين الاجتماعيين مهارات العمل مع الحالات الفردية، بالإضافة إلى إجراء البحوث كما أن هذه الدراسة أشارت إلى وجود برامج إدارة الحالة يمكن أن يستخدمها الأخصائى الاجتماعى في تسجيل الحالات عليها وكذلك كل ما من شأنه زيادة فاعلية العمل المهنى وفي عرض الباحث لتوصياته قدم توصية مفادها ضرورة إجراء العديد من البحوث العلمية التي تهتم باستخدامات الحاسوب في العلوم الاجتماعية والخدمة الاجتماعية والتعرف على طبيعة اتجاهات الاخصائيين الاجتماعيين نحو استخدامه في أنشطتهم المهنية المختلفة.

8- دراسة ميلسا (Melissa Lucill ,Whit Field- 2001)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تسهل أو تمنع المعلمين من استخدام الحاسوب في المدارس بالإضافة إلى إلقاء الضوء على العقبات التي ينبغى التغلب عليها حتى يتم تحقيق النجاح في تنفيذ وإتاحة التكنولوجيا الحديثة في المدارس من وجهة نظر مديرى المدارس.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج، أهمها:

- أن هناك نوعين من العوائق في طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة هى نقص الأجهزة ونوعية المدرس نفسه القادرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والحاسوب وبرمجياته المختلفة الملائمة لنجاح العملية التعليمية.

9- دراسة (عوينة أبو سنينة- 2002)[2]:

(1) Melissa Lucill, Whitefield: Factors that Facilitate and Inhibit the Implementation of Computer Secondary Classrooms, University of Georgia, ED.Dis. Abs. Int., Vol.62, No.9, March,.2001.

(2) عوينة طالب أبو سنينة: الإدارة الإلكترونية لمدارس التعليم قبل الجامعي في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديرى المدارس (دراسة ميدانية)، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، عدد (110)، أغسطس2002.

هدفت هذه الدراسة إلى عرض وجهة نظر مديرى ومديرات مدارس التعليم قبل الجامعى في المملكة الأردنية الهاشمية في تطبيق الإدارة الإلكترونية، وواقع استخدامهم للحاسوب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أن درجة استفادة المديرين والمديرات من الدورات التدريبية كانت عالية، ولكن درجة إتقانهم لمهارات استخدام الحاسوب كانت متوسطة، وأكدت الدراسة على جدوى استخدام الحاسوب في العملية التعليمية برمتها ولمديرى ومديرات مدارس التعليم قبل الجامعى في المملكة الأردنية الهاشمية أيضا.

10- دراسة إيزابل راموس (Isabel Ramos – 2002) [1]:

بعنوان: "العوامل التي تتنبأ باستخدام الحاسوب من قبل مديرى المدارس في الإدارة المدرسية" وبالتالى فإن هدف هذه الدراسة تحديد العوامل التي تتنبأ باستخدام مديرى المدارس للحاسوب وبرمجياته في الإدارة المدرسية، وكذلك العوامل التي تتنبأ باستخدام الحاسوب في تطوير واستخدام البيانات والوثائق الإدارية:

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- فائدة نظرية السلوك المنظم في التنبأ بنوايا استخدام الحاسوب في تطوير الوثائق الإدارية وتطوير استخدام البيانات.

- مساهمة السلوك الشخصى في التنبؤ بنوايا استخدام الحاسوب في تنمية البيانات.

والتوصيات المتضمنة في هذه الدراسة متعلقة بالتنمية المهنية لمديرى المدارس لاستخدام الحاسوب في إدارة المدارس.

11- دراسة (السيد البهواشى، محمد حنفى- 2003)[2]:

(1) Isabel Ramos: Factors That Predict the Use of Computer Technology by School Directors in the School Administration, Ed., Dis. Abs. Int., Vol. 64, No.1, July, 2003.

(2) السيد عبد العزيز البهواشى، محمد طه حنفى: تصور مقترح لتطوير الاداء المدرسى في ضوء اتجاهات التغيير التربوى مستقبلا، المؤتمر السنوى الحادى عشر، نظم تقويم الاداء المدرسى في الوطن العربى في عصر التحديات، القاهره، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، في الفتره من 25: 26 يناير، دار الفكر العربى، 2003.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات التغيير التربوى وانعكاساتها على الأداء المدرسى مستقبلاً، وفي هذه الدراسة وضع الباحثان عدة فروض ربما تؤثر على الأداء المدرسى مستقبلا وكان منها أنه سوف يكون للتقدم الذي شهدته تكنولوجيا المعلومات والاتصال تأثير قوى على الأداء المدرسى مستقبلا، وخلصت الدراسة إلى وضع تصور مقترح له عدة أبعاد أولها تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البيئة المدرسية مما يعود بالفائدة على عناصر المنظومة التعليمية بالمدرسة.

12- دراسة (محمد سعيد – 2003)[1]:

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على ما إذا كان المعلمون قادرين على القيام بدورهم كمعلمين وإداريين للتعليم الأساسى، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين غير قادرين على القيام بدورهم كمعلمين وإداريين للتعليم الأساسى، واقترح الباحث تصورا لتطوير كليات التربية في اليمن وتضمن هذا المقترح أنظمة متعددة لتطوير برامج إعداد المعلمين في كليات التربية بدولة اليمن، من أهم هذه الأنظمة استثمار التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، والحاسوب وبرمجياته لتنمية وتطوير العملية التعليمية بجانبيها التدريسى والإدارى.

13- دراسة (يحيى الريوى - 2004)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ودراسة مسألة تحديث الإدارة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وصولاً إلى تطبيقات الإدارة الإلكترونية.

---

(1) محمد سعيد محمد الحاج: رؤية مستقبلية لإعداد معلم التعليم الاساسى في الجمهورية اليمنية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، 2003.

(2) يحيى محمد الريوى: تحديث الإدارة عبر تطبيقات الإدارة الإلكترونية (تجربة الجمهورية اليمنية)، القاهرة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2004.

واتبع الباحث النهج الوصفى التحليلى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:أن مشاريع الحكومة الإلكترونية ليست عملية تكنولوجية صرفة بل عملية تغيير واسعه تعتمد في نجاحها على العنصر البشرى القادر على استثمار هذه التكنولوجيات الحديثة ومن ضمنها الحاسوب وبرمجياته، وأكدت على أن الحاسوب وبرمجياته من مستلزمات تحديث الإدارة وتطويرها.

14- دراسة برنارد موسويلا (Bernard Moswela - **2006**)[1]:

حول تطوير الأداء المهنى للمعلمين لمواجهة المتطلبات الجديدة في مدارس بوتسوانا

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- دراسة كيفية تطوير أداء المعلمين في مدينة بوتسوانا، وذلك من أجل مسايرة احتياجات العصر الحديث ولتزويد المعلمين بالإمكانات التي تساعدهم على التعامل مع المتطلبات التعليمية الجديدة.
- مناقشة القضايا والمشكلات الرئيسة التي تواجه المعلمين في التدريس في هذا العصر.
- دراسة كيفية تحقيق الفعالية للمدارس للتعامل مع العصر الحديث، ودراسة مطالب توفير التعليم الجيد في مدارس بوتسوانا. وتحديد معايير تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، أما أدوات الدراسة فقد تمثلت في استبيان لجمع البيانات اللازمة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عينة من المدرسين الأوائل في المدارس الإعدادية ومديرى المدارس في مدينة بوتسوانا، وقد خلصت الدراسة إلى أنه:

* لابد من التدريب المستمر للمعلمين أثناء الخدمة وإطلاعهم على كل جديد وذلك من خلال احتياجات العصر والمشكلات الفعلية التي يتعرضون لها أثناء العمل بالفصول الدراسية

* يجب تطوير أداء المعلم وتدريبه على الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، حتى يستطيع

(1) Bernard Moswela: Teacher Professional Development for the New School Improvement: Botswana", Intentional Journal of Lifelong Education, vol. 25, University of Botswana, Nov. – Dec. 2006.

مواجهة التحديات في تنفيذ البرامج التعليمية الحديثة.

أما توصيات الدراسة فقد تمثلت في الآتى:

ضرورة تحديث المناهج وطرق التدريس وخطط الدروس ونظم الامتحانات بما يلائم احتياجات العصر، لمواجهة التحديات الجديدة، كما يجب أن تكون البرامج التدريبية للمعلم خاضعة لمعايير معينة مسايرة للعصر، وأن تكون هذه التدريبات بصفة مستمرة، كما يجب الاهتمام بالأدلة الخاصة بالمعلمين واستغلالها بشكل فعال من خلال ورش عمل بالمدارس، ضرورة التدريب على التقنيات الحديثة ومنها الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.

15- دراسة (رمضان أبو القاسم - 2006) [1]

والتى أكدت على أهمية الحاسوب بالنسبة للأخصائى الاجتماعى الذي يعمل في المجال المدرسى ومدى احتياجه لتطوير عمله في المدرسة المصرية وعلى وجه التحديد تطوير عملية التسجيل التي تمثل أحد أهم العمليات التي يقوم بها الأخصائى الاجتماعى في المدرسة المصرية، وقد استخدم الباحث المنهج العلمى باتباع الأسلوب الوصفى التحليلى حيث قام بوصف البرامج التطبيقية للحاسوب، والتي يرى فيها أنها من أهم البرامج التي يمكن استثمارها من قبل الاخصائيين الاجتماعيين في المدارس المصرية لتطوير عملية التسجيل التي يقومون بها أثناء عملهم اليومى بالمدرسة والتي تعد من أهم العمليات المهنية التي يقومون بها والتي تستهلك وقتا كبيرا منهم وجهدا أكبر بالطريقة التقليدية.

16- دراسة (مليحة الغامدى - 2006)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الفنية والإدارية لدى مديرى المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وجاءت نتائج الدراسة لتظهر أن هناك بعض المشكلات التي تواجه الإدارة

---

(1) رمضان أبو القاسم: مرجع سبق ذكره.

(2) مليحة مسعود مسفر الغامدى: المشكلات الفنية والإدارية لدى مديري المدارس الإبتدائية الحكومية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية من وجهه نظر المديرين أنفسهم، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، 2006.

المدرسية ومنها كثرة الأعمال الكتابية التي يقوم بها مدير المدرسة وأنها تشكل عبئاً عليه، ومن ثم أوصت الدراسة بضرورة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية، بما ييسر على مديرى المدارس أداء عملهم في البيئة المدرسية.

كما هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع إدارة المدرسة والتعرف على أهم المشكلات التي تواجهها، والوصول إلى تصور مقترح لتطوير إدارة المدرسة.واستخدم الباحث منهج تحليل النظم إضافة للمنهج الوصفى التحليلى، وقام الباحث بعمل زيارات ميدانية وإجراء مقابلات شخصية، كما قام بتطبيق استبانة على عينة من مديرى المدارس ونظارها ووكلائها، وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أهمها: ضعف قنوات الاتصال بين المدرسة والبيئة المحيطة، وضعف اهتمام إدارة المدرسة بتطوير مهارات القيادة وإعداد كوادر الإدارة، فضلاً عن صعوبة تنظيم برامج تدريبية للعاملين بالمدرسة بشكل دورى، وكذلك تدنى مستوى الكوادر البشرية المدربة للعمل على تحقيق أهداف المدرسة.

وأكدت هذه الدراسة على أنه للتخلص من هذه المشكلات لابد من استثمار الحاسوب في الإدارة المدرسية.

17- دراسة (أيمن سليم - 2007)[1]:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام الحاسوب في التعليم العالى بفلسطين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى، وقد أشارت الدراسة إلى بعض الاستخدامات للحاسوب في العملية التعلمية بالتعليم العالى بفلسطين منها:

- إعداد ملفات وجداول الدرجات، إعداد ملفات الحضور والغياب، كما يمكن للمدير أو العميد أن يتصل بتقارير المعلم حاسوبيا مما يمكنه من إعداد قاعدة بيانات محلية عن نسب الحضور ومستوى التحصيل، والحاجات الخاصة للمعلمين، بالإضافة إلى الاحتياجات المادية والبشرية.
- الاتصال بالحواسيب وقواعد البيانات داخل المؤسسة التعليمية وخارجها عند وجود ما يطلق عليه Network (شبكة) وذلك باستخدام ما يسمى بـ Modems (معدلات).

---

(1) أيمن محمد سليم الجمل: واقع استخدامات الكمبيوتر في التعليم العالى بفلسطين، 2007.

Available online at: http://geocities.com

- يمكن للمعلم باستخدام قواعد البيانات المحوسبة أن يطلع على كمية كبيرة من قوائم الأجهزة والمعدات والوسائل التعليمية، مما يمكن من عمل قوائم الجرد وتحديد حاجات المؤسسة التعليمية منها.

- عمل جدول المحاضرات الأسبوعية سواء النظرية أو العملية، وتوزيع الطلبة والمحاضرين عليها.

18- دراسة (حمدى أحمد-2009)[1]:

استهدفت هذه الدراسة: تحديد الاتجاهات العالمية المعاصرة لمناهج تعليم التكنولوجيا بمرحلة التعليم الأساسى، كما استهدفت إعداد مناهج تعليم التكنولوجيا المطورة لمرحلة التعليم الأساسى في ضوء الاتجاهات العالمية، أيضا قياس مدى فعالية تعليم التكنولوجيا المطورة في تنمية وإنتاج منتج تكنولوجى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى.

وقد أكد الباحث في هذه الدراسة على أن: مناهج تعليم التكنولوجيا بمرحلة التعليم الأساسى لا تواكب الاتجاهات العالمية المعاصرة.

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبى لقياس فعالية مناهج تعليم التكنولوجيا المطورة في ضوء الاتجاهات العالمية من خلال تجريب وحدة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمنهج الصف الثانى الإعدادى بمرحلة التعليم الأساسى، وتم التطبيق على عينة عشوائية أختيرت من مدرسة على مبارك الإعدادية بإدارة دكرنس التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالدقهلية، ثم توصل الباحث إلى وضع الصورة النهائية لمناهج تعليم التكنولوجيا المطورة لمرحلة التعليم الأساسى في ضوء الإتجاهات العالمية.

- من توصيات هذه الدراسة الاهتمام بأن تصبح الثقافة التكنولوجية ضرورة قومية لكل مواطن – الاستفادة من الدول المتقدمة في تطوير مناهجنا الدراسية – ضرورة استمرارية تعليم الحاسوب وبرمجياته طوال المراحل الدراسية بداية من رياض الأطفال وحتى

(1) حمدى سليمان أحمد: تطوير تعليم التكنولوجيا بمرحلة التعليم الأساسى في ضوء الإتجاهات العالمية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المنصورة، المكتبة المركزية، مكتبة الرسائل العربية، 2009.

الجامعة.

19- دراسة ميشيل فرجس (Michelle T. Furges – 2011) [1]:

حول أفضل الممارسات لتدريب المعلمين على دمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تصورات المعلمين حول نموذج التدريب على بيئة الانترنت بغرض التطوير المهنى والذي يقدم لهم كيفية التدريب على دمج التكنولوجيا في الفصول الدراسية والأثر الناتج عن ذلك، وذلك عن طريق تدريب المعلمين في مجموعة من المدارس في مناطق متفرقة في الولايات المتحدة الأمريكية على كيفية دمج التكنولوجيا في دروسهم داخل الفصول الدراسية، واعتبرت الدراسة أن ذلك التدريب حاجة ملحة من حاجات عصر المعلومات لتلبية متطلبات واحتياجات الطلبة في هذا العصر الدائم التغير، وقد تم هذا التدريب عن طريق إعطاء الفرصة للمعلمين لتلقى التنمية المهنية عبر الانترنت عن طريق فرصة المشاركة في ثلاث دورات، ومن خلال ورش عمل للتطوير المهنى للمعلمين وتدريبهم على مجموعة متنوعة من الطرق لاستخدام التكنولوجيا المرتكزة على الحاسوب على أساس يومى في تخطيط الدروس، وتم ذلك بمساعدة شركة (نورتل) وهى الشركة التي تعمل في مجال تبسيط شبكات الربط بين المعلمين للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها، وقد تم جمع البيانات من خلال الاستبانات الالكترونية والمقابلات الشخصية، ومن من أهم ما توصلت إليه هذه من نتائج أن المعلمين المشاركين في هذه الدورات كانت استفادتهم أكثر حيث أنهم تمكنوا من الدخول في منتديات حول متطلبات عصر المعلومات واحتياجات الطلاب فيه والمهارات والمطالب الاقتصادية والاجتماعية في الألفية الجديدة، كما توصلت الدراسة إلى أن دمج التكنولوجيا في جميع المناهج ضرورة ملحة تعمل على زيادة الإنجاز في هذا العصر، كما قدمت الدراسة برنامج التنمية المهنية على الإنترنت الذي يمكن تطبيقه في مناطق تعليمية أخرى.

20- دراسة (أحمد جمعة-2011) [2]:

---

(1) Michelle T. Furges: A Study to Discuss Best Practices for Training Teachers to Integrate Technology Across the Curriculum, Ph.D. Dissertation, Capella University, US, September 2011.

(2) أحمد فاروق جمعة: العوامل المرتبطة بموقف المعلمين من تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية التربية، 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى: الوقوف على فلسفة التعليم الأساسى ومعرفة أهم مشكلاته، تحليل الواقع الحالى لاستخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الأساسى، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات والتحديات التي تواجه المعلم في استخدام تكنولوجيا التعليم.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى نظرا لملاءمته لموضوع الدراسة، واقتصرت حدود هذه الدراسة على معلمى التعليم الأساسى في محافظة الفيوم، وقد تمثلت أداة الدراسة في الاستبيانة كأداة لجمع المعلومات، وقد طبق الباحث هذه الإستبيانة على عينة من المعلمين والمديرين والموجهين بمرحلة التعليم الأساسى بمحافظة الفيوم، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج ما يلى:

- إن عدد التلاميذ أكبر من أن تستوعبه غرف المعامل المعدة حاليا بمعظم المدارس.

- اختلاف مستوى مهارات التلاميذ في استخدام الأجهزة التكنولوجية ومنها الحاسوب وعدم توافر الوقت الكافى لاستخدام الأجهزة.

- تفضيل بعض المعلمين الأسلوب التقليدى في التدريس وعدم وعيهم بأهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

وقد قام الباحث بوضع عدة مقترحات من خلال ما توصلت إليه الدراسة بجانبيها النظرى والميدانى منها:

* وضع مناهج تركز في جوهرها على التطور التكنولوجى وتحاول الاستفادة من هذا التطور في أنشطتها المختلفة وخاصة الحاسوب والإنترنت، باعتبار أن هذه التكنولوجيا الجديدة هى السبيل الوحيد لملاحقة التقدم العلمى والمعرفى في العالم.

* العمل على توفير المعامل بالمدارس بما يتناسب مع أعداد التلاميذ وتزويدها بالأجهزة الحديثة.

* عمل حلقات تدريبية للتلاميذ بصفة دورية لتعريفهم بأهمية استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم.

ومن الدراسات التي أكدت على جدوى استخدام الحاسوب وبرمجياته في البيئة المدرسية والعملية التعليمية أيضا (*):

تعليق على دراسات المحور الأول:

فى هذا المحور تناول الباحث الدراسات ذات الصلة بقضية الحاسوب والاستفادة منه في العملية التعليمية كأداة فاعلة في تطوير المنظومة التعليمية بكافة أركانها ومستوياتها سواء على مستوى التعليم بمرحلة التعليم الأساسى أو بالمرحلة الثانوية أو بالتعليم الجامعى، وكذلك الاستفادة من الحاسوب وبرمجياته كأداة لحل كثير من المشكلات في البيئة المدرسية، وهذه هى

(*) دراسات تناولت الحاسوب والعملية التعليمية:

1- مها عبد الباقى جويلى: المتطلبات التربوية لتحقيق الجودة التعليمية، بحث منشور في: دراسات تربوية في القرن الحادى والعشرين، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002.

2- أسامة عبد الغفار محمد على الشريف: تقويم الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسى في ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية،2007.

3- عيسى حسن عمر غلام: المشكلات الأكاديمية والإدارية كما يراها أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس وعلاقتها بإلتزاماتهم المهنية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، 2005.

4- على شوقى ناجى: تطوير إدارة كليات التربية بالجمهورية اليمنية في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية التربية،2004.

5- محسن عبد الستار محمود عزب: تطوير إدارة المدرسة الإبتدائية في مصر باستخدام معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية،2004.

6- نجدة إبراهيم سليمان: تطوير الإدارة المحلية في التعليم، رسالة دكتوراه. أصول تربية، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، 1997.

7- إمام مختار حميدة: تنمية بعض مهارات تدريس الدراسات الاجتماعية لدى معلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من خلال برنامج مقترح باستخدام الحاسوب، رسالة دكتوراه، غيرمنشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية، 2001.

8- إمام مختار حميدة: تنمية بعض مهارات تدريس الدراسات الاجتماعية لدى معلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من خلال برنامج مقترح باستخدام الحاسوب، رسالة دكتوراه، غيرمنشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية، 2001.

القضية المحورية التي عرضت داخل دراسات هذا المحور، وتتفق الدراسة الحالية والدراسات السابقة الخاصة بهذا المحور في الإشارة إلى أهمية توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية، وكافة عناصر العملية التعليمية داخل المدرسة المصرية، وتختلف عنها في مجتمع الدراسة حيث تهتم الدراسة الراهنة بالمجتمع المدرسى في القرية المصرية، وبالتالى فعينة الدراسة الراهنة هم تلاميذ ريفيون، وقد أفادت هذه الدراسات السابقة الخاصة بالمحور الأول الدراسة الراهنة في تشكيل وتوضيح الخلفية النظرية للباحث في بحثه الراهن، والإسهام في بلورة الخطوط العريضة لبرنامج التدخل، وصياغة عبارات ومواقف المقياس الخاص بتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية، وقد تلاحظ للباحث أن الغالبية من هذه الدراسات قد استعانت بالمنهج الوصفى التحليلى الملتزم بوصف الواقع وتحليل ما يحيط بموضوع البحث من عناصر بعيدا عن الدخول في التجريب، وهذا ما تنفرد به الدراسة الراهنة عن الغالبية من الدراسات السابقة التي عرضت في هذا المحور.

المحور الثاني: دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية والبيئية وآليات تنميتها:

1- دراسة نيجرا وماننج (Negra and Manning, - 1997)[1]

وقد استهدفت هذه الدراسة إدخال السلوك والخلق والاتجاهات والقيم البيئية في برنامج التربية البيئية غير النظامية، حيث اعتمدت الدراسة في جمع معلوماتها على تتبع رواد الحدائق الكبرى، ومنها حديثة ولاية فرمونت Vermont State Park للحكم على مدى توافر السلوك والخلق والاتجاهات والقيم البيئية (كمؤشر هام للحكم على المسئولية الاجتماعية والسلوك الإيجابي نحو البيئة) لدى هؤلاء الأفراد (رواد الحديقة)، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة وجود برامج تربية بيئية غير نظامية توجه لتنمية السلوك البيئى وما يرتبط به من خلق واتجاهات وقيم بيئية لرواد الحديقة.

2- دراسة (عاطف مسعد - 1998)[2]:

([1]) Negra, C., and Manning, R.G.: Incorporation Environmental Education Programs, J., Environmental Education, Vol., 28, No.2.

([2]) عاطف وديع مسعد: دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ التعليم الإعدادى، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، 1998.

وتمثل هدف هذه الدراسة في التعرف على إلى أى مدى تقوم الإذاعة المدرسية بدورها في تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ التعليم الإعدادى، وقد تمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (100) تلميذة من مدرسة نجيب محفوظ الإعدادية بنات صباحى، و(100) تلميذة من مدرسة نجيب محفوظ الإعدادية بنات مسائى بإدارة شبرا الخيمة التعليمية، وقد قام الباحث باستعراض القضايا البيئية في الإذاعة المدرسية، وإعداد برنامج للقضايا البيئية، وأعد مقياسا للوعى البيئى لدى تلاميذ التعليم الإعدادى، وتوصلت الدراسة نتيجة رئيسة مفادها: أن الإذاعة المدرسية من الأنشطة المهمة والتي تساعد على إمداد التلاميذ بالمعلومات وتعمل على إكسابهم الاتجاهات والمعارف وتنمى وعى تلاميذ المرحلة الإعدادية بيئيا.

3- دراسة (عبد المسيح عبد المسيح – 1999)[1]:

وهدفت هذه الدراسة إلى تنمية المعارف والاتجاهات الإيجابية نحو التعامل مع المخلفات الصلبة والطرق الآمنة بيئيا للتخلص منها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال وحدة أعدت لهذا الغرض، وقد تم تطبيق هذه الوحدة على عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الثانى الإعدادى بلغت (112) تلميذا وتلميذة من مدرستين بإدارة الزقازيق التعليمية إحداهما بنين والأخرى بنات، وزعت على النحو التالى:

أ) مجموعة ضابطة بلغت (28) تلميذ و(28) تلميذة.

ب) مجموعة تجريبية بلغت (28) تلميذ و(28) تلميذة.

واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات منها إعداد وحدة عن المخلفات الصلبة والطرق الآمنة بيئيا للتخلص منها، كما أعد الباحث اختبارا تحصيليا للتعرف على مدى اكتساب التلاميذ للمعلومات البيئية الموجودة بالوحدة، بالإضافة غلى:

- إعداد مقياس للاتجاهات البيئية، كما أعد الباحث عددا من الوسائل التعليمية تمثلت

(1) عبد المسيح سمعان عبد المسيح: تنمية المعارف والاتجاهات الإيجابية نحو التعامل مع المخلفات الصلبة والطرق الآمنة بيئيا للتخلص منها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمى الثالث حول "مناهج العلوم للقرن الحادى والعشرين رؤية مستقبلية، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 1999.

في:

* عدد (56) شريحة مصورة من المخلفات وطرق التخلص منها.

* فيلم فيديو عن التلوث خاصة بالمخلفات.

* فيلم فيديو باستخدام الرسوم المتحركة عن الأثر المترتب على تلوث البيئة.

* عدد (10) لوحات بوستر عن المخلفات الصلبة.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو فعالية تدريس الوحدة في اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية للمعارف والاتجاهات البيئية نحو التعامل مع المخلفات الصلبة والطرق الآمنة للتخلص منها.

4- دراسة (محمد مذكور – 1999)[1]:

وقد استهدفت الدراسة تطوير بعض البرامج البيئية في التليفزيون المصرى وتأثيره على تنمية الاتجاهات البيئية للمشاهد.

وفى هذه الدراسة قام الباحث بتصميم استمارة تحليل محتوى للبرامج البيئية في التليفزيون المصرى، وصمم أيضا صحيفة استقصاء رأى للمشاهدين عينة البحث، بالإضافة إلى إعداد مقياس للاتجاهات البيئية للمشاهدين، وتمثلت عينة الدراسة من البرامج التي حللها الباحث في البرامج التالية (برنامج أنت والحياة، برنامج انتبهوا أيها السادة، وبرنامج الإنسان والبيئة)، وحدد الباحث الدورة الإذاعية في الفترة من 1997/4/1 إلى 1997/6/30 وعينة المشاهدين تمثلت في (120) فردا من مشاهدى التليفزيون ينتمون إلى محافظتى القاهرة والجيزة، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلى:

أ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة قبل وبعد مشاهدة البرنامج تجاه القضايا البيئية، والمشكلات البيئية التي تضمنتها

(1) محمد صلاح الدين مذكور: تطوير بعض برامج البرامج البيئية في التليفزيون المصرى وتأثيره على تنمية الاتجاهات البيئية للمشاهد، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، 1999.

حلقات البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور - الإناث) لأفراد العينة في الاتجاهات البيئية التي تضمنها المقياس بعد مشاهدة حلقات البرنامج لصالح الإناث.

ج) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة قبل وبعد مشاهدة البرنامج المطور تجاه كل مشكلة من المشاكل التي تضمنها المقياس كل على حدة لصالح التطبيق البعدى.

5- دراسة (منال عبد المحسن -2000)[1]:

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى نمو المفاهيم والاتجاهات البيئية الإيجابية في كتب العلوم لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائى، وكذلك التعرف على مدى فاعلية برنامج عبارة عن وحدة مقترحة للصف الخامس في نمو المفاهيم والاتجاهات البيئية الإيجابية، وتأثير هذه الوحدة على سلوك الطلبة في هذه المرحلة، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (100) تلميذ وتلميذة من طلاب الصف الخامس والسادس وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلى للمفاهيم البيئية لطلاب الصف الخامس والسادس وهو من إعداد الباحثة، كما أعدت مقياسا للاتجاهات البيئية لنفس العينة، ووحدة مطورة في منهج الصف الخامس الابتدائى وفقا لأهداف التربية البيئية، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها:

أ) أظهرت الدراسة ضعف المناهج في تنمية الاتجاه البيئى الإيجابى لدى التلاميذ.

ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية قبل وبعد تدريس الوحدة المقترحة على مقياس الاتجاهات البيئية لصالح التطبيق البعدى.

6- دراسة واتشانبورن ستاساكا (Watchaneeporn Setthasakko -2003)[2]:

---

(1) منال عبد السلام عبد المحسن: دور مناهج العلوم في تنمية المفاهيم البيئية والاتجاهات البيئية لدى طلبة الصفين الخامس والسادس في محافظة غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، برنامج الدراسات العليا المشترك، كلية التربية الحكومية، غزة، 2000.

(2) Watchaneeborn Setthasakko: Barriers to Implementing Corporate Environmental Responsibility in Thailand, A qualitative Approach, International Journal of Organizational Analysis, 2003.

بعنوان "عوائق تنفيذ المسئولية البيئية في تايلاند مدخل كيفى" وقد تمثل الهدف من الدراسة التوصل لفهم العوائق الأساسية التي تعوق تنفيذ المسئولية البيئية في تايلاند وفيما يخص طرق البحث والمنهج المستخدم وعينة البحث فقد استخدمت الدراسة المقابلات شبه المقننة مع المبحوثين والملاحظة الميدانية وتضمنت عينة من مديرين من المستويات الوظيفية العليا من ثلاث شركات لمعالجة أطعمة البحر المجمدة في تايلاند، وتنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الاستكشافية وبالتالى فلا يمكن تعميم نتائجها بالضرورة على مجتمع أكبر ولتحسين تعميم النتائج يجب على البحث المستقبلى التوسع في العينة، وقد يكون من المفيد أيضا إجراء بحوث مقارنة بين الصناعات المختلفة وبين الدول المتنوعة على المستوى الثقافى، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن تنفيذ المسئولية الاجتماعية والبيئية يتطلب زيادة أيديولوجية "الثقافة الخضراء" بما يضمن منظور نسقى حول استدامة طعام البحر والتزام الإدارة العليا، والإدارة السليمة للتنوع الثقافى لما لهما من دور مهم في التأثير على التغير المؤسسى نحو الاستدامة.

7- دراسة (مصطفى حسن – 2003)[1]:

ومن ضمن أهداف هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج للتدخل الإرشادى في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية وتنمية مسئوليتهم نحو البيئة، ويقوم البرنامج على الانتقائية الإرشادية التي تستفيد من أغلب نظريات الإرشاد النفسى وفنياتها وتسهم في تنمية وتعديل السلوك والاتجاهات وتنمية المسئولية البيئية بفاعلية، وقد تمثلت أدوات هذه الدراسة في:

أ) مقياس الاتجاهات البيئية. ب) مقياس التدخل الإرشادى.

وقد كانت عينة الدراسة عبارة عن (79) طالبا من طلاب الصف الأول مقسمة على النحو التالى: (مجموعة تجريبية قوامها (39) طالبا، وتم تطبيق برنامج التدخل الإرشادى لتنمية

(1) مصطفى محمد أحمد محمد حسن: فاعلية برنامج للتدخل الإرشادى في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، 2003.

الاتجاهات نحو البيئة تعديل السلوك وتنمية المسئولية البيئية عليهم، مجموعة ضابطة قوامها (40) طالبا لم تتلق أى إرشاد)، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات البيئية وأبعاد قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

2- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات البيئية وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.

3- ثبات فاعلية وجدوى البرنامج الإرشادى في الدراسة بعد المتابعة لمدة شهرين، وثبات نتائجه على أفراد المجموعة الإرشادية، من خلال ما اشتمل عليه البرنامج من أنشطة وفنيات ومهارات ساهمت في نمو الاتجاهات الإيجابية وتنمية المسئولية البيئية لطلاب المرحلة الثانوية.

8- دراسة (أيمن حماد - 2005)[1]:

وقد استهدفت هذه الدراسة تعديل السلوك السلبى من قبل التلاميذ نحو البيئة، وكذلك تنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى وقد تمثل المجال المكانى لهذه الدراسة في مدرسة عمار بن ياسر الإعدادية بنين (إدارة النزهة التعليمية)، وقد اختيرت الفصول التي مثلت عينة الدراسة بصورة عشوائية من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادى (السابع من التعليم الأساسى)، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (200) تلميذ، واستعان الباحث بأدوات لدراسته تمثلت في:

أ) برنامج لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة وتعديل السلوك نحو البيئة.

ب) ولية الاجتماعية نحو البيئة.

ج) بطاقة ملاحظة لسلوكيات التلاميذ نحو البيئة.

وقد تم تطبيق البرنامج في مستهل نوفمبر حتى الخامس عشر من ديسمبر 2004م، وقد

(1) أيمن عبد العزيز سلامة حماد: مرجع سبق ذكره.

استخدم الباحث اختبار (ت) T. Test كأسلوب إحصائى لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في المتغيرات المختلفة.

وقد تأكد الباحث من خلال دراسته ونتائجها أن استجابات أفراد العينة قد تحسنت نحو البيئة ويرجع ذلك إلى تعرضهم لأنشطة تربوية مقصودة داخل المدرسة وخارجها ضمن البرنامج المقترح، إذ حدث إنماء لبعد الاهتمام بالبيئة، وحدث إنماء لبعد الفهم المرتبط بالقضايا البيئية المختلفة، وبالتالى فقد أكد الباحث على جدوى وفاعلية البرنامج المقترح في تنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة وتعديل السلوك نحو البيئة لدى أفراد العينة.

وقد أوصت هذه الدراسة فيما أوصت بإعداد مجموعة من البرامج التي تهدف إلى تنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة وتعديل السلوك على أن تتضمن أنشطة بيئية تقع في دائرة اهتمام التلاميذ.

9- دراسة جوناثان ريدنوت [1] (Johnathan Ridenowt – 2007):

حول دور الروحانية وأثرها على المسئولية الاجتماعية، وقد تمثلت فروض الدراسة فيما يلى:

الفرض الأول: الأنواع المختلفة من الروحانية يمكن أن تتنبأ بأشكال المسئولية الاجتماعية.

الفرض الثانى: عينة الدراسة سوف يكونون مسئولين اجتماعيا إذا كانوا روحانيين.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المسئولية الاجتماعية في سياق المعتقدات الروحانية والدينية الكامنة لدى الأفراد ولبحث هذه العوامل تم أخذ عينتين من جامعتين مختلفتين لبحث الاختلاف في رؤيتهم للدين وللروحانيات، عينة منهم تم أخذها من جامعة خاصة ذات انتماء دينى في حين أن العينة الأخرى تم اختيارها من جامعة خاصة ليس لها انتماء دينى وكلا من العينتين من مدينة كبيرة (حضر)

---

(1) Jonathan Ridenowt: The Role of Spirituality and the Impact on Social Responsibility, PhD, Graduate Department of Clinical Psychology, George Fox University, Oregon, USA, 2007

وفيما يخص العينة ذات الانتماء الدينى فقد كان عددها 65 طالبا وهى جامعة Jeorge Fox University والجامعة الأخرى (بدون انتماء دينى) كان قوام العينة الخاصة بها 71 طالبا وهى جامعة Reed Colledge وقد تم تطبيق المقاييس على عدد (136) طالبا هم مجموع العينتين ومتوسط عمر العينتين (19.7) سنة منهم 45 ذكور و 88 من الإناث، وتمثلت الأدوات المستخدمة في الدراسة في:

1- مقياس المسئولية الاجتماعية العالمية. 2- مقياس التوجه الدينى.

3- مقياس كويست المعدل Quest Revised Scale

وتضمنت هذه المقاييس أسئلة شخصية حول المعتقدات الروحانية والتطوع في الأنشطة المجتمعية والتوجه الدينى.

وقد ثبت صحة الفرض الثانى والذي مؤداه أن عينة الدراسة الأكثر تدينا كانوا مسئولين اجتماعيا أكثر من أفراد عينة الدراسة الغير منتمين دينيا.

10- دراسة (مبخوت العجمى – 2008)[1]:

وكان الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدنى في تنمية المسئولية الاجتماعية والسلوك الإيجابى نحو البيئة، ومن الأهداف الفرعية للدراسة التعرف على المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدنى المختلفة في تنمية السلوك الإيجابى نحو البيئية، واستخدم الباحث المنهج الوصفى لرصد دور مؤسسات المجتمع المدنى في تنمية السلوك الإيجابى والمسئولية الاجتماعية نحو البيئة، وتمثل المجال المكانى لهذه الدراسة في دولة الكويت، واستخدم الباحث صحيفة الاستبيان كأداة أساسية في جمع المادة الميدانية، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينتين: إحداهما تتمثل في عدد من منظمات المجتمع المدنى بالكويت، العينة الثانية تمثلت في مجموعة عشوائية من الأفراد الكويتيين يمثلون الفئات الاجتماعية المختللفة وقد بلغت مفردات العينة (300) مفردة، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن مؤسسات

(1) مبخوت فالح سند العجمى: دور المجتمع المدنى في تنمية المسئولية الاجتماعية والسلوك الإيجابى نحو البيئة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، 2008.

المجتمع المدنى هى شريك رئيس في تحقيق تنمية المسئولية الاجتماعية والسلوك الإيجابى نحو البيئية لكافة فئات المجتمع بدولة الكويت.

تعليق على دراسات المحور الثانى التي تناولت المسئولية الاجتماعية والبيئية وآليات تنميتها.

تركزت دراسات هذا المحور حول قضية المسئولية الاجتماعية والبيئية وآليات تنميتها، والتي اتفقت في مجملها على أن تصميم البرامج ذات الصبغة البيئية والتي تركز على تنمية الاتجاهات وإكساب الطلاب والشباب بالمعلومات البيئية وتغيير مفاهيمهم الخاطئة يسهم في تنمية وتشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة مما يساعد في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لكافة الفئات سواء كانوا طلاب شباب أو تلاميذ في مراحل التعليم المختلفة، كما أبرزت هذه الدراسات أن استخدام التليفزيون، والإذاعة، والصحافة، والوسائل التعليمية المختللفة، والأفلام والشرائح التعليمية، والشرائح المصحوبة بالتعليق الصوتى، وتصميم وحدات دراسية لها أثرها الواضح على تنمية الاتجاهات، وتغيير المفاهيم، وتعديل السلوكيات الخاطئة نحو البيئة بما يسهم في تشكيل المسئولية الاجتماعية، والسلوك الإيجابى المنشود نحو البيئة وعناصرها المختلفة.

وقد أفادت دراسات هذا المحور الدراسة الراهنة في تصميم البرنامج وصياغة طبيعة وعناوين فعالياته، وجوهر بعض فعاليات برنامج الدراسة الراهنة سواء كانت (ورش عمل، واجبات منزلية، أفلام سينمائية، زيارات ميدانية، رحلات، معسكرات...الخ)، بالإضافة إلى ما أسهمت به هذه الدراسات، وساعدت الدراسة الراهنة في تصميم المقياس الخاص بتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية والذي قام بتصميمه الباحث وقام بتطبيقه على تلاميذ المرحلة الإعدادية قبل تنفيذ البرنامج وبعده، إضافة إلى النقطة الرئيسه في هذا الأمر - وجه الاستفادة من دراسات هذا المحور- أن هذه الدراسات ساعدت الباحث في اختيار الموجه النظرى المتمثل في المدخل المعرفى السلوكى، ونظريات التعلم الذاتى.

المحور الثالث: دراسات تناولت الحاسوب وعناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية:

1- دراسة جيمس براون: [1](Games H. Brown-2011) :

بعنوان "استكشاف كيفية تعلم واستخدام وفهم تكنولوجيا الحاسوب لدى البالغين الحضريين المشاركين في أحد البرامج التدريبية في الحاسوب في حياتهم اليومية".

وتمثل الغرض من هذه الدراسة في استكشاف مدى استخدام كبار السن الحضريين المشاركين في أحد البرامج التدريبية لأساسيات الحاسوب باستخدام خبراتهم واستراتيجياتهم وإدراكاتهم حتى يتمكنوا من تعلم واستخدام تكنولوجيا الحاسوب في حياتهم اليومية، وقد تضمن سياق الدراسة برنامج تدريبى في الحاسوب لمدة عام، وقد تم جمع البيانات من خلال (8) مقابلات متعمقة وشبه مقننة وتم تحليل البيانات باستخدام المنهج الكيفى على مدى (18) شهر، وكان التساؤل الرئيس لهذه الدراسة مؤداه "إلى أى مدى يقوم المشاركين من كبار السن في أحد برامج المكتبة للتدريب على المهارات الأساسية للحاسوب باستخدام ما لديهم من خبرات واستراتيجيات وتصورات اكتسبوها حول تكنولوجيا الحاسوب لكى يتعلموا ويستخدموا ويفهموا هذه التكنولوجيا في حياتهم اليومية؟"

وانبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

أ) ما هى أهم الخبرات أو المصادمات مع الحاسوب؟

ب) ما هى الاستراتيجيات التي يوظفونها من أجل استخدام تكنولوجيا الحاسوب؟

ج) ما هى تصوراتهم التي يؤمنون بها حول تكنولوجيا الحاسوب؟

د) ما هى سياقات التعلم التي تكشفها الدراسة بما في ذلك نسبة حضور الفصول الدراسية؟

هـ) إلى أى مدى هذه الخبرات والاستراتيجيات والتصورات والسياقات تساعدنا على فهم الطريقة التي يفهم بها هؤلاء الكبار تكنولوجيا الحاسوب ويستثمرونها في حياتهم اليومية؟

---

(1) James H. Brown: Exploring How Urban Older Adult Participants of A Computer Training Program Learn, Use and Make Sense of Computer Technology in Their Everyday Life, PhD, University of Wisconsin, December, 2011.

وفيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تم اختيار المشاركين من مجتمع يتضمن كبار السن من الذين يمتلكون حاسوبا خاصا بهم حيث إن الذين يمتلكون حاسوبا في المنزل قد يكون لديهم استراتيجيات في استخدامه تختلف عن من لا يملكون حاسوب بالمنزل، وقد تم اختيارهم من الأصحاء بدنيا والذين تقترب منازلهم من مكان المكتبات موضع الدراسة، حيث مثلت إحدى المكتبات المجال المكانى للدراسة، وقد تم إجراء (8) مقابلات مع (8) مشاركين فقط في هذه الدراسة، إلا أنهم يعدون نسبة صغيرة مقارنة بالذين استفادوا من البرنامج التدريبى إلا أن هذا العدد كان كافيا لتأصيل نتائج الدراسة، وقد حضر الباحث عددا من الفصول التدريبية لتأصيل جسور الثقة بينه وبين المبحوثين لتسهيل مهمته البحثية وقد تم تقديم البرنامج التدريبى تحت إشراف المكتبة العامة لمنطقة ميدوست الحضرية **Midwest** وقد تناول التدريب (أساسيات الحاسوب - أساسيات الانترنت - أدوات البحث بالانترنت - البريد الالكترونى - مقدمة في برنامج معالجة الكلمات - مقدمة في برنامج الجداول الالكترونية - مقدمة في برنامج العروض التقديمية) وتتراوح أعمار العينة من 62 عاما إلى 81 عاما مكونون من: (3 من الذكور و 5 من الإناث).

وتشير النتائج إلى أن المشاركين من كبار السن قد استخدموا عددا من السلوكيات والمهارات والاتجاهات كى يتعاملوا مع الواجهة التطبيقية في تفاعلهم مع الحاسوب (الشاشة - الماوس - لوحة المفاتيح) وازداد وعيهم بتكنولوجيا الحاسوب من خلال استخدامهم للمساحات الفارغة والمكان والزمان والعقل والعلاقات المتداخلة بينهم جميعا، وتشير الدراسة إلى أن العاملين في حقل التربية يمكنهم استخدام هذه النتائج لتصميم تدخلات تدريبية للبالغين وكبار السن، وكذلك المتعلمين من العمال كبار السن الذين يختارون إما البقاء أو العودة إلى مكان العمل.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة جدوى الحاسوب وبرمجياته في الحياة اليومية لكبار السن إذ ساعدهم على التواصل فيما بينهم من خلال استخدامهم لتقنية البريد الالكترونى.

2- دراسة وايزلين داس ماثورام (1) (Wiselin Dhas Mathuram - 2003):

(1) Wiselin Dhas Mathuram: Computer Aided Management of Processes at National Environmental Service Center, Master of Science, Morgentown, West Virginia, 2003

بعنوان: "إدارة العمليات بمساعدة الحاسوب في المركز القومى للخدمات البيئية".

أهداف الدراسة:

- تحليل ودراسة عملية (فحص المنتج) وإعادة هندسة عملية فحص المنتج فيما يتعلق بالتخلص من النفايات الضارة عديمة القيمة.
- توزيع المهام والعمليات الفرعية على الأقسام ومجموعات العمل.
- عمل جلسات وورش عمل لدراسة مقترحات الموظفين.
- تصميم برنامج (قاعدة بيانات)، لإتاحة البيانات لكل العاملين فيما يتعلق بالمشكلات البيئة المختلفة على الأنظمة المختلفة سواء الماكنتوش أو الويندوز.
- وضع نظام للملفات يسمح بتسجيل كل ما يتم من أنشطة.
- تصميم أدوات لإدارة سير العمل.
- تنفيذ البرنامج من خلال نقل البيانات من قاعدة البيانات القديمة إلى قاعدة بيانات جديدة.
- إجراء جلسات تدريبية للموظفين لضمان الاستخدام الأمثل للبرنامج الحاسوبى الجديد.
- وضع آليات التغذية المرتدة التي يمكن أن يستخدمها الموظفون لضمان التحسين المستمر لسير العمل على البرنامج الحاسوبى الجديد.

ويتضمن البرنامج الحاسوبى الجديد عدد العمليات التي نفذها كل موظف والتي لا يستطيع استعراضها سوى المدير بكلمة السر الخاصة به هو وحده، وبالتالى يستطيع تقييم أداء كل موظف حيث إن لكل موظف حسابه الخاص على قاعدة البيانات وكلمة سر خاصة به وحده دون سواه.

وفى الماضى كان يتم فحص 150 منتجا كل عام ومع البرنامج الحاسوبى الجديد وصلت إمكانية الفحص إلى 350 منتجا في العام بزيادة قدرها 125% مما يدل على كفاءة البرنامج

الحاسوبي الجديد المستخدم.

3- دراسة ميهاسا هوزس (Mehissa A. Howse - 2003)[(1)]:

بعنوان: "استخدام المحاكاة بالحاسوب لحل مشكلات الأنساق الإيكولوجية لدى الطلاب" وقد كان المشاركون في البحث طلابا بمعهد Mallinson Institute for Science والذين اجتازوا بنجاح منهج مقدمة في الايكولوجيا في قسم البيولوجى في جامعة ميدويسترن ومتوسط أعمارهم 20 عاما، وتم اختيار هؤلاء الطلاب لإبداء رغبتهم للمشاركة في البحث وعددهم 7 طلاب منهم 4 ذكور و 3 من الطالبات الإناث، وتم اختيار ثلاثة منهم لإجراء دراسة متعمقة، وكل المشاركين كانوا من القوقازيين، ومن الطبقة المتوسطة، واستخدمت الدراسة معمل تدريس مجهزا بأجهزة الحاسوب بجامعة Midwestern Univ. محمل على هذه الأجهزة برنامج صناعة القرار البيئى Environmental Decision Making (EDM) حيث يطرح المستخدمون تساؤلاتهم ويبحثون من خلال البرنامج عن حلول مقنعة ويستخدم أشكال تشبه تلك التي يستخدمها الايكولوجيون المتخصصون وطلب من المشاركين التفكير بصوت مرتفع أثناء سعيهم للحل ثم دراسة وتحليل كلامهم لدراسة عمليات التفكير التي مروا بها، ويسأل فريق البحث أنفسهم ما يلى:

- ما المحتوى المعرفى الذي استخدمه الطلاب لحل المشكلات البيئية؟
- ما المعرفة الإجرائية التي استخدمها الطلاب لحل المشكلات البيئية؟

ومن أهم ما أوصت به هذه الدراسة: ضرورة العناية بالحاسوب وتطبيقات المختلفة من برمجيات متعددة وضرورة تطوير هذه البرمجيات في المجال البيئى وحل المشكلات التي تواجه البيئة.

4- دراسة ماهناس جان محمدى - أراغ Mahnas Jeon Mohammadi - Aragh

(1) Mehissa A. Howse: Student Ecosystem Problem Solving with Computer Simulations, Ph.D., Mallinson Institute of Science Education, Western Michigan Univ., April, 2003

:- 2004 ([1])

بعنوان: "تصور لغابات منمذجة بالحاسوب لخدمة إدارة الغابات" وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية تحسين إدارة الغابات من خلال تصور لنماذج لأشجار ونموها باستخدام الحاسوب. حيث إن استخدام تصور علمى للأشجار وحالتها من الممكن أن يساعد المدير على العمل عن بعد باستخدام محاكاة لرؤية الغابة على جهاز الحاسوب، وبالتالى فإن ذلك يزيد من إنتاجية المدير، ومع ذلك فإن أول سؤال يجب أن نطرحه هو "هل نماذج الأشجار المصممة باستخدام الحاسوب من الممكن أن تنقل خصائص دقيقة عن الغابة على النحو الذي تحتاجه الإدارة؟"

ويسعى هذا البحث للإجابة عن هذا التساؤل المهم وعلى وجه أكثر تحديدا الدراسة تقوم باعتبار الافتراض بأنه: "ليس هناك فرق بين تقدير المقاييس الخاصة بالغابة باستخدام التصوير بالفيديو من الميدان (الغابة نفسها) والشئ نفسه باستخدام فيديو أنتج الحاسوب عن الغاية ذاتها.

وهذه هى الخطوة الأولى نحو تحديد مدى فاعلية إدارة الغابة عن بعد من خلال تخيل قائم على بيانات علمية يولده (ينتجه) الحاسوب.

والدراسة تحلل قدرة المسئولين عن الغابة على تقدير خصائص الغابة التي تحتاجها إدارة الغابات وهذه الدراسة هى عبارة عن مقارنة لتقديرات القياس بين مجموعتين من المبحوثين:

المجموعة الأولى: تبنى تقديراتها ومقاييسها على ما يشاهدونه في فيديو حقيقى للغابة والمجموعة الثانية تبنى تقديراتها على ما تشاهده في فيديو لنفس الغابة ولكن تم توليده من خلال برامج الحاسوب، ولكى تكون عملية مقارنة التقديرات دقيقة من الضرورى أن يشاهد كلا المجموعتين نفس المناطق في الغابة، وقد تم جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة استبيان على المسئولين عن الغابة في الميدان، وقد شارك في الدراسة (50) شخصا تم حذف بيانات (4) أشخاص منهم نتيجة معرفتهم العميقة بالأشجار في الغابة، كذلك تم حذف بيانات مبحوث

([1]) Mahnas Jean Mohammadi – Aragh: Visualization of Computer –Modeled Forests for Forest Management, Master of Science Thesis, Mississippi State University, December, 2004

آخر نتيجة أن خلفيته الثقافية لم تكن قوية بما يكفى وقد تم استقاء النتائج بناء على بيانات عدد 45 مبحوثـا، وتمثلت أهم النتائج في:

يوجد فروق دالة احصائيا قليلة جدا بين المجموعتين في تقديراتهم مناطق الغابة المعروضة أمامهم

5- دراسة جنيفر ميندل، روجر باروكليف [1](Jennifer Mindell, Roger Barroweliffe - 2005):

بعنوان: "العلاقة بين الآثار البيئة والآثار الصحية: مدخل إلى تلوث الهواء باستخدام النمذجة الحاسوبية".

أهداف هذه الدراسة:

تـصميم نمـوذج باسـتخدام الحاسـوب باسـتخدام نظـام المعلومـات الجغرافيـة (Geographical GIS Information System) لحساب وتقدير الآثار الصحية المحتملة لتلوث الهواء من الطاقة الجديدة مـن مرفق النفايات على سكان المناطق الحضرية المحيطة، وقد ربطت الدراسة بـين المحـيط البيئـى لتركيـزات الملوثـات التقليديـة باسـتخدام نمـوذج لإنتـشار التلـوث وبـين قاعـدة بيانـات الـسكان باسـتخدام نظـام المعلومات الجغرافية **GIS** حيث صمم هذا البرنامج بهـدف حـساب مـا ينـتج عـن زيـادة التركيـز وعـدد السكان المعرضين للتأثر بتركيز الملوثات من خلال حساب معلومات التأثر ومعـدلات الوفيـات ومعـدلات الدخول للمستشفى بأسباب متنوعة

وقد تم تطبيق هذه الدراسة بقسم الصحة العامة بجامعة لندن بالولايـات المتحـدة، **ومـن أهـم نتـائج هذه الدراسة ما يلى:**

معظم الآثار الصحية التي قد تنتج عن زيادة التعرض للملوثات تعد صغيرة في نـسبتها حيـث تقـدر بــ 3% من الوفيات كل عام من بين سكان يبلغ عددهم 3500000 نسمة وبلغ نسبة الـدخول للمستـشفى تـأثرا بالتلوث 4% دخلوا المستشفى بسبب أمراض الجهاز التنفسى.

كـما أن التعـرض للتلـوث عـلى المـدى الطويـل قـد يـؤدى إلى وصـول نـسبة الوفيـات إلى 7.8%

[1] Jennifer Minidell , Roger Barrowcliffe: Linking Environmental Effects to Health Impacts: a Computer Modelling Approach for Air Pollution, Journal of Epidemiol Community Health, 2005.

خلال ثلاثين عاما.

وهذا البرنامج الحاسوبي هو مدخل مجدى لتقدير الآثار على صحة الإنسان من جراء التأثر بمؤثرات بيئية، كما أن هذا البرنامج مفيد لتقدير أثر التلوث البيئى على صحة الإنسان، ولكن يوصى بعمل اختبارات تحليل الدقة عند استخدام البرنامج.

وقد أكدت الدراسة على أن توافر نظام المعلومات الجغرافية ونماذج الانتشار للملوثات على الحاسوب الشخصى يمكننا من التحديد الكمى للآثار الصحية الناتجة عن ارتفاع معدلات تلوث الهواء نتيجة التطور الصناعى، كما أن هذا المدخل الحاسوبي يمكن استخدامه أيضا في تقدير التأثر البيئى، ويجب أن نتنبه عند عرضنا للنتائج إلى الأخذ في الاعتبار الحدود المنهجية ونسبة الشك في الأرقام، وقد طبقت هذه الدراسة على المنطقة المحيطة بجامعة لندن.

6- دراسة مارسلو لياندرو وآخرين (Marcelo Leandro Eichler et. Al – 2005)[1]:

بعنوان: "برنامج حاسوبي مجانى قائم على تكنولوجيا الجافا من أجل التربية البيئية"، حيث إن كاربوبوليس هو برنامج حاسوبي يتعامل مع التلوث البيئى، وقد تم تصميمه للطلاب والأساتذة بمستوياتهم التعليمية والثقافية المختلفة، ويستخدم هذا البرنامج منهج حل المشكلات واللعب للتعامل مع المفاهيم الكيميائية والبيئية المتعلقة بتلوث الهواء والمطر الحمضى.

والموضوعات التي يتناولها هذا البرنامج هى موضوعات تقوم على مشكلات بيئية حقيقية، منها على سبيل المثال: تلك المشكلات المتعلقة بمصانع الطاقة الكهربائية الحرارية في منطقة كاندبوتا بولاية ريو جراندو سول بالبرازيل، والمشكلة التي يقدمها البرنامج تتعامل مع نقص الإنتاج من الزراعة والأبقار في أحد القطاعات القريبة من مصنع الطاقة الكهربائية الحرارية، وكى يتم حل هذه المشكلة يجب على الطالب أن يحدد الخسائر وأسبابها الأساسية، وكذلك يقترح حلا يحد من تلم الخسائر أو التلفيات، ومن المفترض أن يكتشف الطلاب أن المشكلة السبب فيها هو المطر الحمضى، الذي ينتج عن احتراق الفحم في مصنع الطاقة الكهربية والحرارية في تلك المنطقة.

وعند استخدام البرنامج تؤدى بعض الأدوات دورا في زيادة وعى الطلاب بما يحدث في

(1) Marcelo Leandro Eichler, Et. Al.: Carbopolis: A Java Technology-base Free Software for Environmental Education, The Journal of Computers in Mathematics and Science Teaching, 2005

تلك المنطقة، فالطالب على سبيل المثال، يمكنه أن يشير إلى القيام بإعلام عدد من الشخصيات منها بعض الفلاحين في المنطقة، وموظف العلاقات العامة بمحطة الطاقة، بل وعمدة المدينة نفسه، ويمكننا أن نجد أيضا بعض الأدوات لأخذ العينات وتحليل مياه المطر وخصائص الهواء، وكذلك مكتبة للبحوث، وإلى جانب الكتب تحتوى المكتبة أيضا على صور مثل دورات التفاعل الكيميائية البيلوجية وغيرها.

وتنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية حيث يتم محاكاة الواقع الفعلى من خلال برنامج حاسوبي ويقوم المبحوثون والمشاركون في البحث بتوعية الفلاحين وغيرهم بأساليب التصدى لمسببات التلوث والمطر الحمضى.

وقد تبين من الدراسة مدى جدوى أهمية البرنامج المستخدم وهو كاربوبوليس في التعامل مع ظاهرة التلوث البيئى، وجدواه بالنسبة للطلاب والأساتذة إذ يساعدهم في تنمية مسئوليتهم نحو توعية الفلاحين وغيرهم بخطورة وأسباب التلوث البيئى.

7- دراسة ديبورا جونسون وتوماس باورس

(Deborah G. Johnson & Thomas M. Powers - 2005) (1)

بعنوان "أنظمة الحاسوب والمسئولية نظرة معيارية حول التعقيد التكنولوجى" والتي تتناول أنظمة الحاسوب والمسئولية وتهتم بدور أنظمة الحاسوب في تحديد المسئولية وتبدأ الدراسة بطرح مفهوم الفعل الأخلاقى التكنولوجى والذي يتم تنفيذه عن طريق الربط بين مستخدم أنظمة الحاسوب وبين مصمم النظام (المطور والمبرمج والمقيم) وبين نظام الحاسوب نفسه (المعدات والبرمجيات) وتشير الدراسة إلى أن الفعل الأخلاقى التكنولوجى يتضمن سلوكا بشريا وأشياء مادية من صنع الإنسان (سلوك بشرى يصنع هذه الأشياء) بمعنى أفعال تمت بالاختيار الحر، وتؤكد هذه الدراسة على أن البشر هم فقط الذين يتصرفون بإرادة حرة وأنهم هم الذين يتحملون المسئولية الأخلاقية، كما أنه من الضرورى الأخذ في الاعتبار أن مسئولية الدور والمسئولية الأخلاقية والسببية يمكن تناولها في اتجاهين بمعنى أن المسئولية تتضمن تفسير ما

(1) Deborah G. Johnson, Thomas M. Powers: Computer Systems and Responsibility A Normative Look at Technological Complexity, Journal of Ethics and Information Technology, Springer, 2005.

حدث بعد وقوع الحدث وأحيانا أخرى تتضمن تحديد المهام والواجبات التي سيتم إنجازها في المستقبل، وبالنسبة للمسئولية المتعلقة بحدث في الماضى فأحيانا تتحدد بمجرد تحديد السلسلة السببية للأحداث، كما أن إيجاد الخطأ أو تحديد المسئول الذي يقع عليه اللوم يتعلق بالمسئولية المرجعية **Backword Looking** (نظرة للوراء)، كما تشير الدراسة إلى أن المسئولية المتعلقة بالنظر للأمام أو النظرة المستقبلية فإنه من المهم تحديد المسئولية بحيث تمنع أو تقضى على احتمالية وقوع أحداث غير مرغوبة في المستقبل.

وبوجه عام فإن التفكير في هذين الاتجاهين بحيث يعملا معا (النظرة المرجعية والنظرة المستقبلية) فعند النظر للمسئولية عما حدث في الماضى فإننا نحدد العنصر الذي لم يسير في الاتجاه الصحيح وبالتالى نحدد للمسئولية الطريق الذي يمكن أن يؤثر على السلوك في المستقبل، وبالتالى يصبح الانحراف عن المسئولية في الماضى تفسيرا لما يترتب عليه من آثار في المستقبل وفي تحليلنا لدور نظم الحاسوب وغيرها من الأدوات التكنولوجية فإننا نهتم بكلا الجانبين تماما مثل نظرتنا للمسئولية الخاصة بالفعل البشرى بدون تكنولوجيا.

وأشارت الدراسة إلى أن الفعل الأخلاقى التكنولوجى يشير إلى الفعل الممكن بمساعدة التكنولوجيا أى الفعل بمصاحبة التكنولوجيا بالرغم من أن الفعل البشرى يحدث غالبا بدون تكنولوجيا، فإن نسبة كبيرة من أفعالنا في القرن الواحد والعشرين ينطوى على استخدامنا للتكنولوجيا، كما تتضمن أفعالنا يوما بعد يوم استخدام نظم الحاسوب، سواء كان ذلك بشكل ملموس أو بشكل ضمنى، ففى القرن الواحد والعشرين نادرا ما يصدر عن الكائن البشرى سلوك بمنأى عن استخدام آليات التكنولوجيا فنحن نعيش في منازل معقدة تكنولوجيا ونتواصل من خلال أدوات وآلات من صنع البشر، كما نستخدمها (الآلات) في الانتقال والسفر، وكذلك نعتمد على أنظمة طبية متقدمة تكنولوجيا.

وقد ازدادت قوة الإنسان بفعل الصناعات التكنولوجية وبالتالى فإن الصفة الأخلاقية للفعل أصبحت تابعة للمد التكنولوجى لهذه القوى البشرية.

كما أشارت الدراسة إلى أن العالم الطبيعى المحيط بالإنسان يؤثر على الفعل البشرى المجرد فقد أصبح الفعل الأخلاقى التكنولوجى مثله مثل الأشياء والكائنات الطبيعية يؤثر أيضا

على ما ينوى الإنسان أن يفعله وما يستطيع أن يحققه. وقد أشارت الدراسة إلى أنه الفعل البشرى التكنولوجى يتضمن:

1- السلوك البشرى: الذي له علاقة بأشياء مادية من صنع البشر.

2- السلوك البشرى الذي يصنع هذه الأشياء.

وما يربط هذين الجانبين بعضهما بالبعض ويضعهما في النطاق الأخلاقى معا هو أن كليهما فعل بالاختيار الحر (الإرادة الحرة) وكليهما له تأثير مباشر أو غير مباشر على الانحراف الأخلاقى.

واتبعت هذه الدراسة الأسلوب الوصفى التحليلى، كما اتبع الباحث الأسلوب التاريخى في عرضه للتطور التاريخى لأنظمة الحاسوب وبرمجياته وعلاقتها بالمسئولية والفعل الأخلاقى التكنولوجى.

8- دراسة أرشانا شركار وآخرين [1](Archana Sorkar et. Al. -2006)**:**

بعنوان: "تصميم واستخدام برنامج حاسوبى للتفاعل السلوكى الاجتماعى على نظام**Balm** لاستخدامه في ملاحظة التفاعلات الاجتماعية للأطفال مع البيئة"

وقد صممت في هذه الدراسة مقاييس لتقييم تفاعل الطفل بين وكلاء التنشئة الاجتماعية هى مقاييس قامت على خلفية من المفاهيم التي قدمتها دراسات حول التفاعلات بين الطفل والأم، وحول السلوك الاجتماعى للأطفال وقد ركزت الدراسات المتعلقة بتفاعل الطفل والأم على تقييم وقياس سلوك التقبل والرفض نحو الأم أو نحو أى من المسئولين عن إحداث التنشئة الاجتماعية الآخرين.

كما تم تصميم برنامج الملاحظة على برنامج التشغيل **Palm** وعلى أساس الدراسات السابقة لهذه الدراسة تم تحديد (12) فئة من السلوك كل منها يحتوى على مجموعة من الشفرات السلوكية (الميثاق الأخلاقى) أو المعايير السلوكية (فى شكل اختيارات) والتي على

---

(1) Archana Sarkar et. al.: Development and Use of Behavior and Social Interaction Software Installed on Palm Handled for Observation of a Child's Social Interactions with the Environment, Behavior Research Methods, 2006

أساسها يتم قياس هذه الفئات الاثنى عشر وقد تم تصميمها بطريقة تمكن من تحقيق التسجيل الشامل لتفاعل الطفل مع عناصر إحداث التنشئة الاجتماعية أو المسئولين عن إحداث التنشئة الاجتماعية، وكذلك تفاعلهم مع الطفل في المواقع الطبيعية وتم أيضا تحديد موقع وظورف وحالة الطفل في برنامج الحاسوب المستخدم لتسجيل السلوك العام للطفل أثناء جلسة الملاحظة.

وبالنسبة للموقع تضمن ما إذا كان الطفل داخل المنزل أو خارج المنزل وبالنسبة للظروف المحيطة فقد شملت تسجيل النشاط الذي ينخرط فيه الطفل لأكثر من دقيقة واحدة أما الحالة فتضمنت تسجيل الحالة السلوكية العامة للطفل خلال جلسة الملاحظة.

وقد تم اختبار البرنامج ميدانيا وإدخال التعديلات اللازمة عليه من حيث حجم الشاشة وحجم الخط وطريقة ظهور الأكواد السلوكية (أكواد تسجيل السلوك) وتضمن البرنامج الحاسوبى نظام منبه تحذيرى يقوم بتنبيه الباحث بانتهاء الساعة المخصصة للملاحظة ليتوقف عن تسجيل الملاحظات السلوكية ويحفظ عمله مع نهاية جلسة الملاحظة ويتم عمل نسخة احتياطية يوميا من البيانات المسجلة على البرنامج الحاسوبى المستخدم في الدراسة، كما يمكن تحويل البيانات للقراءة من خلال برنامج **Access** أو برنامج **Spss** حتى يتمكن الباحث من العمل عليها في المنزل والإطلاع عليها.

وقد تم تدريب الباحثين المعاونين للتوافق مع مفاهيم وإجراءت ثابتة وهذا يعد جزءا مهما في عملية جمع البيانات وقد تم إجراء هذه الدراسة على عدد (573) طفل تتراوح أعمارهم بين (2: 4) سنوات في مدينة سانجام فيهار **Sangam Vihar** في دلهى **Delhi** بالهند، ويقوم الباحث باستخدام برنامج التشغيل في منزل الطفل لملاحظته لمدة ساعة يوميا في بيئته الطبيعية وكان يتم ملاحظة (4) أطفال يوميا ويتم إخطار الأم في اليوم السابق لعملية التقييم.

وفيما يتعلق بنتائج هذه الدراسة فقد كان من أبرز نتائجها ما يلى:

البرنامج الذي تم استخدامه يمثل محاولة جديدة ومبتكرة للتطوير في القدرة على استخدام نظم تسجيل السلوك باستخدام الحاسوب من أجل ملاحظة التفاعلات المعقدة للأطفال مع البيئة المحيطة بهم وما تتضمنه هذه البيئة من أفراد مؤثرين في الطفل مثل (الوالدين – الجيران –

الأخوة - الرفاق) وتشير نتائج الدراسة إلى أن طريقة التكويد الشاملة المستخدمة في البرنامج قد نجحت في تسجيل كل أنواع السلوك والتفاعلات الصادرة من الطفل كما أنها تقدم فهما أعمق واستبصارا أدق للنتائج السلوكية المبنية على بيانات معقدة تتعلق بالتفاعل بين الطفل وبين البيئة المحيطة به وبالتالى نجح هذا البرنامج الحاسوبى في تبنى مدخل التقييم الدقيق في تسجيل الملاحظات المتعلقة بتفاعل الطفل والبيئة المحيطة في المواقع الطبيعية.

كما تبين من الدراسة أن البرنامج بديل أفضل مقارنة بالطرق اليدوية وخاصة مع تعقد عملية التدوين والتحليل، بل إن التدوين الشامل على النحو المذكور في الدراسة وجمع البيانات بهذه الدقة حول تفاعلات الطفل مع بيئته لم يكن من الممكن تحقيقه باستخدام التسجيل اليدوى، وقد أحد الباحث وفريقه على أنه وبرغم محاولتهم كباحثين من استخدام الطرق اليدوية في بداية الأمر إلا أنهم لم يتمكنوا من تسجيل الملاحظات بهذه الدرجة من الكفاءة.

وتشير الدراسة أيضا إلى أنه في الآونة الأخيرة انتشر استخدام برمجيات الملاحظة نظرا لما تتصف به من سهولة التسجيل والتخزين وكذلك التحليل للملاحظات السلوكية المعقدة، ونظرا لقلة الأخطاء المحتملة الوقوع فيها عند إدخال البيانات.

وقد أشارت الدراسة أيضا إلى أنه من ضمن البرامج التي ظهرت حديثا برنامج الملاحظ **Observer 5.0** وهو برنامج شائع الاستخدام في جميع البيانات الملاحظة وهو من إنتاج شركة **Noldus** لتكنولوجيا المعلومات وقد تم إصداره في عام 2003، أما البرنامج الذي تم تطبيقه وتصميمه في هذه الدراسة على نظام التشغيل **Palm** فهو برنامج الملاحظة المستمرة القائم على استخدام جهاز حاسوب محمول ويتميز بسهولة ودقة تدوين السلوكيات الانعكاسية وملاحظة أعداد أكبر من التفاعلات، وقلة الأخطاء في إدخال البيانات وتحقيق درجة عالية من الثبات بين القائمين بالملاحظة، علاوة على ذلك فإن هذا البرنامج الحاسوبى قليل التكلفة ويمكن استخدامه بسهولة في المواقع الميدانية في الدول النامية.

9- دراسة سوسان روبرتا: (Susan Roberta - 2007)[1] :

بعنوان: "مؤشرات الوعى البيئى: استخدام أداة مسح جديدة لقياس الوعى والمعارف

(1) Susan Roberta Mello O'Brien: Indications of Environmental Literacy: Using a New Survey Instrument to Measure Awareness, Knowledge, and Attitudes of University-aged Students, Iowa State University, 2007

والاتجاهات لدى طلاب الجامعة".

منهجية الدراسة:

استخدم البحث مسحا طبق على نطاق واسع على طلاب جامعة ولاية إيوا المسجلين في جميع الكليات خلال الموسم الدراسى من ربيع عام 2007. حيث قام الباحث بتصميم هذه الأداة لقياس ما لدى الطلاب من مستويات وعى ومعرفة واتجاهات تتعلق بالقضايا البيئية على النطاق العالمى وعلى نطاق إقليم وسط الولايات المتحدة، وقام بتمويل هذا المشروع برنامج تعليم وحماية البيئة وتنمية المصادر بولاية إيوا.

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات المنشورة وبمساعدة الطلاب أيضا، قام الباحث بوضع قائمة من أهم خمسة أطروحات عالمية وقضايا بيئية محلية يجب أن يكون الطلاب قادرين على الإجابة عنها. وتضمنت القضايا البيئية تغير مناخ الأرض، النمو السكانى، التلوث، التنوع البيولوجى وفقدان الهابيتات، كفاية الطاقة. وتضمنت القضايا المحلية الزراعة: (جودة المياه، الهابيتات والأنساق الإيكولوجية، والتوسع الحضرى، واستغلال الأراضى الخاصة والعامة).

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراستى دينسنجر وروث (1992) و فولك و ماكبث (1998) على أن الهدف المحورى للتعليم البيئى هو خلق مواطنين متميزين واعين ونشطين تجاه القضايا البيئية....

كما تضمنت الدراسة أداة للمسح تتكون من إجمالى أربعة أسئلة في فئة الوعى، منها اثنان أسئلة للاختيار من متعدد، وسؤالان مفتوحا النهاية، وكلها عن قضايا بيئية محلية وعالمية.

ومما خلصت إليه هذه الدراسة أن طلاب ولاية أيوا يصنفون وفقا لأدوات البحث لمستوى متوسط من المعرفة البيئية فيما يتعلق بالأطروحات التي يتناولها المسح بالرغم من أن متوسط درجات إجاباتهم تضعهم أعلىقليلا من المستوى المتوسط في معرفتهم البيئية، إلا أنه يعتبر أنهم قد أظهروا مستويات معقولة من المعرفة البيئية، وهو ما يتفق مع المتوقع منهم فيما يتعلق بمجالات دراستهم في كلياتهم المتنوعة.

وتضمنت الخصائص الديموجرافية للطلاب السن والنوع والوضع الاجتماعى (الطبقات الاجتماعية) والكلية الملتحق بها، والسنوات التي قضاها في البيئة المحلية موضع الدراسة والأنشطة الخارجية التي مارسها خلال طفولته.

وتبين أن كل هذه البيانات ارتبطت ارتباطا دالا باتجاهاتهم ومعرفتهم البيئية، كما تبين أن مستوياتهم المعرفية في معظم الحالات ترتبط ارتباطا طرديا باتجاهاتهم أيضا.

ومن الانصاف القول بأنه في حين أن التعليم الجامعى بوجه عام يبدو أنه يعكس تحسنا في المعرفة البيئية لبعض الطلاب إلا أن المستوى العام للمعرفة البيئية لا ينتشر بشكل موحد بين كل الكليات، مع الأخذ في الاعتبار أن غالبية المبحوثين ولدوا بين عامين 1982: 1991 (أى بعد نشأة حركة التعليم البيئى في السبعينيات) إلا أن نتائجنا لا تقدم أى دليل حول فعالية ممارسات التعليم البيئى خلال العقدين الماضيين.

ومن المنصف القول بأن المسئولين عن التربية ربما يحتاجون إلى زيادة مبادرات التعليم البيئى على مستوى التعليم الثانوى بل وربما منذ التعليم الأساسى بداية من رياض الأطفال، ويقودنا هذا إلى إلقاء الضوء على أحد النتائج الهامة لهذا المسح فالطلاب في كلية العلوم الإنسانية والتي تتضمن عددا كبيرا من الطلاب (فى كلية التربية) قد أظهروا مستوى منخفضا نوعا ما من المعرفة البيئية، مما يشير إلى الحاجة إلى مبادرات لزيادة المعرفة البيئية ليس فقط لدى معلمى المدارس الحاليين وإنما أيضا لدى معلمى المستقبل.

وقد أكدت الدراسة أنه مر عهد تجاهل أو إنكار الآثار البيئية وأن مؤسسات التعليم العالى لديها فرصة كبيرة لتحسين جهودها في تطوير التعليم البيئى ونشرها بين جميع الطلاب بغض النظر عن تخصصاتهم الدراسية.

وقد استخدم في هذه الدراسة أداة تتمثل في برنامج حاسوبى يعمل على شبكة الانترنت الخاصة بجامعة ولاية أيوا ليستخدمه جميع الطلاب الدارسين وطلاب الدراسات العليا في جميع الكليات وتضمن البرنامج أدوات للتواصل وأدوات للتقييم ومواد تعليمية، وتضمنت أدوات التقييم اختبارات ذاتية ومسوحا وأسئلة في المعلومات العامة، وقد استخدمنا في دراستنا هذه أدوات التقييم المتضمنة في هذا البرنامج لتنفيذ المسح الذي تطبقه الدراسة، ويطلق على هذا البرنامج Webct (Web Course Tools)

10- دراسة سوزانا جرانادا (Susana M. Del Granada, 2007) [1]

بعنوان: "استخدام نماذج حاسوبية في صناعة القرار التعاونى في منطقة البحيرات العظمى (دراسة حالة)".

وتشير الدراسة إلى أنه هناك اثنين من الآليات التي تميز صناعة القرار البيئى **أولهما** التحرك نحو زيادة تأثير المشاركين في وضع الحلول وتنفيذها.

ثانيهما: استخدام النماذج كأدوات يبنى عليها القرارات من خلال السيناريوهات المعقدة.

والتطور المشترك لهذه الآليات يساعد المسئولين بما لديهم من منظورات مختلفة على فهم النسق المستهدف، وهذه الرسالة تبحث التوجهات مع التركيز على الوجوه التي بها يؤثر استخدام نماذج حاسوبية على تحديد المشكلة وتعريفها وتخصيص المصادر والهيكل الجماعى (اللجان) وعملية اتخاذ القرار.

وقد استخدمت هذه الدراسة الطرق الكيفية (مقابلات شبه مقننة) من خلال دراستى حالة في جهاز البحيرات العظمى (هيئة البحيرات العظمى) إحداهما أجريت بين عامى 1992: 1997 والآخرى بين عامى 2000: 2007 وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن اختيار إطار النمذجة من جانب واحد فقط يقيد عملية صناعة القرار.

ومن ناحية آخرى أن استخدام نماذج الحاسوب التي تسعى إلى تعريف متفق عليه للمشكلة هو أمر يمهد لسير عملية صناعة القرار بطريقة أكثر يسرا وسهولة.

كما تشير الدراسة إلى أن نماذج الحاسوب تلعب دورا مهما ليس فقط فيما يخص المخرجات، ولكن أيضا فيما يحدث من عمليات وتفاعلات أثناء وضعها وتصميمها.

ومن الأدوات التي تمت الاستعانة بها في هذه الدراسة المقابلات مع المشاركين من ذوى الآراء والأدوار الهامة في كل دراسة من دراستى الحالة، وكذلك استخدمت الدراسة تسجيل مؤتمر لمجموعة من الخبراء (وهو مؤتمر دولى) تم تسجيل المنافشات التي دارت بينهم وقد تم

---

(1) Susana M. Del Granda: The Use of Computer Models in Collaborative Decision-Making in the Great Lakes: Two Case Studies. Master of Science Degree Thesis, State University of New York, Aug, 2007.

إجراء مقابلة من (6) أفراد من قيادات المؤتمر وذلك لبحث مدى التوافق بين ما يقولونه وما يقوله المشاركون في المؤتمر.

وتمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلى:

1- ما الذي يؤكد على اتخاذ قرار بأن يتم استخدام نماذج حاسوبية في عملية صناعة القرار؟

2- من أى الوجوه يؤثر استخدام نماذج الحاسوب على تحديد المشكلة في عملية اتخاذ القرار؟

3- من أى الوجوه يؤثر استخدام نماذج الحاسوب على مصادر صنع القرار (مصادر بشرية - فنية - مالية)؟

4- من أى الوجوه يؤثر استخدام نماذج الحاسوب على هيكل الجماعة (بيئة الجماعة) وعملية صناعة القرار؟

وقد تمثلت أهداف الدراسة في الإجابة عن هذه التساؤلات السابقة، وقد تم في هذه الدراسة بحث استخدام نماذج الحاسوب في دراستى حالة وهذه الدراسة تفسر السمات المشتركة في استخدام نماذج الحاسوب في هاتين الدراستين، وتنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات المقارنة، وقد جاء في إحدى الدراستين أن قوة النماذج تكمن في أنها تسمح بصياغة فروضك بمعنى أنها تسمح لك باستخدام الطرق العلمية في مشكلات كبرى ومعقدة وبالتفكير خارج الصندوق (التفكير غير التقليدى)، كما خلصت الدراسة إلى أن نماذج الحاسوب لها قدرة كبيرة على مساعدة البشر على فهم الظواهر المعقدة والاستشعار بحقيقتها، كما أنها تصف علاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات، وتوضح السيناريوهات المحتملة والبديلة المتوقع أن تمر بها.

وهكذا نجد أن النماذج الحاسوبية هى أدوات قوية يمكن استخدامها للتوصل إلى قرارات واعية تساعد مستخدميها على زيادة فهمهم ليس فقط لخصائص النسق الذي يمثله النموذج وإنما أيضا فهم القيم والمصالح لدى كل منهم، كما أنها تتيح مجالا للنقاش وتبادل الآراء والأفكار بين واضعى النموذج (المبرمجين) والمستخدمين، ومع ذلك فإن الواقع يشير إلى أن نماذج الحاسوب تجد بعض العوائق التي تحد من الاستفادة من إمكانياتها القصوى، وقد

أوضحت دراستنا الحالة التي تناولتها هذه الدراسة بعضا من هذه العوائق ومن هذه العوائق ما أشـارت إليـه إحدى هاتين الدراستين من أن المشاركين لم يشعروا بملكيتهم للنموذج وشعروا بأن النموذج المقدم لهم ما هـو إلا إطار عمل شعر القائمون على الدراسة بارتياح تجاهه، وهناك عائقان آخران قدمتهما الدراستان أولهما: هـو التأويلات المختلفة والتعريفات المختلفة للقضية التي بين أيدى المشاركين بما في ذلك رؤيـتهم الاجتماعيـة منـذ البداية للقضية بأنها قضية فنية (تقنية)، والعائق الآخر أن المخرجـات الناجمـة عـن نمـاذج الحاسـوب أخـذت قيمة أكبر وأهمية أعلى من العملية المستخدمة فيها، فالحاسوب أداة وليس غاية، ومن أهم مـا خلـصت إليـه هذه الدراسة أن للحاسوب وبرمجياته جدوى كبيرة في تيسير الفهم وعمل المحاكاة اللازمة للبيئات المختلفة.

11- دراسة جوبندا تشوبرى (Gobinda Chowbury - 2007)[1]

بعنوان: "إنشاء خدمات معلوماتية مستدامة بيئية" والتي أشارت إلى أن **Green IS** تعنى نظام المعلومات الأخضر وهو نوع من النظم التي تقترح من خلال هذه الدراسة والذي يمكـن أن يحقـق العديـد مـن الفوائـد الاقتصادية والبيئية بعض هذه الفوائد تنبثق من الآتى:

1- الاستفادة المشتركة من مصادر الشبكات الحاسوبية.

2- الحوسبة (استبدال المحتوى المطبوع بمحتوى رقمى).

3- إدارة أفضل للملفات.

والأهم من ذلك أن نظام المعلومات الأخـضر سـوف يـؤدى إلى تحـسين التعلـيم والبحـث لأنـه سـيجعل المعلومات سهل الحصول عليها (فى متناول الجميع) وسوف يسهل عملية إنشاء عدد من التطبيقـات الجديـدة التي تقابل احتياجات المستخدم في التعليم العالى والبحوث، كذلك سوف يدعم هدف الأمـم المتحـدة الخـاص بالتنمية المستدامة في قطاع التعليم والبحث، ولكى نصمم نظام معلومات أحضر من أجل قطاع التعليم العـالى والبحث البيئى فإننا نحتاج إلى مزيد من البحوث من أجل الآتى:

(1) Gobinda Chowbury: Building Environmentally Sustainable Information Services: A Green IS Research Agenda, Centre for Information and Knowledge Management, Faculty of Arts , Social Sciences, University of Technology, Sydney, NSW, 2007

1- توليد البيانات لمقارنة الأثر البيئى لإنتاج واستخدام وتخزين الأنواع المختلفة من المحتوى الورقى (المحتوى المطبوع) وبين نظيره الورقى.

2- تصميم تطبيقات للربط بين البيانات البحثية والمنتج البحثى وتحسين أدوات الوصول للمعلومات.

3- وضع بروتوكولات ونماذج عملية وأطر قانونية ملائمة للربط بين المجتمع البحثى وبين الشبكات البيئية الخاصة لتيسير الدمج بين الإتاحة الحرة للبيانات وبين الاستخدام التجارى للبيانات، وبين مصادر المعلومات، وكذلك المكتبات الرقمية على الانترنت، وهذا يجب أن يأخذ في اعتباره النماذج والتجارب التجارية والأطر القانونية داخل صناعة تكنولوجيا المعلومات.

4- إنشاء تطبيقات متنوعة لنظام المعلومات الخضراء لتسهيل إنشاء معلومات مستقاة من البيئة والمجتمع المحلى وأنشطة الحفاظ على البيئة.

ومن أهم ما أكدت عليه هذه الدراسة هو جدوى استخدام الحاسوب وتطبيقاته المبرمجة في المجال البيئى، إضافة إلى أنها وضعت الأطر والتصورات اللازمة لاستثمار الحاسوب في المجال البيئى.

12- دراسة ابنيت بيتك (Abnet Baytak-2009) [1]

وقد تناولت هذه الدراسة النتائج والعمليات الخاصة بتصميم ألعاب حاسوب خاصة بالعلوم البيئية للصف الخامس الابتدائى، وقد كان الهدف من هذه الدراسة هو بحث مدى تأثير تصميم ألعاب حاسوب على تنمية المعارف البيئية للتلاميذ ووعيهم البيئى واهتماماتهم بالحاسوب والبرمجة.

وتمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلى:

* ما هى الخصائص التصميمية للعبة ومفاهيم البرمجة التى يستخدمها التلاميذ عند العمل ببرنامج Scratch لبرمجة ألعابهم؟

(1) Abnet Baytak: An Investigation of The Articrafts, Outcomes, and Processes of Constructing Computer Games about Environmental Science in a fifth Grade Science Classroom, The Pennsylvania State Univ., Department of Learning and Performance Systems, 2009.

* كيف قام التلاميذ بتمثيل ومراجعة مفاهيم العلوم البيئية أثناء عملية التصميم؟

* كيف شارك التلاميذ بعضهم بعضا ما لديهم من معارف واستراتيجيات ومشروعات لتصميم اللعبة؟

وتمثل المجال المكانى لهذه الدراسة في إحدى مدارس التعليم الأساسى (المرحلة الابتدائية والإعدادية) بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية.

وطبقت الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى عددهم (10) تلاميذ تتراوح أعمارهم من 9: 10 سنوات.

واعتمد الباحث على أحد البرمجيات المستخدمة في البرمجة يسمى برنامج Scratch (*) ومن الأدوات التي استعان بها الباحث أيضا هى المقابلة بالإضافة إلى استمارة استبيان.

وفيما يتعلق بالمنهج المستخدم في هذه الدراسة فقد كان المنهج الإمبريقى لدراسة الظواهر المعاصرة في سياقها الطبيعى، وخاصة عندما تكون الحدود بين الظاهرة والسياق الطبيعى الذي تقع فيه الظاهرة غير واضحة، وقام الباحث بجمع البيانات الكمية والكيفية لدراسته.

وبخصوص البيانات الكيفية فقد استخدم الملاحظة والمقابلة والوثائق والمستندات والمنتج البرمجى، أما بخصوص البيانات الكمية فقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان واختبارات المعارف، وتمثلت وحدة التحليل التي استخدمها الباحث في دراسة الحالة هى بيئة التعلم في حجرة الدراسة ككل وتشمل الطلاب والمعلمين والتفاعلات ومنتج الحاسوب (الألعاب) والرسائل المستخدمة على شبكة الحاسوب بالمدرسة وقد تم إجراء هذه الدراسة بالدمج بين حصتى التكنولوجيا والعلوم ففى بعض الأيام يذهب الطلاب إلى معمل العلوم ومعهم أجهزة الحاسوب المحمول وفي أيام آخرى يذهبون إلى معمل الحاسوب وقد شارك في هذه الدراسة ثلاثة من المعلمين (معلم العلوم - معلم التكنولوجيا - معلم مشترك (الباحث))

وقد أوضحت الدراسة أن التلاميذ كانوا قادرين على التعبير بنجاح عن أفكارهم

(*) هذا اسم برنامج وللمبرمج أحقية تسمية البرنامج الذي صممه وفقا لهواه وإذا أردنا الترجمة الحرفية لهذا البرنامج فإننا نجد أن الترجمة هى (الصفر).

الشخصية عن طريق تصميم وتطوير ألعاب بالحاسوب، وانسجاما مع نتائج الدراسات السابقة لهذه الدراسة أوضحت هذه الدراسة أن التلاميذ أصبحوا مشاركين نشطين وقادرين على ممارسة حل المشكلات بسبب ممارستهم لتصميم هذه الألعاب الحاسوبية، وأن التلاميذ تمكنوا من بلورة ما لديهم من مفاهيم ومعارف تتعلق بالبيئة ومكوناتها وأوضحت النتائج أن مفاهيم التلاميذ المتعلقة بالبيئة وعناصرها تغيرت من مرحلة المعرفة إلى مرحلة السلوك وذلك بفضل ومساعدة تصميم هذه الألعاب الحاسوبية، كما أوضحت الدراسة أن بيئة تصميم الألعاب داخل الفصل الدراسى كانت بناءة لمعظم المشاركين في التجربة حيث ساعدتهم جميعا في الآتى:

* بلورة معارفهم عن البيئة وعن البرمجة في آن معا.

* الانخراط في بيئة التعلم.

* تمثيل وتجسيد فهمهم للبيئة ومكوناتها.

* التحكم في تعلمهم.

* مساعدة بعضهم البعض في التصميم والبرمجة.

* انخراطهم في المجتمع المحيط بهم.

تعليق على دراسات المحور الثالث والتي تناولت الحاسوب وعناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية.

حاول الباحث من خلال عرضه لدراسات هذا المحور التأكيد على ما للحاسوب وبرمجياته المختلفة من دور بارز في تنمية المسئولية الاجتماعية والاتجاهات البيئية الإيجابية نحو البيئة، ومن المؤكد أن الدراسات التي عرضت خلال المحورين السابقين والمحور الثالث قد أفادت الدراسة الراهنة في تحديد المنطلق النظرى الذي يتبناه الباحث في الدراسة الراهنة، إضافة لما أسهمت فيه كافة الدراسات السابقة في صياغة عبارات المقياس ومواقفه المختلفة، وأيضا في تصميم فعاليات البرنامج الذي قام بتصميمه الباحث، وقام بتنفيذه مع المجموعة التجريبية، ومن أهم ما استفاد به الباحث من استعراض الدراسات السابقة الخاصة بالمحور الثالث وأفادت الباحث في تصميم برنامجه هو ما لاحظه الباحث من أن الدراسات التي تربط الحاسوب وبرامجه بالبيئة وتنمية

المسئولية الاجتماعية والبيئية تركز على البرامج التطبيقية (البرامج الجاهزة وهى التـي تعطـى فائـدة مبـاشرة للمستخدم)، وبالتالى فقد ركز الباحث على هذه النوعية من البرامج الحاسوبية في البرامج الذي قام بتـصميمه حيث قام الباحث بتصميم برنامج يتضمن تدريب تلاميذ المجموعة التجريبية على برامج حاسوبية لمـدة (40) ساعة تتزامن مـع إخـضاعهم لمجموعـة مـن الفعاليـات الأخـرى ذات الـصلة بالبيئـة وتنميتهـا والتعـرف عـلى مشكلاتها وقضاياها المختلفة في القرية المصرية وهى قرية (فيديمين - التابعة لمركز سنورس- محافظة الفيوم).

***

الفصل الثالث

الحاسوب وتكريس المسئولية الاجتماعية والبيئية للتلاميذ

مقدمة.

أولا: المجتمع المدرسى ووظيفته الاجتماعية.

ثانيا: الحاسوب (أنواعه، مميزاته).

ثالثا: برمجيات الحاسوب وتصنيفاتها الرئيسة.

رابعا: برمجيات الحاسوب ودورها في العملية التعليمية.

خامسا: الحاسوب وبعض مجالات الحياة الإنسانية في إطار المسئولية الاجتماعية والبيئية.

أ) برمجيات الحاسوب ومسئولية الفنان تجاه مجتمعه.

ب) برمجيات الحاسوب والمسئولية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة.

ج) برمجيات الحاسوب والمسئولية الصحفية.

د) برمجيات الحاسوب وعلاقتها بالترفية وتناول بعض الموضوعات الاجتماعية والبيئية.

هـ) برمجيات الحاسوب ومسئوليتها تجاه تغير بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية السائدة.

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلقاء الضوء على ما للمدرسة من وظيفة اجتماعية، وما يلعبه الحاسوب وبرمجياته المختلفة خصوصا البرامج التطبيقة للحاسوب من دور في العملية التعليمية على وجه الخصوص وفي شتى مناحى الحياة الإنسانية على وجه أكثر شمولا واتساعا، مع الوضع في الاعتبار ما يلعبه الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى عديد من فئات المجتمع ومنها التلاميذ الريفيين، وما يلعبه الحاسوب وبرمجياته في المجال الفنى، وما يلعبه الحاسوب وبرمجياته في مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة، وما يلعبه الحاسوب وبرمجياته في المجال الصحفى وما إلى ذلك من مناحى الحياة الإنسانية.

حيث إن برمجيات الحاسوب لم تخلق للقضاء على البشر كما كان يعتقد بل صنعت لمساعدتهم والمساهمة في بناء حضارتهم الجديدة في عصر تدفق المعلومات وتصارع الحضارات فبالتالى الحاسوب وبرمجياته يساهم في صناعة التنمية إذ أن تكنولوجيا المعلومات المرتكزة على الحاسوب تزيد من مقدار ومعدل إنجاز الأعمال وبذلك تقلل من وحدة العمل إلى حد كبير، وتريح العاملين من تكرار المهام، وتحسن دقة وتكامل الملفات، وتستبعد المداخل المتعددة للبيانات، كذلك تسهم في إعادة صياغة البيانات في أشكال أخرى بسرعة[1].

أولا: المجتمع المدرسى ووظيفته الاجتماعية:

إن جميع المؤسسات التعليمية ومنها المدرسة على مر العصور والأزمان وعلى اختلاف الأماكن الجغرافية تتعامل مع الإنسان وتعمل في سبيل رقيه وتطوره.

وحيث تتباين الوظائف الأساسية أو الدور الذي تقوم به المدارس حسب نوعية واحتياجات المجتمع الذي توجد فيه - فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية تتعدد أهدافها العامة باعتبارها نسق أو تنظيم فرعى يرتبط ببقية الأنساق التربوية والتعليمية الأخرى - والتي ترتبط جميعها بالأنساق المجتمعية الكبرى ومن ثم فإن طبيعة هذه الوظائف والأهداف تتشكل وتتكون عن طريق تأثير العوامل الخارجية المختلفة التي توجد في المجتمع المحلى أو المجتمع القومى علاوة على ذلك فإن متطلبات المجتمع الحديث تفرض نوعية من الوظائف أو الأهداف

(1) محمد محمد الهادى: مرجع سبق ذكره، ص29.

العامة للمؤسسات التربوية والتعليمية والمهنية للتلاميذ أو الطلاب وكيفية إعدادهم وتأهيلهم وتحـويلهم مـن أطفال إلى تلاميذ وتدريبهم على مواجهة حياتهم المستقبلية وتأدية دورهـم في المجتمـع، فالوظـائف الأساسـية للمدرسة منذ القدم تشير إلى دورها في عملية التنشئة الاجتماعية التربوية الأخلاقية لصغار السن مـن التلاميـذ أو الطلاب للاستفادة منهم وإعدادهم حسب متطلبات المجتمع واحتياجاته[1].

وانفتحت المدرسة على المجتمع كى تحقق عمليات محورية ثلاثا تتمثل في: (التعليم - التنشئة- التنمية)، فهى تقوم أيضا بتزويد الطلاب بـالعلم والمعرفـة الحديثـة والمتجـددة وذلـك لمواجهـة الاحتياجـات المهنيـة في حياتهم والتي تكسبهم خصائص اجتماعية لمقابلة متطلبات التغير والنمو المجتمعى وأصبحت أيـضا كمؤسـسة قيادية تعمل على المساهمة في تنمية المجتمع[2].

وقد مرت المدرسة العربية – بوجه عام - بالعديد من التطورات كانت تمثل في طبيعتها انعكاسا للتطـور في العلوم الإنسانية والاجتماعية من جانب بالإضافة إلى زيادة فهم الاحتياجات الإنسانية من جانب آخر ومـن خلال التطور السريع نستطيع أن نلمس بوضوح مدى التغير الذي مرت به المدرسـة في جوانـب متعـددة كـان أهمها التحول من كونها مؤسسة تعليمية فقط إلى مؤسسة تربوية تعليمية لا تقوم وظيفتها فقط على التعليم والتلقين بل تستهدف أيضا تحقيق أهداف التنـشئة الاجتماعيـة للطـلاب ثـم تطـورت بعـد ذلـك إلى مؤسـسة تربوية تعليمية لها وظائفها الاجتماعية وذلك كنتيجة لتعقد المجتمع والمشكلات الاجتماعية التي ترتبـت عـلى ذلك وأصبحت توصف بأنها المجتمع الصغير بل أن البعض يصفها بأنهـا مؤسـسة تنظيميـة تقـوم عـلى خدمـة المجتمع ودراسة البيئة والتعرف عليها أى أنها أصبحت مؤسسة اجتماعية وأصبح التفاعل بينها وبين البيئة أمرا ضروريا[3].

(1) عبد اللـه محمد عبد الرحمن: علم اجتماع المدرسة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص194.

(2) عدلى سليمان، فؤاد موسى: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، ص ص 19-20.

(3) محمد شريف على صفر: دراسة استطلاعية لتسجيلات الحالات الفردية التي يقوم بها الاخصائى الاجتماعى في المدارس التابعة لإدارتى مصر الجديدة وشرق القاهرة التعليميتين، مرجع سبق ذكره، ص12.

وعلى هذا النحو تستطيع المدرسة عن طريق برامجها وأوجه أنشطتها المتنوعة أن تكون وسيلة فعالة من وسائل الاتصال العالمى ليس في مجال المقررات الدراسية فحسب بل في مجالات اهتمامات طلابها وما تقتضيه متطلبات المجتمع المصرى فلا تنحصر في بيئة محددة أو مجتمع محلى ولكن تنطلق إلى آفاق رحبة على الصعيد الدولى على ألا يكون ذلك مرة واحدة أو عن طريق النقلة السريعة وإنما يمكن أن يتم تدريجيا فمن المحلية إلى الإقليمية إلى القومية ثم إلى العالمية وفي ذلك ما يفيد الفرد والجماعة على السواء[1].

ولكي تحقق المدرسة المصرية الأهداف التي ترمى إليها باعتبارها من أهم المؤسسات المنوط بها تشكيل وتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لابد لها من أن ترتكز على تكنولوجيا العصر وتستفيد من الثورة المعلوماتية التي حققها الحاسوب وبرمجياته لما للحاسوب من ميزات يتعرض الباحث لها فيما يلى:

ثانيا: الحاسوب (أنواعه، مميزاته):

أ) **أنواع الحاسوب:** جدير بالذكر أن يلقى الباحث الضوء على أنواع الحاسوب حتى يتاح لنا أن نحدد أى نوع يناسب التلميذ والمعلم والمدرب والباحث عن التميز في إطار محاولة الجميع سواء كان فردا أو جماعة أو منظمة لتحمل المسئولية تجاه المجتمع والبيئة.

أنواع الحاسوب طبقا للحجم والسعة:

1- أجهزة الكمبيوتر الكبيرة. 2- أجهزة الكمبيوتر المتوسطة (المينى كمبيوتر).

3- أجهزة الميكرو كمبيوتر.

وهناك تصنيف آخر للحاسوب طبقا للتطبيق:

1- الكمبيوتر الرقمى. 2- الكمبيوتر التناظرى.

---

(1) عرفات عبد العزيز سليمان: العلم والتربية (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1991، ص48.

3- الكمبيوتر المختلط أو الهجين"[1].

ب) مميزات الحاسوب[2]:

1- الدقة في أداء العمليات.

2- السرعة العالية التي تساعد على توفير الوقت في أداء العمليات.

3- المرونة في تأدية العديد من الأعمال وعدم الاقتصار على أداء عمل واحد فقط.

4- السعة الكبيرة في تخزين كميات كبيرة من البيانات والسرعة في استرجاعها عند الطلب.

5- قابلية التوسع والنمو في ذاكرته الأصلية والذاكرات الثانوية التي تلحق به وإضافة ملحقات مساعدة.

ثالثا: برمجيات الحاسوب وتصنيفاتها الرئيسة:

التقسيم العام لكافة برامج الحاسوب هو (نظم تشغيل - لغات برمجة - برامج تطبيقية) وعلى ذلك سوف يعرض الباحث لبعض برمجيات الحاسوب على النحو التالي:

أ) **نظام تشغيل (النوافذ) Windows:** هو نظام التشغيل الأكثر استخداما للحاسبات الشخصية والحاسبات المحمولة وشركة ميكروسوفت هى التي وضعت هذا النظام ويوفر الويندوز واجهة تطبيق رسومية للمستخدم، وبيئة لسطح المكتب يعرض من خلالها التطبيقات عبر نوافذ قابلة للتصغير والتكبير والتحريك على الشاشة ويأتي الويندوز في نسختين نسخة للعميل والأخرى للحاسوب الخادم وكلاهما يدعمان الشبكات والفرق بينهما أن الثانية مخصصة للحاسوب الخادم ونسخة العميل من الويندوز يمكنه أيضا أن تتبادل المعلومات عبر الشبكة كما يمكن تجهيزها لتسهيل الوصول إلى كل الملفات أو لملفات محددة فقط.

(1) محمد محمد الهادى: مرجع سبق ذكره، ص ص62-68.

(2) محمد محمد الهادى: مرجع سبق ذكره، ص58.

ويقول (إينر الهاوج Einer Elhauge) أن ما يزيد عن 90% من الحاسبات الشخصية تستخدم نظام التشغيل ويندوز والذي يتم من خلال تشغيل مجموعات متنوعة من البرامج سواء التي أنتجتها مايكروسوفت نفسها أو منافسوها[1].

وجدير بالذكر أن نورد ميزات النوافذ وذلك للتأكيد عليها ولتبرير وضعها ضمن محددات الدراسة الراهنة

بعض ميزات النوافذ[2]:

1- تشغيل أكثر من برنامج في نفس الوقت.

2- يمكن تشغيل البرامج النوافذية والغير نوافذية بمعنى أنه مع ظهور بيئة تشغيل النوافذ تتيح تشغيل البرامج القديمة التي تعمل في بيئة تشغيل Dos أيضا أو بمعنى أخر البرامج القديمة والبرامج الجديدة.

3- التعامل مع الذاكرة بكفاءة أكثر.

4- سطح مكتب مرن بمعنى أن النوافذ تعرض البرامج على شاشة تشبه سطح المكتب عليها البرامج التي يحتاج إليها المستخدم وهناك مرونة كبيرة في التحكم في سطح المكتب هذا بتغيير شكلها وما عليها من برامج أى يمكن تنظيمه بالطريقة التي يريدها المستخدم.

5- التعامل مع الشبكات بشكل سهل وبسيط وبكفاءة عالية.

ب) البرامج التطبيقية للحاسوب: فى بداية العرض للبرامج التطبيقية للحاسوب يجب أن نضع في الاعتبار تعدد التصنيفات لتلك البرامج وإن كان يجمع التصنيفات المتعددة قاسم واحد هو سهولة استخدام تلك البرامج التطبيقية للحاسوب – من قبل المستخدم -، ويجب أيضا التوضيح أن هناك من يعتبر نظم الخبرة من ضمن البرامج التطبيقية استنادا على سهولة الاستخدام وهناك من الباحثين من يجعل لها تفردا باعتبار أنها

---

(1) Einer Elhauge: Soft in Microsoft, in the Weekly Standard, Harvard,, March, 25, 2002, p.p:17-18 Available online at:http://www.answer.com/topic/Microsoft-windows.

(2) Ross Maran: Software, Compu-Kids Series, Wiley, N.Y., 2000, pp.13-15.

وليدة الذكاء الاصطناعى ويود الباحث أن ينوه إلى رغبته في اعتبارها من ضمن البرامج التطبيقية للحاسوب نظرا لما سلف وهو سهولة استخدامها من قبل المستخدم النهائى.

"وقد طورت نظم مساندة القرار Decision support system ونظم الخبرة Expert system والتي تتسم بما يلى:

* الاشتمال على الحقائق مثل القواعد والمعارف التي تستخدم من قبل الخبراء والمستشارين في حل مشاكل معينة.

* شرح النظم والعمليات المختلفة وبيان الأسباب التي بنيت عليها الاستنتاجات.

* تقليد العمليات البشرية في إطار عملية اتخاذ القرارات.

وبذلك يمكن أن تسهم في اتخاذ القرارات وتوفير مادة علمية أساسية لمستخدمى الكمبيوتر"[1].

البرامج التطبيقية: يمكن تصنيفها من حيث:

* **التصنيف التقليدى للبرامج التطبيقية للحاسوب[2]:**

1- **برامج معالجة النصوص: Word Processing** : وهى مجموعة من البرامج التي تتعامل مع النصوص وتنسيقها مثل تكبير وتصغير الخط وإنشاء أعمدة المجلات، تصميم الجداول، ومن أشهر برامج معالجة النصوص Microsoft Word, Work Perfect وكذا برنامج Word pad الموجود ضمن بيئة تشغيل Windows.

2- **برامج قواعد البيانات: Data Base** : وهى البرامج الخاصة بإنشاء قواعد للبيانات بغرض تخزينها واسترجاعها وتلخيصها في صورة تقارير ومن أمثلتها:

D Base, Fox Pro, Microsoft Access, Oracle

3- **برامج الجداول الالكترونية Spread Sheet** : وهى البرامج الخاصة بإجراء العمليات الحسابية والمحاسبية والإحصائية على هيئة جداول تحتوى على البيانات وكذا يمكن

---

(1) محمد محمد الهادى: مرجع سبق ذكره، ص38.

(2) Turban S.: Decision Support and Expert System, New York, Macmillan Publishing Co., 2000, p.p. 19-20.

من خلالها إعداد الرسوم البيانية ومن أمثلتها:

Microsoft Excel , Lotus 1.2.3, Quattro Pro

4- **برامج معالجة الصور: Graphics**: وهى مجموعة من البرامج يمكـن مـن خلالهـا إضـافة التغيـرات أو التأثيرات على الصور أو تكبيرها أو تغيير ألوانها أو عمل تحسينات بها ومن أمثلتهـا: **Photo Shop , .Photo plus**

5- **برامج معالجة الفيديو Video**: وهى مجموعة البرامج التي تتعامـل مـع عنـاصر الفيـديو مثـل عمـل المونتاج على الأفلام المصورة أو إضافة بعض الخدع أو حذف بعض اللقطات ومـن أمثلتهـا: **Adobe Premiere , Media Studio**

6- **برامج المنافع Utilities**: وهى مجموعـة مـن الـبرامج تقـدم بعـض المنـافع للمـستخدم مثـل الـبرامج المـضادة للفيروسـات Anti Virus ، وبـرامج النـسخ الاحتيـاطى Backup وبـرامج ضـغط الملفـات Compress وبرامج تحليل أعطال الجهاز ومن أمثلتها Norton Utilities

7- **برامج الانترنت: Internet** : وهى مجموعة من البرامج الخاصة بالتعامل مع الانترنـت مثـل عارضـات الويب Nivigator Explorer ، برامج المحادثة على الانترنت Chat ومـن أمثلتهـا Free Tell- ICQ, Mire وبرامج التحميل Down Load

*** تصنيف البرامج التطبيقية من منظور إجتماعى:**

برغم التغير الهائل في استخدام الحاسوب وتطور اسـتخدامه في المهـن المتعـددة، إلا أن أكـثر تكنولوجيـا الحاسوب واستخدامه في العلوم الاجتماعية مازال أمـرا واعـدا أكـثر مـن كونـه واقعـا ملموسـا، فعنـدما دخـل الحاسوب في العلوم الاجتماعية، تركز الاهتمام على الجوانب الإدارية، ومع تطوير مجموعة مـن الـبرامج التـي تواجه احتياجات القطاع التجارى، ليس بمستغرب إذا أن توجه معظم هذه البرامج أكـثر إلى أنـشطة المـديرين والإداريين مقارنة بمقدمى الخدمات أو المرشدين النفسيين أو المعالجين[1].

وفى بدايــة الأمــر بعــرض التــصنيف الــراهن للبرمجيــات التطبيقيــة في العلــوم الاجتماعيــة عــلى

([1]) Paula Nurius & Ram A. Canan: Classifying Software to Better Support Social Work Practice, NASW, 1991, p.p:536-537.

النحو التالى[1]:

يستخدم أدب الحاسوب بـالإجماع تقريبـا نفـس الفئـات الأساسـية لتـصنيف البرمجيـات وهنـاك تطـور مستمر لتطبيقات جديدة والتطبيقات المتخصصة على حد سواء وهناك ثمانية فئات رئيسة يتشكل منهـا هـذا التصنيف وهى:

1- معالجة الكلمات.
2- الإحصائيات.
3- قواعد البيانات.
4- الألعاب.
5- الجداول الالكترونية وأوراق العمل.
6- الاتصال عن بعد.
7- الجرافيك والرسومات.
8- نظم الخبرة.

وفيما يلى تعريف مختصر لكل فئة وتقدير لمشكلاتها عند استخدامها في العلوم الاجتماعية.

* **برامج معالجة الكلمات:** هى أحد البرامج التطبيقية لإعداد نصوص مثل الخطابات أو المخطوطـات أو غيرها من المستندات، ومن سماتها الأساسية أنها تتيح البناء الميـسر للمـستند ومراجعتـه وتعديلـه مـن خـلال القدرة على التعامل الانتقائى للعناوين والحواشى السفلية وأسلوب الكتابة وحجم الخـط واسـتخدام التـصحيح الإملائى واستخدام تطبيقات القواميس والمفردات، ومن برامج معالجة البيانات الشائعة برنامج Word Perfect ، Word Star ، Microsoft Word

* **قواعد البيانات:** قاعدة البيانات هى برنامج متعدد الملفات ذات بناء موحد مـن الناحيـة المنطقيـة في التعامل مع البيانات المدخلة ويتم تحميل قاعدة البيانات وصـيانتها وتعـديلها عـن طريـق أحـد بـرامج إدارة البيانات، وهذه البرامج تتحكم في بناء البيانات حيث يحتوى هذا البناء على بيانات مترابطة فـيما بينهـا حتـى تيسر إمكانية الوصول إليها، وتـتحكم في البيانـات غـير اللازمـة وتقـدم مـستخرجات متعـددة للبيانـات يمكـن التعامل معها عن طريق العديد من البرامج التطبيقية، ومن أمثلة قواعد البيانات الشائعة برنامج "داتـا بـيس ثرى بلاس" ومجموعة S.Q.L والتي منها: Gupta, Informix, Oracle

(1) Ibid: p.537.

* **برامج أوراق العمل أو الجداول الالكترونية :** وعن طريقها يمكن إنشاء جداول رقمية لأغراض متنوعة، وترتيبها في صفوف وأعمدة، مع القدرة على إجراء عمليات حسابية، ومن السمات الهامة لها أن الحاسوب يمكنه أن يتذكر المعادلة المرتبطة بصف معين أو عمود معين حتى في حالة تغير القيم العددية به، وتقدم أوراق العمل هذه مقارنات يمكن إجراؤها بين بيانات منفصلة، ومن البرامج الشائعة في هذا المضمار برنامج لوتس1-2-3 Lotus 1-2-3 و Multiplan واكسيل Excel و Supercale

* **برامج الصور والرسومات (الجرافيك):** وهى برامج تستثمر أدوات الإخراج في الحاسوب مثل الشاشات والطابعات لإنتاج صور وأشكال مختلفة وتتضمن تطبيقات الجرافيك إنشاء رسومات ورسوم بيانية للبيانات الرقمية والتصميم باستخدام الحاسوب والتصنيع باستخدام الحاسوب وفنون الجرافيك والتعليم والترفيه، ومن البرامج الشائعة برنامج هارفارد جرافيكس وماك بينت Mac Paint وفي الوقت الراهن تمكن هذه التكنولوجيا من تحويل الصور إلى لغة الآلة وبثها وإعادة إنشاؤها.

* **برامج الاحصاءات:** وتستخدم لتطبيق الطرق الإحصائية في الجمع والطرح والتحليل وتفسير البيانات... وفي الأعوام الأخيرة تطورت هذه التطبيقات تطورا هائلا وسريعا ووصلت إلى درجة عالية من الحنكة والمرونة ومن أمثلة هذه البرامج SPSS- SAS-BMDP

* **برامج الألعاب:** وهى برامج تمزج بين استخدام الرسومات المتقدمة والأصوات من أجل التعليم أو الترفيه، والحاسوب يأخذ في هذا المضمار عدة أشكال منها ألعاب اللوحة المنبسطة... ومن أمثلتها بات مان، غزاة الفضاء، وهناك ألعاب تعليمية أو علاجية مثل الكابتن... إلخ.

* **برامج الاتصال عن بعد (برامج التواصل الاجتماعى المختلفة مثل face book, Twitter....:** هى برامج تمكن من عملية الاتصال بين حاسوب وآخر بهدف إرسال أو استقبال معلومات، ويتضمن كثير من برامجها إمكانيات الاتصال الأساسية إلى جانب مميزات أخرى مثل الاتصال التليفونى التلقائى والدخول إلى شبكة الانترنت، وبروتوكولات فحص الأخطاء، والترجمة أو تنقية طرفيات الحاسوب وفحصها ونظم إرسال أو استقبال البريد

الالكترونى دوليا، ثم أخيرا القدرة على التعامل مع أجهزة الفاكس ومن برامجها الشائعة PC-TalkIII ، و Kermit & Yterm (والذى يربط الحاسوب الشخصى بالحاسبات العملاقة Mainframe) وbitnet و Internet و أبانت Appa-Net (خاص بالبريد الدولى).

* **النظم الخبيرة (أو نظم الخبرة):** هى برامج ذكاء اصطناعى لحل المشكلات وتحتوى عنصرين أساسيين:

أ) القواعد المفصلة للموضوع أو المادة موضوع الاهتمام وتطويرها على هيئة نموذج يحتوى على واجهة تطبيق ليستخدمها الخبراء (معرفة إجرائية).

ب) أساس معرفى مفصل والذي اشتقت منه هذه القواعد (معرفة وصفية) والتكنولوجيا الراهنة تتطلب أن يكون لنظم الخبراء الخاصة بمجال الخدمات الإنسانية نطاق من النتائج المحتملة للقرار، مثل مدى الأهلية لتلقى الرعاية، والإساءة للطفل أو الزوج، والإيداع في دور الرعاية أو التبنى، والتشخيص الطبى.

رابعا: برمجيات الحاسوب ودورها في العملية التعليمية:

إن ما يبرز دور الحاسوب في التنمية هو الإنجاز الهندى الذي تحقق بالاستعانة بالحاسوب وبرمجياته حيث استثمر عدد من رجال الأعمال الهنود المفاهيم الاتصالية الخاصة بزوال المسافة والزمن في عالمنا، وجعلوا مواطنيهم يعملون فعلا في وادى السيلكون الأمريكى دون أن يغادروا الهند، حتى أن منتجات أساسية من التي تحمل اسم "ميكروسوفت" (قبلة صناعة البرمجيات في العالم) مثل "هوتميل دوت كوم"تم تطويرها حقيقة في الهند وقد باتت صناعة البرمجيات تحقق للهند خلال سنوات قليلة صادرات قدرها 6.2 مليار دولار، والجدير بالذكر أن الإنجاز الهندى تم في ظروف التباطؤ وربما الكساد العالمى الراهن، والإنجاز المعلوماتى الذي حققته الهند جاء نتيجة الوعى بالظروف العالمية على نحو مبكر، ونجد أن قطاع المعلوماتية الهندى يسعى إلى أن يكون القاطرة التي تحرك الاقتصاد الهندى كله بسرعة أكبر[1].

([1]) محمد فتحى: مصر ومجتمع المعرفة (من انهيار الاتحاد السوفيتى إلى التحدى الاسرائيلى)، القاهرة، مطبوعات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2002، ص ص 114-115.

وما لا خلاف عليه أن التعليم أحد أهم ركائز التنمية ودعائمها وعلى ذلك فقد أكد العديد من الدراسات أن للحاسوب وبرمجياته المتعددة دور فعال ومحورى في تطوير العملية التعليمية بما تتضمنه من مناهج وطرق تدريس وأساليب إدارة ومهارات يجب أن يكتسبها العاملون في حقل التربية والتعليم وقد عرض الباحث لبعض هذه الدراسات في فصل الدراسات السابقة.

وفى ظل نظام التعليم والتعلم المدار بالحاسوب فإنه يتم تغذية الحاسوب بمعلومات وفيرة عن الطلاب هذه المعلومات تستخدم في الإجراءات القبلية Pre-assessment كالاسم بالكامل، والعنوان، ورقم هاتف المنزل، واسم ولى الأمر، وعنوانه بالعمل، ورقم هاتف العمل، وعدد أفراد الأسرة، ودرجة تعليم الوالدين، ومعلومات كافية عن الحالة الاجتماعية، وأخرى عن الحالة الصحية، ومعلومات كافية عن تقدم الطالب في تعلم المواد المختلفة ودرجات تحصيله فيها... إلخ ومما هو جدير بالذكر أن تلك المعلومات يغذى بها الحاسوب مرة واحدة في حياة الطالب على أن يضاف إليها كثير من المعلومات مع نهاية كل مرحلة أو كلما دعت الظروف للتحديث[1].

ولقد صارت إمكانية استخدام الحاسوب حاجة ضرورية للتعليم الأساسى للفرد مثل القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وحيث إن المدارس تواجه مشكلة ازدحام الفصول في ظل ميزانيات محدودة وتدل الشواهد على انخفاض مستوى الطلاب العلمى عن ذى قبل، إلا أن أحد الاتجاهات الواعدة لإحداث ثورة في العملية التعليمية هى استخدام الحاسوب في التعليم وحاليا لا توجد تكنولوجيا تتطور بسرعة كما تتطور تكنولوجيا الحاسوب وبسبب هذا التغير السريع بدأ المعلمون والمسئولون عن العملية التعليمية في التفهم لإمكانيات الحاسوب في مجال التعليم وكيفية الاستفادة من هذه الأداة من خلال:

1- استخدام الحاسوب في المعاونة في التدريس: Computer Assisted Instruction (CAI): ولا يعنى ذلك أن تتضمن عملية التدريس دراسة الجهاز ولكن المقصود

(1) إبراهيم عبد الوكيل الفار: تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادى والعشرين، القاهرة، دار الفكر العربى، الطبعة الثانية، 2000، ص271.

استخدامه كوسيلة مساعدة في التدريس في الفصول لمادة ما والمقصود بـ CAI أنه نظام من التعليم المنفرد الذي يستخدم برنامجا يقوم بتقديمه الحاسب الالكترونى كوسيط للتدريس.

2- **نظام الحوار Dialogue:** ويعد هذا شكلا متطورا من أشكال التعليم حيث يقوم حوار بين الطالب والحاسوب ويؤدى التلاحم بينهما إلى تعلم أو تفهم الموضوع.

3- **نظام الاختبار Testing:** يعد الحاسوب وسيلة مثالية للاختبار وعلى وجه الخصوص في حالات المقارنة بين الصحيح والخطأ أو حالات الاختبار بين عدة بدائل.

4- **استخدام الكمبيوتر في إدارة عملية التدريس (Computer Managed Instruction (CMI:** هنا وبدلا من تعليم الطلاب مباشرة يقوم الحاسوب بمباشرة أو مراقبة عملية تعليمهم ويوجههم ومن ثم يمكن للكمبيوتر أن يحدد للطلاب الكتاب الذي تنبغى قراءته أو شريط التسجيل أو حضور محاضرة معينة أو رؤية فيلم معين وهكذا.

5- **نظم المحاكاة التي تعتمد على الكمبيوتر Computer Based Simulation:** يمكن للحاسوب التدخل من خلال برامجه لمحاكاة تجربة يستحيل إجراؤها مباشرة مثل تمثيل حالة حرب أو انفجار مفاعل نووى...الخ

6- **حل المسائل بمساعدة الكمبيوتر Computer aided Problem Solving:** يتعلم طلاب المدارس الثانوية الآن في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة ودول أوربا الغربية كيفية حل المسائل بمساعدة الكمبيوتر، وتعتبر طريقة حل المسائل بمساعدة الكمبيوتر أعلى أشكال طرق التعليم باستخدام الكمبيوتر[1].

وقد توقع علماء الإدارة التعليمية في جامعة كاليفورنيا أنه بحلول عام 1985 سيكون الحاسوب مستخدما في المجالات التعليمية كافة وخاصة في عملية التدريس والتعليم والإدارة التعليمية وإدارة نظم المعلومات التربوية وصدق ما تنبأ به المجتمعون وقتئذ حيث تقوم الحاسبات الآلية باستيعاب أوجه المناهج المبرمجة كافة ومعالجتها آليا ثم تخزينها واسترجاعها[2].

([1]) محمود سرى طه: مرجع سبق ذكره، ص ص47-53.

([2]) عبد الرحمن أحمد الأحمد وآخرون: الإدارة والخدمات التعليمية في التعليم العام بدولة الكويت، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، 1986، ص188.

وأيضا مما لا شك فيه أن الصناعة من الركائز الأساسية لعملية التنمية والتأكيد على أن للحاسوب دورا مهما في تنمية الصناعة يعنى بالتبعية التأكيد على دور الحاسوب وبرمجياته في تنفيذ التنمية المنشودة للمجتمعات المحلية أو المنشودة للدولة ذاتها.

ولن يستطرد الباحث في عرض الآراء التي تؤيد فكرة أن الحاسوب له دور واضح في تطوير الصناعة ولكنه سوف يعرض لدراسة واحدة للتأكيد على هذه الفكرة وهذه الدراسة هى دراسة (حاتم عبد المنعم أحمد - 1992)[1] والتي أكد فيها على أن استخدام الحاسوب له دور مهم في الشركات الصناعية مما ينعكس على العملية التنموية في مصر.

والتنمية بما تتضمنه من ركائز متعددة (تعليم - صناعة - اتصالات...الخ) ترتبط بشكل أو بآخر بالمال الذي نجده في عصر المعلومات المرتكز على الحاسوب وفي ضوء خدمات الإنترنت والتجارة الالكترونية يدور -المال - بين كافة أرجاء العالم على مدار الأربع والعشرين ساعة حيث تغادر تلك الأموال الحدود الجغرافية للدولة عدة مرات في اليوم الواحد من خلال "الفضاء المعلوماتى" The Cyberspace بحرية كاملة دون تدخل من السلطات النقدية والمالية للبلد المعنى، إذ إن تلك الأموال تتحرك بسرعة تقترب من سرعة الضوء ما بين نيويورك، زيورخ، لندن، طوكيو، وغيرها من المراكز المالية المتقدمة، حيث لم يعد للمال أية هوية وطنية، وقد ساعد ذلك التوسع في استخدام ما يسمى "النقود الالكترونية"[2].

ويمكن تقديم نماذج من نجاحات الحاسوب وبرمجياته(البرامج التطبيقية) في المنظومة التعليمية كدليل على إسهام الحاسوب في التنمية النموذج التالى:

مشروع المدرسة الالكترونية[3]: هى قاعدة بيانات Data base تضم جميع الأعمال الإدارية في المدرسة لميكنة وتحويل النظام اليدوى إلى النظام الآلى:

محتويات قاعدة البيانات والهدف منها: يتم وضع قاعدة بيانات المدرسة الالكترونية على

(1) حاتم عبد المنعم أحمد: الآثار الإنسانية لانتشار استخدام الكمبيوتر في الشركات الصناعية بمصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، 1992.

(2) محمود عبد الفضيل: مرجع سبق ذكره، ص19.

(3) مديرية التربية والتعليم بالفيوم: إدارة المعلومات، مطبوعات خاصة بالمدرسة الالكترونية، 2006.

أجهزة الحاسوب في جميع المدارس والتي تضم شئون طلبة وكنترول وشئون عاملين ومرتبات- ومخازن ومشتريات (العهدة) وحسابات (المتحصلات من المصاريف والسلفة المؤقتة والمستديمة) وجدول حصص وتخطيط بيانات المدرسة، ثم يتم تجميع هذه البيانات في الإدارة التعليمية ثم ترسل إلى المديرية ثم إلى الوزارة وتعتبر هى المصدر الوحيد للبيانات، وذلك بغرض:

1- حصول إدارة المدرسة والإدارة التعليمية والمديرية والوزارة على تقارير سريعة ودقيقة وذلك باستخراج هذه التقارير من بيانات تفصيلية.

2- خدمة متخذى القرار عن طريق إمدادهم بالمعلومات والبيانات اللازمة لاتخاذ قرار سليم على أسس موضوعية.

3- توفير الوقت والجهد والمال والعمالة.

4- الحصول على أفضل خدمة للمدرس والموظف والطالب وفي أسرع وقت ممكن وذلك عن طريق إدخال جميع البيانات التي يحتاجها جميع الأفراد المشاركين في الحركة التعليمية (طالب ومدرس وموظف).

* **شئون الطلبة ضمن مشروع المدرسة الالكترونية:**

- يقوم هذا البرنامج بإدخال بيانات الطلبة منذ التحاقهم بالمدرسة مع متابعة في جميع المراحل التعليمية، ويمكن استخراج تقارير لا حصر لها منها على سبيل المثال:

قوائم الفصول وأعداد التلاميذ موزعة فئات عمرية وتوزيع ميلاد وفصول ونوع وجنسيات حالات القيد - كثافة الفصل- إجمالى أيام غياب التلميذ- استخراج جميع المؤشرات الخاصة بالتسرب- معدلات القيد الإجمالى والصافى ومعدلات النجاح والرسوب.

* **الكنترول وفقا لهذا المشروع:** حيث يتم تسجيل درجات التلاميذ لجميع الأعوام الدراسية ويتم استخراج التقارير التالية: (كشوف المناداة- أرقام الجلوس- كشف الدرجات- نتائج الامتحانات- المجموع التكرارى- وجميع التقارير والإحصائيات.

* **شئون العاملين:** يقوم برنامج شئون العاملين بتسجيل كافة بيانات العاملين

* **الماهيات:** يقوم بإدخال البيانات الآتية: (تدرج المرتب- الاستحقاقات- الاستقطاعات- ويستخرج منها الكشوف التالية: كشوف صافى المرتب- كشوف الاستحقاقات- كشوف الاستقطاعات- كشوف الإجماليات- كشوف المعاشات- كشوف الحوافز- مكافآت الامتحانات).

* **المخازن والمشتريات:** يقوم البرنامج بإدخال البيانات مثل: بيانات الموردين- أسماء جميع الجهات التي تتعامل معها، ويمكن استخراج تقارير عديدة من البيانات المسجلة مثلا: معرفة الشركات المتأخرة في التوريد، إجمالى المبلغ الذي اشترت به كل جهة، استخراج جرد مخزن في أى وقت.

* **الحسابات:** تضم تسجيلا لجميع المعاملات المالية بالمدرسة.

* **جدول الحصص:** تشمل تسجيلا لساعات التدريب المخططة والفعلية للمدرس ونصاب المدرسين من الحصص والعجز والزيادة ويتم ربطها بالكنترول للحصول على نسبة نجاح المدرسين من الطلبة.

والحاسوب في منظور الباحث أحد الأدوات التكنولوجية هذه التكنولوجية المناسبة لمعالجة البيانات مما يعنى أن تكنولوجيا المعلومات تتضمن ثورة الحاسوب وليس العكس، بمعنى آخر أن ثورة الحاسوب تشكل جزء من الثورة المعلوماتية، وبمعنى آخر أن الثورة المعلوماتية أشمل وأعم من ثورة الحاسوب وبالتالى يؤكد الباحث مجددا على أن دراسته تركز على تكنولوجيا المعلومات المرتكزة على الحاسوب وبالتحديد البرامج التي يمكن استثمارها لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين في مرحلة التعليم الأساسى وعلى وجه التحديد الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)[1].

وتأسيسا على ذلك يعرض الباحث لعلاقة الحاسوب وبرمجياته ببعض مجالات الحياة الإنسانية حيث انتشرت تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في شتى المجالات، وعلى جميع المستويات، في المصانع والحقول، ومكاتب الإدارة وفصول الدراسة، ومن غرف العمليات إلى غرف المعيشة، ومن سفن الفضاء إلى أدوات المطبخ، وعلى ما يبدو فلا حدود لتطبيقات هذه

(1) J. Glenn Brookshear: Computer Science: An Overview, 8th Edition, Addison Wesley, 2005, p.13

التكنولوجيا إلا حدود قدرات الإنسان المستخدم لها، ولم يعد السؤال - كما يقال حاليا - هو ماذا نستطيع أن نفعله بها بل ماذا نختاره منها؟!!، والفضل - بالتأكيد - في هذه الإمكانات الهائلة يرجع إلى البرمجيات فهى التي تبعث الحياة في أوصال الحاسوب، وهى التي تجعل ذاكرته ووسائل تخزينه ووحدات إدخاله وإخراجه تبدو كأنها كائن حى قادر على أن ينتج ويتجاوب ويتكيف[1].

كما يحطم الحاسوب أى احتكار للمعلومات أو التقنيات، وبإمكانه أن يحول المعلومات والمعرفة إلى عمليات نافعة، إنه أداة ثورة مزدوجة في الاتصالات والاقتصاد ونحن نشهد نموا مدهشا في تطبيقاته: خطابات، حسابات، تنبؤات، ومعالجة مجهرية ويدخل الحاسوب في أتمتة Automation المكاتب، والاتصالات عن بعد، والربوتات وأتمتة المصانع، ويمكن استخدام الحاسوب بعشرات الطرائق: في الحسابات المنزلية، ولإرسال الطلبيات، وفي المعلومات، وتجهيزات مكتبية للتنفيذ، وحتى في تصور العمل وإبداعه، كما يمكن أتمتة المهمات المعلوماتية من أجل زيادة الإنتاج وسرعة معدل النمو الاقتصادى ورفع مستوى التعليم وتحسين الخدمات الطبية وخفض معدل التلوث(كما سبق في فصل الثانى- الدراسات السابقة)، وبفضل التقدم الخيالى في إدخال التحسينات على الحاسوب يبدو الآن كل شئ ممكنا: إبداع بطاقات ذكية، التعامل البنكى المحوسب، البريد الالكترونى، بنوك المعلومات، وكل هذه التسهيلات تساعد في البحث عن المعلومات[2].

خامسا: الحاسوب وبعض مجالات الحياة الإنسانية في إطار المسئولية الاجتماعية والبيئية.

أ) برمجيات الحاسوب ومسئولية الفنان تجاه مجتمعه: فن الحاسوب هو الفن الذي يلعب فيه الحاسوب دورا في إنتاج أو عرض العمل الفنى وهذا الفن قد يكون صورة أو صوتا أو رسوما متحركة أو فيديو أو ألعاب فيديو أو موقع انترنت أو أداء تمثيليا أو مسرحيا أو معرض صور، وكثير من العلوم الرقمية الآن تستفيد في عملها من التكنولوجيا الرقمية، ونتيجة لذلك نكاد لا نفرق بين الأعمال الفنية التقليدية والوسائط الحديثة التي تبتكر باستخدام الحاسوب

([1]) نبيل على: مرجع سبق ذكره، ص90.

([2]) جال الول: ترجمة: فاطمة نصر: خدعة التكنولوجيا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2004، ص ص 324-325.

وبرمجياته فقد أصبحت الخطوط الفاصلة بينها مبهمة نوعا ما، فعلى سبيل المثال قد يدمج أحد الفنانين بين التلوين التقليدى وبين فن اللوغاريتمات وغيرها من الوسائل الرقمية، ونتيجة لذلك، فإنه من الصعب تعريف فن الحاسوب من خلال المنتج النهائى له فقط وفن الحاسوب بطبيعته هو فن تطورى حيث أن التغيرات في التكنولوجيا والبرامج تؤثر بشكل مباشر على ما يمكن إنتاجه من أعمال فنية من خلال الحاسوب[1].

ولا يظن أحد أن علاقة الحاسوب بالفنون تقتصر على مجال الفنون الجميلة، فكما دخل الحاسوب كافة مجالات الحياة وأحدث ما يشبه الثورة مثيرا بذلك الدهشة والاستغراب إلى جانب اختصار الكثير من الوقت والجهد المبذول في تحقيق الأهداف... وكما صار الحاسوب جزءا لا يتجزأ من حياة الإنسان العصرى وعمله وتفكيره، فإنه يتحول على نحو سريع اليوم ليشكل المسرح واللوحة والصفحة والفرشاة والقلم والبيانو... يتحول ليصبح الآلة الشاملة لكل الأشكال والأجناس الفنية... ولهذا سيكون للتقنيات الحاسوبية الحديثة تأثيرات هائلة على تناول وتذوق ونقد وتعليم وإبداع الفنون عامة[2].

فالتطورات التي طرأت على إمكانات الحاسوب فنهضت بسعة ذاكرته وجعلته قادرا على تناول الصور والصور المتحركة إلى جوار الصوت والموسيقى والنص المكتوب، ثم مجموعة البرامج الحاسوبية السينمائية الحية التي ظهرت على أثر ذلك تفتح الباب لوثبة هائلة في عوالم التذوق النقدى والإبداع السينمائى، حيث بات في الإمكان امتلاك موسوعة سينمائية حقيقية، أو ورشة تذوقية كاملة يتجول المرء -وفق طلبه واحتياجاته- بين أهم وأرقى أفلامها: بين كادراتها ومشاهدها وموسيقاها ومونتاجها رابطا بينها وبين وجهات النظر النقدية المتعددة التي قيلت فيها، وفي أداء فنانيها، وكل ذلك في التو واللحظة وبمجرد لمسة أصبع، ويمكن للحاسوب أن يخلق بديلا حقيقيا للنجم السينمائى بالاستعانة بالأنماط الخاصة لشكله وحركته، كما يمكن بالاستعانة بالحاسوب الاستغناء عن استوديو كامل للرسوم المتحركة حيث يمكن من خلاله متابعة الصور متزامنة مع الموسيقى والصوت والتأثيرات اللازمة لها[3].

([1]) Available online: http://en.wikipedia.org/wiki/computer_art

([2]) محمد فتحى: الكمبيوتر والثقافة والفنون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة العلم والحياة، العدد 135، ص ص 10-9.

([3]) محمد فتحى: الكمبيوتر والثقافة والفنون، مرجع سبق ذكره، ص ص 13-14.

ولو اقتصر نجاح الحاسوب على ما قدمه لصناعة الخدع وأفلام الرسوم المتحركة Animation لكفى ذلك لإثبات فضله على السينما، لكن هذا ليس بيت القصيد أو نهاية المطاف، وهذه ليست سوى النجاحات الأولى فالمخططات المقبلة تشير إلى الطموح في تغذية الحاسوب برواية مكتوبة ليخرجها لنا فيلما سينمائيا حيا دون الحاجة إلى ممثلين أو ديكورات أو بلاتوهات، وهذا ليس حلما أو خيالا علميا يسعى الفنيون إلى خلق ما هو مواز له في المستقبل البعيد، لأن أجزاء منه أنجزت وبات بالإمكان تداولها في السوق هذه الأيام[1].

وفى إطار علاقة الحاسوب بعالم الفن والرسم والتصوير فقد ظهرت برامج تطبيقية متخصصة للمحترفين ساهمت في عبور الحواجز النفسية والعملية التي كانت تباعد بين الحاسوب وبين الفنان، لكن الأمر لم يقتصر على إتاحة الإمكانات القديمة إذ تخطاها إلى آفاق جديدة، فقد بات الحاسوب يعطى دفعة كبيرة لقدرات الفنان إذ يوفر إمكانية هائلة في تصميم الخطوط واختيار الألوان ومزجها، وتنفيذ الرسوم بحيث تبدو مرسومة بالفحم أو ألوان المياه أو الباستيل أو الزيت أو الأكريليك أو... وهو – الحاسوب - يشترك في ذلك مع الوسائل اليدوية في الرسم والتلوين، إلا أنه ينفرد بالقدرة غير المحددة التي يمنحها للفنان لكى يغير من ألوانه بصورة فورية، ويمحو الأجزاء غير المرغوبة بلمسة واحدة، ويتميز بالمرونة التامة في تصغير الأشكال وتكبير الأجزاء غير الواضحة من الرسم للعمل التفصيلى عليها، ويتيح إمكانية تجزيئ صور مختلفة وإعادة تلوينها، وتحريكها ونقلها، وقص ولصق أجزاء منها ودمجها مع أشكال أخرى وقلبها وتدويرها، و... وذلك كله مما يساعد على إضفاء عنصر الدينامية على عملية الإنتاج التشكيلى نفسها، ويمكن من تخزين الناتج كاسكتشات على شريط فيديو أو طباعته على أى نوع من الورق[2].

ويختم الباحث الحديث عن علاقة الحاسوب بالثقافة والفنون بعلاقة الحاسوب بالموسيقى[3]:

(1) محمد فتحى: الكمبيوتر والثقافة والفنون، المرجع السابق، ص21.

(2) محمد فتحى: الكمبيوتر والثقافة والفنون، المرجع السابق، ص ص 49-50.

(3) محمد فتحى: الكمبيوتر والثقافة والفنون، المرجع السابق، ص ص71-72.

فعند الكلام عن العلاقة بين الحاسوب والفنون فإن ما يتصل بالموسيقى هو ما يمضى بإيقاع أسرع وإلى مدى أبعد فالموسيقى ناتجة عن تزاوج وثيق بين الرياضيات والفن... والموسيقى الحاسوبية تعنى وضع القدرات الرياضية المنطقية الهائلة للحاسوب في خدمة الإبداع الموسيقى للإنسان، ومن خلال هذا الدمج يصبح الصوت مادة خام نستطيع أن نعالجها ونتعامل معها بطرق جديدة مما يفتح آفاقا متنوعة لم يرتدها فن الموسيقى من قبل فبالإضافة إلى اكتشاف أصوات الكترونية جديدة باتت البرامج الحاسوبية تقلد أصوات الآلات الموسيقية الكلاسيكية، وتفعل ذلك على نحو رائع، حتى أن السامع بات يطرب لها دون أن يدرى أن صانعها هو الحاسوب، هذا ويسهل الحاسوب كثيرا ممارسة العزف والتوزيع والتأليف كما يسهل من تلقى المعارف الموسيقية مما يوسع من دائرة المهتمين ويعمق من معارفهم فينهض بالموسيقى عامة ويجعلنا على أبواب عصر يصبح فيه الموسيقى الذي لا يجيد التعامل مع مادته بالحاسوب أميا، إذ أصبح بإمكان الموسيقى أن ينقل البيانات بين آلته الموسيقية الالكترونية وجهاز الحاسوب الشخصى PC عن طريق برامج خاصة تعرف باسم "المسلسلات" (Sequencers) أو برامج معالجة المقطوعات الموسيقية وجدير بالذكر أن يذكر الباحث هنا أن هذه البرامج - برامج معالجة المقطوعات الموسيقية - هى من ضمن البرامج التطبيقية للحاسوب أى هى برامج جاهزة تعطى فائدة مباشرة للمستخدم لها.

وأخيرا وفي إطار الحديث عن الحاسوب والموسيقى فإن الحاسوب يساعد على حفظ الأنغام التي يعزفها المرء وتركيب الأصوات المختلفة كما يتيح له حرية فائقة في إعادة سماع التسجيلات وتعديلها، وتوفير عناء حفظ النوتات والأنغام والأدوار وعزفها وبالتالى يساهم بقوة في تكريس الوقت للإبداع وهذا أهم ميزات استخدام الحاسوب في عالم الموسيقى حيث ساعد المؤلف على اختيار مدوناته وتعديلها واستعراض بدائل توزيعها على الآلات كما يقوم بالعمليات التكرارية والروتينية في لمح البصر[1].

ب) برمجيات الحاسوب والمسئولية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة: منذ نعومة أظافرنا ونحن نتعلم ونحاول أن نعلم أبناءنا وطلابنا أن مساعدة الأعمى والأخرس والمعاق حركيا

(1) محمد فتحى: الكمبيوتر والثقافة والفنون، المرجع السابق، ص ص 71-72.

والمعاق ذهنيا أمر يحث عليه الدين الإسلامى الحنيف ويكافئ اللـه سبحانه وتعالى المتفضلين بالمساعدة بالجزاء الطيب في الدنيا والآخرة، بل وكافة الأديان والقيم الإنسانية النبيلة تحث البشر على مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة.

ويعود الباحث ويؤكد على أن الحاسوب أصبح يتدخل في نبض المجتمع وهنا يؤكد على ذات الفكرة مضيفا لها مدعمات تقويها وتثبتها إذ أنه أصبحت هناك برامج تراعى مشاعرهم -ذوى الاحتياجات الخاصة- وتساعدهم على التواصل مع العاديين من بنى البشر.

وها هى نوافذ 1995 -بيئة تشغيل - Windows 1995 تحتل الريادة في مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة إذ تمنح الفرصة لذوى الاحتياجات الخاصة أن يستمتعوا ببيئة النوافذ وما تحمله من مميزات في تشغيل الحاسوب وإن كانت هناك برامج خاصة لاستخدام ذوى الاحتياجات الخاصة، وإذا أخذنا نموذجا لهذه البرامج وليكن نظام تشغيل نوافذ 1995 وما بعده من إصدارات النوافذ فإننا نجد خاصية Accessibility Options وتشمل اختيارات ذوى الاحتياجات الخاصة هذه الاستخدامات الخاصة للوحة الأزرار Keyboard والماوس Mouse والصوت والصورة بما يساعد ضعاف البصر أو ضعاف السمع أو العاجزين عن التحكم الجيد في حركة الأصابع[1]، فلم يعد استخدام الحاسوب حكرا على القادرين على الرؤية الطبيعية أو المتمتعين بسمع جيد أو القادرين على استخدام أيديهم وأصابعهم بشكل عادى وإنما أصبحت\ هناك العديد من البرامج التي تسهم في تيسير الحياة لهم وإشباع بعض احتياجاتهم.

وهناك لوحة مفاتيح Keyboard تحتوى على رموز بارزة على مفاتيحها نظام بريل هذا بالإضافة إلى وجود برامج خاصة تستطيع أن تقرأ النصوص المعروضة على الشاشة وإذاعتها صوتيا وذلك لتيسير الحياة على من حرموا نعمة الإبصار من بنى البشر، وتقرر مجلة (لغة العصر) أن عدد ذوى الاحتياجات الخاصة والمعاقين في مصر يقترب من خمسة ملايين مواطن يمكن من خلال تكنولوجيا المعلومات والحاسبات إدماج عدد كبير منهم في المجتمع مرة أخرى إذا ما تم تصميم مشروع قومى في هذا الصدد فهو بالتبعية سينعش صناعات البرمجيات

(1) أسامة الحسينى: نظام التشغيل النوافذى (نوافذ 95 للكمبيوتر الشخصى IBM. PC والكمبيوترات المتوافقة معه)، القاهرة، مكتبة ابن سينا، 1996، ص ص 291-292.

والحاسبات في مصر[1]، وبالتالى فإذا كنا نستشعر المسئولية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة فعلينا العناية ولو بمقدار معين بالبرامج التي تعاونهم وتوفيرها لهم وتدريبهم عليها.

ج) **برمجيات الحاسوب والمسئولية الصحفية:** الصحافة من أهم وظائفها نقل الخبر لفئة معينة أو لفئات متعددة لها صلة أو مصلحة في الحصول على هذا الخبر أو للجهة المصدرة للخبر مصلحة في ذلك وعبر الأزمان السابقة كانت وسيلة إيصال الخبر للبلدان أو الأمصار البعيدة تستند إلى وسائل بدائية للغاية فمثلا كان يرسل الخليفة أو الأمير رجلا يكلفه بإشاعة خبر ما بين رعاياه فيهب هذا الأخير لتنفيذ ما كلفه به ولى أمره مستعينا بما وهبه اللـه سبحانه له من قوة الصوت وفتوة العضلات وقد يستعين بدابة لتنقله من مصر إلى آخر أو ينتقل مترجلا إلى أن وصلنا لنقطة التحول الجوهرية وهى اختراع الطباعة إذ يعود إليها الفضل في تطور الصحافة.

فالمتتبع لتاريخ الصحافة في أى بلد من البلدان لابد وأن يلحظ ببساطة مدى الترابط التام بين تقدمها وازدهارها وبين التقدم التكنولوجى في هذا البلد[2].

فمع نهايات القرن الماضى بدأت ثورة في وسائل الاتصال والمعلومات أحدثت - ومازالت تحدث - تطورات بالغة التأثير والأهمية على ثقافات العالم، في غضون السنوات المقبلة وقبل أن ينتهى هذا العقد الأول من قرننا الحالى، ستكتمل ملامح ثورة نوعية داخل هذا التيار المتواصل من الثورات المعلوماتية المتتالية هى ثورة "النشر الالكترونى" ومع أن هذا النوع من النشر أصبح ظاهرة معروفة الآن على شبكة الانترنت، وواسطة معلوماتية نوعية لها موقعها وحجمها الملموس على ساحة هذه الشبكة، فإن النشاط الذي يشهده ميدان النشر الالكترونى مازال يحتل هامشا محدودا في الحجم الإجمالى لحركة النشر في العالم، سواء في مجالات الصحافة أو المجلات والدوريات أو الكتب والمراجع، فالسنوات الراهنة ستشهد تطورا متسارعا تكون إحدى ثماره المباشرة اتساع رقعة النشر الالكترونى على حساب حجم النشر الورقى على مستوى الدول المتقدمة في السنوات العشر القادمة، أما في الدول التي يطلق عليها العالم الثالث، فنحتاج من عشرين إلى ثلاثين عاما حتى يصبح لها نصيب يعتد به في هذا المجال،

(1) أحمد خيرى: بالتكنولوجيا شقة محتوياتها تسمع وتفهم.. والكفيف فيها كالمبصر، مجلة لغة العصر، العدد الرابع، أبريل، 2001، ص-ص32-33.

(2) محمود سرى طه: مرجع سبق ذكره، ص141.

والواقع أن دور نشر عدة في أمريكا وأوربا الغربية واليابان تخوض الآن بالفعل غمار مرحلة حافلة بالتحديات، وخاصة ناشرى المراجع الكبرى والموسوعات الذين يواجهون ضغوطا قوية من جانب الناشرين الذين يستخدمون وسيطا آخر غير الورق، هو مجال النشر الالكترونى وتكنولوجيا المعلومات في ممارسة نشاطهم ذاته، أى في توثيق وحفظ المعرفة[1].

ونجد في هذا الصدد "جاك رومانوس" أحد ناشرى الكتب الغربيين الكبار، وفي تقرير صحفى يبشر بقرب اقتحام الكتاب الالكترونى لعالمنا، نشر يقول: "إن الجيل الراهن من القراء سيترك المكان خلال 20 عاما لجيل الكتاب الالكترونى" وعلى شبكة الانترنت يقول مسئول مكتبة "بارينس أندنوبل دوت.كوم" الأمريكية: "خلال عشرين عاما، ستدخل مكتبة ما على الشبكة، وتلقم المؤلفات التي تريدها لكتابك الالكترونى"[2].

فلا تزال الكتب هى الكتب قام بطبعها ملاكها أو ناشروها على مادة من نوع مختلف، وإن كانت تصلنى عن طريق - خط تليفونى أو من خلال فتحة القرص الممغنط إذا كان الكتاب الالكترونى بحوزتى لاستقبلها على شاشة الحاسوب فأقرأها على الشاشة مباشرة- وأقلب الصفحات بالفأرة التي أنقرها بأصبعى- بدلا من أن أقلبها كما تفعل في الكتب الورقية بالإصبح وحده، وكثيرا ما ألجأ إلى طباعة ما أريده من الكتاب أو الموسوعة على الورق إذا كنت سأستخدمه أو سأعود إليه - بعد ذلك - تماما مثلما أفعل مع الكتب أو المطبوعات الورقية، ومع ذلك فقد بدأت أتبين - بالتدريج- بعض الفروق "الكيفية" وكان أولها تسهيل مهمة البحث في المداخل المتعددة للموضوع الواحد[3].

ولا يمكن أن يفوت الباحث أن يلقى الضوء على ما صنعته الصحافة الالكترونية وبرامج التواصل الاجتماعى المختلفة من صناعة ما تم التعارف عليه حاليا "ثورات الربيع العربى" بعيدا عن الوقوف مع أو ضد هذه الثورات فإنه لا أحد ينكر ما للحاسوب وبرمجياته من دور بارز في بلورة وظهور واستمرارية هذه الثورات.

([1]) سليمان إبراهيم العسكرى: مستقبل الثورة الرقمية، الكويت، مجلة العربى، 2004، ص ص3-4.

([2]) محمد المخزنجى: في انتظار الكتاب الالكترونى، في: سليمان إبراهيم العسكرى: مستقبل الثورة الرقمية، الكويت، مجلة العربى، 2004، ص110.

([3]) سامى خشبة: مجتمع المعرفة (استكشاف أولى ونظرة نقدية)، في: سليمان إبراهيم العسكرى: مستقبل الثورة الرقمية، الكويت، مجلة العربى، 2004، ص67.

وأخيرا يمكن القول بوجه عام أن صناعة الصحافة هى صناعة ذات حجم هائل من المعلومات ومن ثم فهى إحدى العلامات البارزة في عصر انفجار المعلومات التي تعبر من المجالات الأساسية التي بها ازدهرت صناعة الحاسوب، والعالم السحرى لتكنولوجيا المعلومات، والخلاصة أن تقدم صناعة الصحافة في أى بلد يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى الاستفادة من تقدم هذه التكنولوجيا[1].

د) برمجيات الحاسوب وعلاقتها بالترفية وتناول بعض الموضوعات الاجتماعية والبيئية: فى هذا الجزء سوف يتم عرض مجموعة من الأبحاث تعرض مجموعة من البرامج التطبيقية أو الألعاب الحاسوبية، والتي صنعت من قبل مبرمجين لهم هدف إما ترويحى أو علاجى سواء للأطفال أو للشباب أو لفئة اخرى بعينها.

1- **سماك SMACK لعبة حاسوبية للمراهقين المعرضين للخطر[2]:** يناقش هذا البحث لعبة تسمى SMACK من حيث تطويرها والانتفاع بها وهى لعبة بالحاسوب خصصت للمراهقين والتي بنيت على افتراض أن المراهقين يفضلون اتخاذ قراراتهم بأنفسهم فضلا عن إعطائهم معلومات وتم تطوير اللعبة كمحاولة لتوضيح العواقب السلبية المرتبطة بتعاطى المخدرات للمراهقين وتشتمل اللعبة على محاكاة تتطلب من المراهقين اتخاذ قرارات تتعلق بتعاطى المخدرات ورد فعلهم للعواقب المترتبة على هذه القرارات ويقدم البحث أثر ما يتخذه مستخدمو البرنامج - اللعبة - مع اختبارات بشكل واضع ويمكن للبرنامج - اللعبة- أن يوفر للمراهقين منتدى لمناقشة ما يمرون به من تجارب والنتائج المحتملة لقراراتهم، ووجد أن اللعبة تدعم اتجاه المراهقين الذين لا يميلون إلى استخدام المخدرات.

2- **تجارب استخدام الحاسوب في العلاج باللعب[3]:** يصف هذا البحث استخدام أحد

[1] محمود سرى طه: مرجع سبق ذكره، ص339.

[2] Coraine Oakley: SMACK: A Computer Driven Game for At-Risk Teens", Computer in Human Services, USA., University of Texas, Vol.11(1/2), 1994.

[3] Ron Kokish: Experiences Using a PC In Play Therapy With Children, Computers in Human Services, Arlington, Texas, Vol. (11) (1/2), 1994.

ألعاب الحاسوب لإجراء العلاج باللعب للأطفال وهى لعبة بسيطة يستخدم فيها الحاسوب الشخصى، وتدور حول لعب الدور كما يوجد بها برنامج للرسم وبرنامج يمزج بين معالج كلمات ومجموعة من الصور التي يمكن استخدامها في تأليف قصص كرتونية، وكذلك لعبة للكشف عن الأطفال الملائمين للالتحاق بتعليم ما قبل المدرسة وكل البرامج المستخدمة هى برامج منخفضة التكلفة ومتوفرة تجاريا- ويقدم البحث مقترحات وتوجيهات حول إمكانية التوسع في استخدام الحاسوب الشخصى كأداة للعلاج باللعب.

وقد اقترح جوردن (Gordon -1994) إجراء مزيد من الأبحاث مزيد من البحوث للتوصل إلى معلومات أفضل حول العلاج بمساعدة الحاسوب، كما أكد على أهمية الخيال وضرورة استثماره في اللعب، كما يعرض أحد ألعاب الحاسوب المعتمدة على الألغاز باعتباره لعبة مفيدة عند العمل مع الجماعات وجاء في خاتمة البحث ما مفاده أن ألعاب الحاسوب ذات قيمة علاجية نافعة إذا ما طبقها أخصائيون ماهرون[1].

3- **تقييم أثر ألعاب الحاسوب على كبار السن الذين يعانون من مشكلات معرفية**[2]: يناقش الباحثون أهمية استخدام الحاسوب بين كبار السن ويشير البحث إلى أن المسنين يمكن أن يستفيدوا بقدر كبير من التعليم المستمر وأن الحاسوب من الممكن أن يكون أداة قيمة في هذه العملية ويناقشون القدرات المعرفية للمسنين وخاصة أداء الذاكرة طويلة المدى وقصيرة المدى ويلقى البحث الضوء على استخدام الحاسوب للتدريب على مهارات الذاكرة ويصف هذا البحث كل من اللعبة وكيفية تنفيذ التجربة، كما يستعرض حدود الدراسة وبالرغم من أن الباحثين يقدرون مدى صعوبة الخروج باستنتاجات من هذه الدراسة بالتحديد إلا أن الدلائل تشير إلى أن أثر استخدام الحاسوب مع فئة المسنين قد تكون عميقة ويستعرض متضمنات وتطبيقات لمزيد من البحوث في المستقبل.

(1) Gordon K. Favelle: Therapeutic Applications of Commercially Available Computer Software, In Computer In Human Services, Arlington, Texas, Vol. (11) (1/2), 1994.

(2) Martha Farris & Robin Bates& HyResnic & Nora Stabler: Evaluation of Computer Games Impact upon Cognitively Impaired Frail Elderly, In Computer in Human Services, Arlington Texas, Vol 11(1/2), 1994.

4- حل المشكلات في إدارة الحالة: برنامج إرشادات بالحاسوب[1]: برنامج حل المشكلات في إدارة الحالة هى حزمة من البرامج التي تعلم مهارات إدارة الحالة من خلال عرض لحالة افتراضية لفرد يعانى من مرض عقلى حاد ومزمن، ويطلب البرنامج من الطلاب أن يحددوا احتياجات العميل وأولويات هذه الاحتياجات وأن يختاروا هذه البدائل ويقيس رد فعلهم العشوائى تجاه ما يعرض من نتائج، ويمكن للطلاب أن ينسخوا ما يقدمونه من حلول، كما يقدم لهم البرنامج قائمة بالخدمات والأدوات المتاح الرجوع إليها ويمكن لمستخدم البرنامج أن يستعرض الحالة الراهنة للعميل، كما يمكنه أن يحاول الوصول للمساعدة كما يمكنه تلقى المساعدة المتعلقة بأداء البرنامج في أى وقت ويمكن للبرنامج أن يطبع سجلا بتدريب الطلاب واستخدامه في المناقشة داخل حجرة الدراسة أو في مقابلة جماعية مع المحاضر ولقد استخدم البرنامج ونفذ باستخدام الحاسوب أبل ماكنتوش وباستخدام برنامج هيبركارت Hyper Card

5- تحسين كفاءة ممارسة العلوم الاجتماعية: مدخل قائم على الحاسوب للتدريب على خدمات حماية الطفل[2]: هناك اهتمام متزايد في السنوات الأخيرة بتدريب المشتغلين بالعلوم الاجتماعية لزيادة كفاءتهم في الممارسة ويتعرض هذا البحث بالدراسة والنقد للمداخل المستخدمة في التدريب في هذا المجال، ويقدم البحث مدخلا جديدا باستخدام برامج التدريب المدعمة بالحاسوب وذلك لزيادة كفاءة المشتغلين بالعلوم الاجتماعية في هذا المجال، كما يناقش البحث القضايا المتعلقة بتنفيذ التدريب باستخدام الحاسوب منها التكلفة ومدى ملائمة تكنولوجيا الحاسوب ومقاومة التكنولوجيا وبعض القضايا الأخلاقية ويوصى البحث باستخدام مدخل متعدد النماذج لدمج التدريب باستخدام الحاسوب في كتيبات التوجيه الذاتى، والتدريب داخل حجرة الدراسة، المادة التي يستخدمها فيها الفيديو والتعلم بمساعدة مشرفين.

(1) Judith I. Gray: Problem Solving In Case Management (PIC): A Computer Assisted Instruction Simulation, In Computer In Human Services, Arlington, Texas, Vol. (11) (3/4), 1994.

(2) Patrick Leung & Kam-Fong Monit Cheung & Kay M. Stevenson: Advancing Copetent Social Practice: A Computer-Based Approach to Child Protective Service Training, In Computer In Human Services, Arlington, Texas, Vol, (11) (3/4), 1994

هـ) برمجيات الحاسوب ومسئوليتها تجاه تغير بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية السائدة..

يعيد الكثيرين - والباحث - التحول الكبير في كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية أو غيرها إلى الحاسوب وبرمجياته وعلى وجه التحديد البرامج التطبيقية والتي منها برامج خدمات الانترنت على وجه التحديد، وإن كان هناك خلاف حول طبيعة هذا التغير فالبعض يرى أن هذا التحول الذي أحدثته برمجيات الحاسوب تحول إيجابي في بعض القيم والمفاهيم والبعض يرى أن هذه البرمجيات قد أحدثت تغيرا سلبيا وفريق ثالث يقف على الحياد فيرى أن هذه البرمجيات قد أحدثت تغيرا إيجابيا في بعض القيم والمفاهيم الاجتماعية وأحدثت تغيرا سلبيا في البعض الآخر.

ويحاول الباحث في هذا الموضع إلقاء الضوء على بعض هذه الجوانب: ويبدأ بالحديث حول ما أحدثته برمجيات الحاسوب في المقولة التي كانت شهيرة في عقود تاريخية مضت وهذه المقولة هى "الصورة لا تكذب" تلك المقولة التي شاعت على صفحات الجرائد العالمية والتي آمن بها الكثيرون هذه المقولة قد سقطت في بئر النسيان والمسئول عن ذلك هو برمجيات الحاسوب وعلى وجه التحديد والدقة برامج التعامل مع الصور فهذه البرامج غيرت معتقداتنا حول تلك المقولة فلم تعد على وجه الإطلاق الصورة صادقة بل أصبحت هى الأخرى محل شك كبير، والأدلة على ذلك كثيرة يراها ويؤمن بها كل من يتعامل مع الحاسوب وبرمجياته المختلفة، وأيضا كل من يستطيع تصفح الانترنت من خلال برامج التصفح Browsers Programs -وهى من البرامج التطبيقية أيضا- وهذه البرامج أصبحت متاحة حتى في الأماكن ذات الطابع الريفى في مصر والعالم.

وكما تغيرت هذه المقولة التي أصبحت تراثية المظهر والجوهر تأثرت بعض قيم العلوم الاجتماعية بالبرامج التطبيقية للحاسوب، وهذه القيم هى قيمة السرية وحق تقرير المصير ويسوق الباحث في هذا الصدد ما يلى:

*** البرامج التطبيقية للحاسوب وقيمة السرية وحق تقرير المصير في العلوم الإنسانية:** فى مستهل الحديث عن دخول الحاسوب وبرمجياته التطبيقية في ممارسة العلوم الإنسانية كان أكثر ما يخيف المشتغلين بالعلوم الاجتماعية والخبراء في هذه العلوم هو أن تهدد هذه البرامج الحاسوبية

قيمة أو مبدأ السرية الذي هو قيمة لا يجب التفريط فيها بل يجب الحفاظ عليها بكافة الطرق، وقد تجلى الجدل حول محافظة البرامج التطبيقية والحاسوب بوجه عام على بيانات ومعلومات العملاء وكذلك حق تقرير المصير في المؤتمر العلمى الذي يعقد سنويا بكلية الخدمة الاجتماعية-جامعة القاهرة- فرع الفيوم في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر حيث انقسمت المنصة في هذه الجلسة إلى فريقين أحدهما يؤيد فكرة أن برامج الحاسوب تسهم في الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات الخاصة بالعملاء، وبالتالى تكفل لهم حق تقرير المصير وكان المدافع عن هذا التوجه الفكرى الأستاذ الدكتور/هشام عبد المجيد[1] ويؤيده بعض الدراسات منها دراسة الدكتورة/منى أحمد عبد الرحمن، والباحث من خلال خبرته المتواضعة في التعامل مع الحاسوب حيث أن هناك العديد من الطرق والبرامج التي يستطيع بها مستخدم الحاسوب أن يحافظ على المعلومات والبيانات التي يريد حفظها بعيدا عن أيدى العابثين.

والفريق الثانى المعارض لكون البرامج الحاسوبية تسهم في الحفاظ على سرية المعلومات- وتؤثر سلبا على الخصوصية الثقافية للشعوب كان الأستاذ الدكتور: إبراهيم عبد الرحمن رجب[2] إذ ذكر سيادته أن إحدى الولايات الأمريكية تمنع ممارسة الخدمة الاجتماعية على شبكة المعلومات، وأضاف سيادته أنه إذا أردت الحفاظ على السرية فلا تضع المعلومات على شبكة متخصصة في جمع المعلومات وبيعها، وفي ذات الجلسة كان من مناصرى هذا التوجه الفكرى الأستاذ الدكتور: ماهر أبو المعاطى[3] الذي عرض ورقة عمل تحت عنوان (نظم المعلومات والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية).

([1]) هشام سيد عبد المجيد: تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى السادس عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، "الخدمة الاجتماعية وعصر المعلومات"، المنعقد في الفترة من4-5 مايو 2005

([2]) إبراهيم عبد الرحمن رجب: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وعصر المعلومات، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى السادس عشر، جامعة القاهرة، فرع الفيوم "الخدمة الاجتماعية وعصر المعلومات"، في الفترة من 4-5 مايو 2005.

([3]) ماهر أبو المعاطى: نظم المعلومات والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى السادس عشر، جامعة القاهرة، فرع الفيوم "الخدمة الاجتماعية وعصر المعلومات"، في الفترة من 4-5 مايو 2005

ويرى الباحث أنه قد يتوهم من يعتقد أن برمجيات الحاسوب تتسبب في تدمير قيمة السرية وتـضعف قيمة تقرير المصير إذ إن هناك العديد من البرامج التطبيقية تسهم في الحفاظ على سرية المعلومات والبيانـات التي يدلى بها العميل نذكر منها برنامج Fuck Folder وغيرها الكثير، حيث نشرت جريدة الأهرام تقول:

"مايكروسوفت تساعد عملاءها على حماية استثماراتهم وتطـرح برنـامج Windows Genuine Advantage في إطار مساعيها ضد القرصنة قامت شركة مايكروسوفت (عملاق البرمجيات في العالم) بدعم عملائها من خلال نشر استخدام برنامج Windows Genuine Advantage Program والذي يساعد المستخدم عـلى التعـرف عـلى مـا إذا كان برنامجه نسخة أصلية أو مقلدة كما يمكنه من تشغيل البرامج المتعارف عليها.

والجدير بالذكر أن استخدامك لنظام تشغيل ويندوز الأصلى يؤهلك إلى الاستفادة من برنامج Windows Genuine Advantage Program والذي يتمتع بالعديد من المميزات ومن أهم المميـزات التـي سـيوفرها برنـامج مزايا النسخ الأصلية لويندوز هو إمكانية حصول المستخدم على الكثير من برامج الحاسوب عـبر الانترنـت مـن خلال موقع www.microsoft.com/genuine/default بعضها مجانى تماما والبعض الآخر سيحصل عليـه مـستخدم الويندوز الأصلى بتخفيض كبير.

هذه الخـصائص الأمنيـة والتغيـير الـذي جـاء مـن خـلال برنـامج تطبيقـى سـوف يـساعد عـلى حمايـة المستخدمين من وقوعهم ضحية للقراصنة ويمنحهم الثقة في الحصول على ما يدفعون له ثمنـا بالفعـل وسـوف يساعد هذا البرنامج أيضا شركاء مايكروسوفت على حماية استثماراتهم في البرامج الأصلية"[1].

ويؤكد الباحث على أن سرية البيانات والمعلومات مكفولة حيث بـأن هـذه البيانـات الخاصـة بـالعملاء ليست مبهرة لهؤلاء الفضوليين الذين يعرفون بالـ Hackers (هاكرز) إذ أنهم مولعون باختراق الحواجز الأمنيـة للمؤسسات الكبيرة والتي منها البنوك العالمية وأجهزة الحاسوب التي تمتلكها الدول العظمى والتـي تـدير بهـا جيوشها وتحفظ بها المعلومات النووية وغيرها...الخ.

([1]) جريدة الأهرام، الاثنين، 20 يونيو، 2005، ص9.

وللأمانة العلمية يذكر الباحث مقـدرة هـؤلاء المتلصصين عـلى اخـتراق الحـواجز الأمنيـة التـي يـصنعها المستخدم مهما تعددت سواء وضع كلمة سر للحاسوب ذاته Password أو وضع كلمة سر لبرامج الحفاظ على الشاشة Screen Savers Programs أو وضع كلمة حماية للملفات ذاتها، أو وضع كلمة سر للـدخول عـلى بريـده الإلكترونى، وهناك من البرمجيات ما يساعدهم على اختراق هذه الحواجز الأمنية حيث ذكرت جريدة الأهـرام المصرية أيضا أن هناك برامج لاستعادة أو تغيير كلمة السر المنسية، إذ أن هناك العديـد مـن الـبرامج يكـشف عـن كلـمات المـرور الـسرية بيـنما تعمـل بـرامج أخـرى عـلى تغيـير كلـمات المـرور ويعمـل برنـامج "مـونى مايكروسوفت" على فتح أى ملف باستخدام شتى كلمات المرور وإن أخفـق البرنـامج في مهمتـه فإنـه يحـاول إدمـاج كلـمات وأرقـام ورمـوز مقـدما خليطـا منهـا في كلمـة مـرور واحـدة علهـا تفـك الملـف أمـا موقـع passwordnow.com الالكترونى فيوفر خدمات تتيح اصطياد كلـمات المـرور مـن أى ملـف موضـوع بتطبيقـات أوفيس من مايكروسوفت إلا أنه لن يجلب لك كلمة المرور إلا في غضون 36 ساعة(1).

ويعـود الباحـث ليؤكـد عـلى أن ذلـك يكلفهـم -المتطفلـين مـن الهـاكرز- الكثـير مـن الوقـت والجهـد الذهنى المضنى لاختراق كل هذه الوسائل من الحماية والتـي تكفـل للمـستخدم البعـد عـنهم، وبالتـالى فهـم -المتلصصين- لا يبذلون الجهد في اختراق أجهزة المشتغلين بالعلوم الإنـسانية ليحـصلوا منهـا عـلى بيانـات عـن عميل يعانى من أزمة نفسية أو تفكك أسرى أو عميل مصاب بالاكتئاب أو مريضة مدمنة للكحوليات، أو بيئـة ريفية تعانى من تلوث أو...الخ فهذه بيانات ومعلومات - كما سبق - ليست مبهـرة لهـم حتـى يبـذلوا الجهـد للحصول عليها.

استخلاصات:

فى هـذا الفـصل حـاول الباحـث إلقـاء الـضوء عـلى الحاسـوب وبعـض تـصنيفاته وتغلغلـه في مناحى الحياة الإنسانية مركزا على التنمية وركائزها وعرض علاقـة الحاسـوب بـالتعليم باعتبـاره من أسس وأهم ركائز التنمية، وكـذلك علاقـة الحاسـوب وبرمجياتـه بالـصحافة والترفيـة، وكـان الهدف من هذا الفصل هو توضيح مـا للحاسـوب مـن أهميـة قـصوى في شـتى منـاحى الحيـاة

(1) جريدة الأهرام: الأحد 19 يونيو 2005، ص25.

الإنسانية، وكيف يلعب دورا محوريا في تطوير هذه المجالات المختلفة سواء الصناعية أو التعليمية أو الترفيهية أو منظومة الاتصالات أو الصحافة، أو تغيير القيم والمعتقدات السائدة ...إلخ، هذا كله للتأكيد - على المستوى النظرى - على أهمية استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية الاجتماعية والمسئولية نحو البيئة التلاميذ الريفيين موضوع البحث الراهن.

***

الباب الثانى

الإطار الميدانى للدراسة

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

مقدمة

أولا: نوع الدراسة والمنهج المستخدم

ثانيا: أدوات الدراسة.

ثالثا: مجالات الدراسة.

أ) المجال المكانى.

ب) المجال البشرى.

ج) المجال الزمنى.

مقدمة:

فى هذا الفصل سوف يتم عرض المنهج الذي استخدمه الباحث للوصول لتحقيق الهدف المرجو من بحثه وهو تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث عند دراسته لظاهرة ما أو مشكلة ما أو بمعنى آخر هو الاستراتيجية العقلية الموجودة مسبقا في الذهن عن كيفية دراسة الموضوع منذ التفكير في البحث وحتى كتابة التقرير النهائى[1].

وعلى ذلك سوف يتم عرض الأدوات والأساليب والتكنيكات المستخدمة سواء الأدوات الكيفية أو الكمية، إضافة لعرض مجالات الدراسة سواء المجال المكانى أو المجال البشرى او المجال الزمنى للدراسة.

أولا: نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية حيث أن الدراسة التجريبية هى الاختبار العملى الذي من خلاله يتم دراسة العلاقة بين ظرف أو أكثر يتناوله الباحث[2] كما أن الدراسات التجريبية هى تلك الدراسات التي يتناول فيها الباحثون عينة ممثلة للمجتمع الأصلى ويتم تقسيمها عشوائيا إلى مجموعتين أو أكثر ويكون للباحث السيطرة (الضبط) لواحد أو أكثر من المتغيرات، ويستطيع أن يقارن نتائج المجموعات التجريبية ببعضها البعض أو يقارنها بنتائج المجموعة الضابطة التي لا تتلقى أى معالجة تجريبية، وهذا النموذج يستخدم لتقييم التدخلات في البيئات المحلية، وكذلك لاختبار الفروض العامة[3]، ويعتمد اختبار التصميم التجريبى المناسب على أهداف التجربة والتي عادة ما ترتبط بواحد أو أكثر من التساؤلات أو الفروض التي يراد اختبارها، ولا يمكن تحديد التصميم المناسب إلا بالتحديد الدقيق لأهداف البحث وما إذا كان البرنامج الموضوع كافيا لقياس هذه الأهداف أم لا[4] وقد استخدم الباحث النمط التجريبى لما يتمتع به من مميزات تتمثل في[5]:

---

(1) محمد شفيق: البحث العلمى (الخطوات المنهجية والعلمية لإجراء البحوث الاجتماعية)، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2006، ص88.

(2) K. Srinagesh: Principles of Experimental Research, 1st edition, Butterworth-Heinemann, 2005, p.65.

(3) Thomas R. Black: Understanding Social Science Research, 2nd edition, SAGE publications Ltd., London, 2002, p.43.

(4) K.Srinagesh: Op., Cit., p.65.

(5) Wellington, Jerry & Szczerbinsky, Marcin: Research Methods for The Social Sciences, London, GBR, October, 2007, p.p.22-23.

- يعتقد أنها أفضل طريقة لإجراء البحوث في العلوم الاجتماعية.
- يقوم الباحث بإجراء بحثه بنفسه معتمدا على قدرته على تنفيذ البحث في موقعه الطبيعي أو في مكان عمله، نظرا لمعرفته السابقة بظروف الموقع.
- يكون لدى الباحث بصيرة جيدة بالعاملين في الموقع وما يتيح ذلك من تلقيه للدعم، وخاصة عندما تكون علاقته جيده بهم، وكل هذا يساعده في وضع تقرير جيد للبحث ويستند على أسس أخلاقية بحثية سليمة.

ورغم أن الباحث قد استخدم الدراسة التجريبية إلا أن الأمانة العلمية تقتضى عرض عيوب المدخل أو الطريقة أو الأسلوب التجريبى في البحوث وهى كما يلى[1]:

- العينة: حيث قد يصعب على الباحث اختيار عينة عشوائية لأن هذا يتطلب قدرا كبيرا من التمويل لتحقيق حجم جيد للعينة وبالتالى حجم معقول من العينة التجريبية والضابطة.
- الوقت: حيث أن تطبيق التدخل قد يحتاج إلى مزيد من الوقت لبيان أثره الحقيقى.
- التغير الوقتى: لأنه قد يكون للبرنامج أثر فقط عقب التجربة مباشرة ولكن يضعف أثره مع مرور الوقت.

وقد استخدم الباحث تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلى والبعدى حيث يطبق على المجموعة برنامج واحد ويتم قياس المتغير التابع قبل وبعد تطبيق البرنامج، وهذا التصميم يمكن الباحث من حساب الفرق بين المتوسطات المعبرة عن القياس القبلى والبعدى وبنفس الدقة[2] حيث قام الباحث بقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين بالمرحلة الإعدادية مستخدما مقياسا أعده لهذا الغرض، ثم قام بتنفيذ البرنامج الذي افترض – الباحث – أنه قد يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين على التلاميذ الذين حصلوا على درجة متدنية على هذا القياس، ثم قام بتنفيذ البرنامج المقترح بجوانبه الحاسوبية والمعرفية والمهارية، وبعد ذلك تم تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية

(1) Wellington, Jerry & Szczerbinsky, Marcin: Op. Cit., p.p.22-23.

(2) Roger E., Kirk: Experimental Design: Procedures for Behavioral Sciences. 4th edition Sage Publications, INC., 2013, ISBN: 9781412974455.

للتعرف على الفرق بين التطبيقين قبل التجربة وبعدها، ونظرا لأن الباحث لم يستخدم مجموعة ضابطة فإنه يكون قد استخدم الأسلوب التجريبى وليس شبه التجريبى[1]، وهذا يخالف وجهة النظر التي تؤكد أن العلوم الاجتماعية لا تستخدم الأسلوب التجريبى أو التصميم التجريبى وإنما تستخدم الأسلوب أو التصميم شبه التجريبى، بينما العلوم الطبيعية كالفيزياء والكمياء والطب هى التي تستخدم التصميمات التجريبية، وعندما يقوم الباحث في العلوم الاجتماعية بعمل تجربة أو تنفيذ برنامج فإننا نقول أن دراسته تنتمى لنمط الدراسات شبه التجريبية[2].

ثانيا: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث نوعين من الأدوات لجمع المادة الميدانية أولهما: أدوات كمية، وثانيهما: أدوات كيفية.

أ) **الأدوات الكمية:** وقد تمثلت الأدوات الكمية في: مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية (من إعداد الباحث) وقد مر الباحث في تصميمه لهذا المقياس بالمراحل التالية:

* **المرحلة الأولى:** مرحلة جمع العبارات وصياغة المقياس ومكوناته في شكله المبدئى، تحليل الكتابات النظرية ذات الصلة بالحاسوب وبرمجياته والتي تربطه بأى علم من العلوم الاجتماعية، كما تم في هذه المرحلة الإطلاع وتحليل الكتابات النظرية ذات الصلة بالمسئولية الاجتماعية والمسئولية البيئية، إضافة إلى عمل العديد من المقابلات مع السادة المتخصصين والخبراء في مجال الحاسوب وبرمجياته وخصوصا هؤلاء الذين لهم أعمال ذات صلة بربط الحاسوب وبرمجياته بالعلوم الاجتماعية والبيئية، والمقابلات مع خبراء ممن كان لهم إسهام في ربط العلوم الاجتماعية والبيئية بالحاسوب وبرمجياته، وقد اتسمت هذه المرحلة بتجميع عدد كبير من المواقف والعبارات المرتبطة بالمقياس، وبالتالى فقد استطاع الباحث تحديد مكوناته الرئيسة للمقياس والتي تمثلت في:

* الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية.
* فهم القضايا الاجتماعية والبيئية.
* المشاركة في القضايا الاجتماعية والبيئية.

(1) Centers for Disease Control and Prevention: Guide to Evaluating the Effectiveness of Strategies for Preventing Work Injuries, Institute for work, 2010, p.39.

(2) أحمد وفاء زيتون: سمينار كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، 2005.

ثم بعد ذلك تم تصنيف المواقف والعبارات تحت كل بعد من هذه الأبعاد الرئيسة للمقياس، وبعد ذلك تم صياغة المقياس في صورته المبدئية.

* **المرحلة الثانية:** مرحلة التحكيم: وفي هذه المرحلة تم عرض المقياس على (11) من السادة الأساتذة والمتخصصين في مجالات: (علم الاجتماع، علم النفس، التربية والإعلام البيئى، الصحة النفسية...الخ)، وذلك بهدف إجراء واحد أو أكثر من الإجراءات التالية:

- تحديد مدى ارتباط المكونات بالموضوع المراد قياسه.
- تحديد مدى ارتباط العبارات بالمكون المندرجة تحته.
- تعديل صياغة العبارات والمواقف إذا ما كان هناك ضرورة لذلك.
- إضافة أو حذف العبارات إذا كان هناك ضرورة لذلك.

* **المرحلة الثالثة:** مرحلة الصياغة النهائية للمقياس: بعد مراعاة آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم تم صياغة المقياس في صورته النهائية، حيث تم تعديل العديد من الصياغات العبارات داخل المقياس حتى يتفق وطبيعة المرحلة السنية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الريفية.

* **المرحلة الرابعة: ثبات وصدق المقياس:**

* **ثبات المقياس:** يقصد بثبات المقياس الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا تكرر قياس الموضوع المطلوب قياسه، وقد اعتمد الباحث في التأكد من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار، حيث قام بتطبيق المقياس على (10) من التلاميذ بالمرحلة الإعدادية (الفرقة الثالثة الإعدادية) ينتمون لمدرسة بنات فيديمين الإعدادية بقرية فيديمين، وبعد مضى خمسة عشر يوما على التطبيق الأول تمت إعادة تطبيق المقياس على المجموعة نفسها من التلاميذ، ثم قام الباحث بتصحيح المقياس وحساب معامل الثبات باستخدام معامل ثبات سبيرمان.

وقد وجد أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات بالشكل الذي يسمح للباحث الاعتماد عليه في تطبيق بحثه.

* **صدق المقياس:** يعبر الصدق عن مدى تحقيق الأداة البحثية المختارة للهدف الذي اختيرت من أجله أو بمعنى آخر هل الأداة تقيس فعلا ما صممت من أجله وإلى أى درجة.

وقد استخدم الباحث الصدق الظاهرى للتأكد من مدى صلاحية المقياس كأداة يمكن الاعتماد عليها في بحثه في قياس المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين بالمرحلة الإعدادية، حيث قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من السادة المتخصصين في العلوم: (علم الاجتماع، علم النفس، التربية، الصحة النفسية...الخ)، وقد استفاد الباحث من ملاحظاتهم في وصول المقياس إلى صورته النهائية إذ تم إحداث تعديلات في كثير من العبارات وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على درجة اتفاق 86% فما أكثر.

ب) الأدوات الكيفية: لقد استلزم إعداد برنامج وتنفيذه استخدام أدوات البحث الميدانى الكيفية المختلفة كالملاحظة والمقابلة وغيرها كما سوف يتم عرضه فيما يلى:

* البرنامج المقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية للتلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته:

وقد تضمن هذا البرنامج العديد من الفعاليات منها: (المحاضرات، الندوات، ورش العمل، الرحلات، المعسكرات، الزيارات، الواجبات المنزلية، التدريب على الحاسوب وبرمجياته لمدة 40 ساعة، المقابلات الجماعية...الخ)، وقد مر إعداد البرنامج بنفس المراحل -تقريبا- التي مر بها المقياس وإعداده حيث تم الاطلاع على البرامج التي تم تنفيذها بهدف تنمية المسئولية الاجتماعية أو المسئولية البيئية إضافة إلى الدراسات التي استعانت بالحاسوب وبرمجياته في تنمية الفهم أو الوعى أو تنمية المشاركة، ثم بعد ذلك تم إعداد برنامج مبدئى تم عرضه على السادة المتخصصين في مجالات: (علم النفس، الصحة النفسية، علم الاجتماع، التربية...الخ) في إطار التعرف على الصدق الظاهرى للبرنامج، وذلك للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم فيما إذا كان هذا البرنامج يمكن أن يحقق الهدف الذي وضع من أجله وهو تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين باستثمار الحاسوب وبرمجياته أم لا؟، وقد تمت الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في وصول البرنامج إلى صورته النهائية، وبالطبع لم يتم تجريب البرنامج قبل ذلك - من قبل الباحث - وذلك للعديد من الاعتبارات أهمها: ما يتطلبه تنفيذ البرنامج من نواحى مالية ووقت وجهد من الباحث والفريق المعاون له.

ولقد ارتكز التدخل على تنفيذ برنامج هدفه الرئيس تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين، وقد كان واضحا للباحث التدخل بين الجماعة في المواقف أو في عملية التخطيط ذاتها أو في الصراعات الداخلية لدى الأفراد[1].

([1]) يحيى حسن درويش: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، الشركة المصرية للنشر، القاهرة، 1998، ص88.

وينظر للتدخل باعتباره التوسط أو العمل بين جماعات من الناس، أو الأحداث، أو الأنشطة التخطيطية، أو الصراعات الداخلية للأفراد، ويعد التدخل مناظر لنفس التعبير الطبى "العلاج"، ويفضل الباحث استخدام تعبير (التدخل) لكونه يشتمل على العلاج، ويحتوى على الأنشطة الأخرى التي تستخدم لحل المشكلات أو الوقاية منها، أو تحقيق أهداف تحسين الأحوال الاجتماعية، ومستوى حياة أفضل[1].

كما يمكن اعتبار التدخل على أنه مجموعة الأنشطة في مختلف المستويات تطبق في خلال فترة زمنية محددة، ويستخدم لوصف العمل سواء كان مع أفراد أو جماعات أو مجتمعات[2].

إضافة إلى أن التدخل يشير إلى الأفعال المخططة التي يقوم بها الباحث بمشاركة العميل بهدف حل المشكلة، وإنجاز مهام يراد تحقيقها[3].

ويمكن القول أن البرنامج الذي أعده الباحث لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب مقسم إلى شقين: شق خاص بالتدريب على الحاسوب وشق خاص بالفعاليات التي يتضمنها البرنامج المقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية، علما بأن الشقين قد سارا في خطين متوازيين على المستوى الزمنى.

وفيما يخص الشق الأول وهو التدريب على الحاسوب وبرمجياته فقد تم فيه ما يلى:

التدريب على الحاسوب وبرمجياته: وقد تم التدريب في مركز العالمية للغات والكمبيوتر بالفيوم وقد استغرقت هذه الفترة مدة (40 ساعة) بواقع (3) لقاءات أسبوعية كل لقاء مدته (2) ساعة على فترتين ساعة ثم استراحة مدتها تتراوح ما بين (15 دقيقة إلى نصف ساعة)، ثم ساعة ثانية، وتم التدريب على البرامج التالية:

- برنامج بيئية التشغيل Windows 7 وقد تم التدريب على الجوانب العملية من بيئة التشغيل حيث تعرف التلاميذ فيها على إمكانية عمل ملف وإمكانية نسخه وإمكانية

(1) أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص365.

(2) F.M. Lop Wnberg: Fund Amentals of Social Intervention, Second edition, N.Y., Columbia University Press, 1998, p.6.

(3) Beulah Roberts and Burt Gala Way: Social Work Processes, buluth, third Edition, Dorsey Press, 1994, p.11.

حذفه وإمكانية استعادته وإمكانية حفظ الملف في مجلد ونقل المجلد من مكـان لآخـر عـلى الجهـاز وإمكانية الطباعة وتغيير اسم الملف وإمكانية البحث عن ملـف معـين أو مجلـد... إلى غـير ذلـك مـن فنيات بيئة التشغيل، كما تعرف التلاميذ على الفارق بـين الـبرامج التطبيقيـة ونظـم التـشغيل وكـذلك لغات البرمجة باعتبار الثلاث صنوف هذه هى الأنواع الرئيسة لبرمجيات الحاسوب.

- برنامج معالجة الكلمات Microsoft work 2007 وتعرف التلاميذ في هذا البرنـامج عـلى إمكانيـة تنـسيق الورقة وطباعة عدد معين من الأوراق والنسخ وإمكانية زخرفة النص المكتوب وإمكانية حماية الملـف من التطفل بوضع كلمة سر له وإمكانية دمج جـداول في الملـف وبعـض التنـسيقات الأخـرى اللازمـة لإنتاج ورقة لها شكل مقبول.

- برنامج العروض التقديمية Microsoft Power point 2007 وقد تعرف التلاميـذ مـن خـلال هـذا البرنـامج على إمكانية عمل تقديم فكرة معينة وعرضها على عدد كبير من الحاضرين بدمج الـنص مـع الـصورة مع الفيديو بما يتضمنه من صوت، ومنح النص أو الصورة أكثر من حركة وضبط الزمن الذي يظهر فيه العنصر المطلوب ظهوره بمعنى أيهما يظهر أولا النص أم الصورة ومتـى يـدخل الـصوت ومتـى ينتهـى وبعض الفنيات الأخرى ذات الصلة بعمل عرض تقديمى مقبول.

- تم تدريب التلاميذ على إمكانية الكتابة بدون النظر للوحة المفاتيح من خلال تـدريبهم عـلى برنـامج مكون من عدد من الخطوات تسمح للتلميذ بأن يستشعر تقدمه بنفسه بحيث لا ينتقل من الخطـوة واحد إلى الخطوة الثانيـة دون أن يجيـد الخطـوة واحـد، حيـث تـم تعريـف التلاميـذ بكيفيـة وضـع أصابعهم على لوحة المفاتيح والتعرف على الصف الرئيسى ومنطقة العمل بلوحة المفاتيح، وتم تعريف التلاميذ على الحروف التي يقوم بكتابتها كل صابع ويكون مسئول عن ضربها وهو في وضعية الارتكاز على الصف الرئيس في لوحة المفاتيح.

- تدريب التلاميذ على التعامل مع برامج وخـدمات الانترنـت وذلـك مـن خـلال تعلـيمهم إمكانية البحث عن موضوع معين وإمكانية البحث عن موضوع فرعـى مـرتبط بموضـوع

رئيس، وإمكانية عمل بريد الكترونى واستقبال وإرسال البريد وإرفاق صورة أو ملف بالبريد الإلكترونى، وكيفية الترجمة وحفظ ملف من على الإنترنت على جهاز الحاسوب الذي يعمل عليه الطالب، وكذلك تم التعرف على برامج التواصل الاجتماعى مع التركيز على الـ Face book لأحد أهم برامج التواصل الاجتماعى المتعارف عليها في مصر والوطن العربى.

أما فيما يخص الشق الثانى من البرنامج وهو الفعاليات المقترحة لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية باستخدام الحاسوب وبرمجياته: فقد تضمن هذا الشق العديد من الفعاليات: (اجتماعات - محاضرات - ندوات - ورش عمل - زيارات ميدانية - رحلات - معسكرات - واجبات منزلية - مناقشات جماعية...إلخ) وسوف يأتى الحديث بشئ من التفصيل عن هذه الفعاليات في الفصل السادس من هذه الدراسة.

وبناء على أن الهدف الرئيس لبرنامج التدخل الذي أعده الباحث بمساعدة السادة المتخصصين في تصميم البرامج الاجتماعية والتربوية والتنموية هو ذاته الهدف الرئيس الذي تسعى الدراسة إلى تحقيقه فإنه من الطبيعى أن تكون الأهداف الفرعية التي يسعى البرنامج الذي تم إعداده لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية باستخدام الحاسوب وبرمجياته هى ذاتها الأهداف الفرعية للدراسة.

غير أن - كما سبق القول- إعداد وتنفيذ البرامج استلزم استخدام الأدوات الكيفية التالية:

1- **الاجتماعات:** حيث تمثل الاجتماعات وسيلة أساسية يستخدمها الباحث عندما يعمل مع جماعات مختلفة، وكذلك مع قيادات هذه الجماعات بالإضافة إلى أن الاجتماعات هى أسلوب عمل اللجان والمؤتمرات والندوات وكثيرا ما يستخدم الباحث الاجتماعى الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية.

2- **المقابلات:** وقد استخدم الباحث المقابلات بأنواعها سواء الفردية أو الجماعية، وأيضا استخدام المقابلات ذات الطابع الرسمى وغير الرسمى، والمقابلات الحرة والمقابلات المقننة سواء مع تلاميذ المجموعة التجريبية أو أولياء أمورهم أو مدرسيهم، أو الإدارة المتوسطة بالمدرسة أو الإدارة العليا بها، إضافة للإدارة العليا بالإدارة التعليمية

والمديرية والسادة موجهى التربية الاجتماعية بإدارة سنورس التعليمية بالفيوم، والاخصائيين بمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بإدارة سنورس التعليمية بالفيوم، وهذه المقابلات كان هدفها الرئيس التعرف على مدى تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين وكذلك التعرف على مقترحات من يستطيع المشاركة في تنفيذ البرنامج حيث أن البرنامج الذي وضعه الباحث كان يتمتع بقدر كبير من المرونة في كافة جزئياته ومكوناته.

3- **التسجيل:** إيمانا من الباحث بأن الحبر الخفيف خير من الذاكرة القوية وبأهمية التوثيق فقد استعان بالتسجيل لتوثيق فعاليات البرنامج التدخلى حيث استخدم التسجيل الورقى والفوتوغراف والتسجيل بكاميرات الفيديو.

أ) **التسجيل الفوتوغرافى:** في إطار استثمار الباحث لمظاهر التكنولوجيا المختلفة والحاسوب على وجه التحديد فقد تمت الاستعانة بالصور الفوتوغرافية سواء في توثيق فعاليات البرنامج، أو في الواجبات المنزلية التي تم تكليف تلاميذ المجموعة التجريبية بأدائها أثناء مراحل البرنامج المختلفة.

ب) **التسجيل باستخدام الوثائق والسجلات:** حيث استفاد الباحث من الوثائق والسجلات الموجودة بالمدرسة والمتعلقة بأفراد المجموعة التجريبية والمحفوظة لدى (شئون الطلاب، الزائرة الصحية، الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة) وذلك للتعرف على تاريخ الميلاد، والتاريخ المرضى إذا وجد ونوع المرض أو الإعاقة في حالة وجود إعاقة، ونوعية المشكلات المدرسية التي قد يقعون فيها، إضافة إلى السجلات والوثائق المحفوظة بمركز المعلومات بمجلس مدينة سنورس، والخرائط المعلوماتية التي يتبين منها عدد السكان وعدد المدارس وكافة الإحصائيات ذات الصلة بمجتمع البحث.

ج) **التسجيل بالفيديو:** استثمارا لمظاهر التكنولوجيا المختلفة فقد استعان الباحث بتسجيل فعاليات البرنامج من خلال كاميرات الفيديو والـ I Bad والتليفون المحمول، وذلك لما للفيلم من قدرة على ربط الصورة بالصوت وما لذلك من دلالات اجتماعية ونفسية ووثائقية، تسهم في عملية التحليل وتفسير النتائج.

4- **الندوة:** استعان الباحث بالندوة لأهميتها باعتبارها مناقشة متكاملة بين مجموعة من المتخصصين أو الخبراء لجوانب مختلفة في موضوع واحد، يحضرها مجموعة من الأفراد (تلاميذ المجموعة التجريبية بشكل رئيس)، يتناولون هذا الموضوع بالمناقشة والحوار المتبادل[1].

5- **المحاضرة:** وفيها يتم عرض موضوع وإلقاؤه صوتياً وشرحهِ من قِبل أحد المتخصصين إلى جمهور المستمعين بنية توصيل معلومات ذات صلة بتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين.

6- **الملاحظة بالمعايشة (بالمشاركة):** حيث استخدم الباحث مهارة الملاحظة لكل عناصر العملية التعليمية مركزا على التفاعلات التي تدور بين التلاميذ بعضهم والبعض الآخر أثناء فعاليات البرنامج المختلفة، كذلك ملاحظة المجتمع المحلى وما به من عادات وتقاليد وأعراف سائدة به، إضافة لملاحظة تعامل تلاميذ المجموعة التجريبية مع السادة المدرسين، وكذلك مع إدارة المدرسة وتفاعلاتهم مع القائمين على تنفيذ البرنامج، ومركزا أيضا على مدى التطور فيما يخص تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى هؤلاء التلاميذ من عدمه بما يتسق والهدف الرئيس للبحث.

7- **التفاعل الجماعى:** حيث يقوم الباحث بتوجيه التفاعل بما يحقق التماسك والبناء ليساعد على نمو الجماعة وأعضائها، والوصول إلى الأهداف المبتغاة، وعلى الباحث زيادة التفاعل والإكثار منه بين الأعضاء لا أن يقلل منه حيث لا تتم عملية النمو للجماعة وأعضائها إلا عن طريقه[2].

8- **القياس السوسيومترى:** هو أسلوب في البحث يعتمد على قائمة مقننة من الأسئلة تدور حول طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء جماعة ما، وكذلك تدور حول

---

(1) محمد سيد فهمى: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص196.

(2) محمد شمس الدين أحمد: العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، مطبعة يوم المستشفيات، القاهرة، 1986، ص59.

علاقات التجاذب والتنافر بين أعضاء الجماعة، كما تكشف هذه الطريقة عن التنظيم غير الرسمى داخل الجماعة، والإمكانات والأدوار والمراكز الاجتماعية للأفراد خلال تفاعلهم الاجتماعى مع بعضهم البعض، كما يهتم القياس السوسيومترى بتحليل البيانات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية داخل الجماعات، ويدرس شبكة العلاقات الاجتماعية إضافة إلى أن القياس السوسيومترى يقوم على أساس مطالبة العضو داخل الجماعة بتحديد تفضيلاته أو اختياراته وترتيب الأفراد الذين يفضلهم المبحوث وترتيب من يجدهم جديرين بالثقة والعلاقة[1].

9- دراسة تاريخ الحالة لتلاميذ المجموعة التجريبية Life History

حيث تمت دراسة كل حالة من حالات الدراسة على حدة للتعرف على طبيعة الحياة التي يعيشونها وأسلوب حياتهم بوجه عام منذ الاستيقاظ وحتى النوم في الأيام العادية، كذلك التعرف على ما يقومون به خلال العطلات سواء العطلة الأسبوعية (الجمعة) أو خلال العطلة الصيفية، وقد تمت دراسة حالات التلاميذ في مستهل التدخل بعد تشكيل المجموعة التجريبية بعد الاجتماعات التحضيرية وعمل التعارف، علما بأن دراسة تاريخ الحالة لم يتم في يوم واحد لكافة أفراد المجموعة، حيث كان يتم ذلك تباعا بواقع دراسة حالة واحدة بعد أو قبل كل فعالية من الفعاليات أو حالتين على الأكثر، ومن أهم مستخلصات دراسة تاريخ الحالة ما يلى:

- تشابه نمط الحياة بشكل كبير بين أفراد المجموعة التجريبية من الاستيقاظ إلى النوم سواء أيام الدراسة أو غيرها.
- ضعف مستوى الولاء والانتماء للوطن لأفراد المجموعة وقد تجلى ذلك في رغبة الكثيرين منهم في السفر للخارج خصوصا دول الخليج لتحقيق الثروة التي تمثل أهم مطلب لهم، علما بأن عدد (2) من تلاميذ المجموعة والدهم بدولة الكويت وتلميذ له (خال) أيضا بدولة الكويت وهو يعتبر خاله هذا قدوته لتحقيق الثروة.

---

[1] ضياء الدين إبراهيم نجم: الجماعات الاجتماعية (مداخل نظرية ومواقف تطبيقية)، الإسكندرية، دار الهناء للطباعة، ط2، 2000، ص ص262-263.

- تمركز الطموحات المستقبلية لأفراد المجموعة التجريبية في تحقيق مركز اقتصادى مرتفع.

10- **الزيارات الميدانية:** تأكيد على أن للعين ذاكرة فقد تم الاستعانة بالزيارات الميدانية للحصول على المعلومات ذات الصلة بتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين.

11- **المعسكرات:** حياة الشدة والشقاء ترسخ المعنى وتقويه لدى التلاميذ مما دفع الباحث لاستخدام آلية المعسكرات في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية.

12- **الرحلات:** تأكيدا على جدوى التعب في الحصول على المعلومة يرسخها في الأذهان فقد تم الاستعانة بالرحلات العلمية والترفيهية في آن معا.

13- **الواجبات المنزلية:** ليتعلم التلاميذ تحمل المسئولية فقد استعان الباحث باستراتيجية الواجبات المنزلية حتى يتعودوا تحمل المسئولية بوجه عام وصقل معلوماتهم المعرفية حول البيئة ومشكلاتها وكيفية التغلب على هذه المشكلات في مجتمعهم الريفى، وذلك أيضا للتأكيد على قوة التعلم الذاتى في ترسيخ المعلومة في الأذهان.

14- **ورش العمل:** يؤكد علماء النفس بأن اليد لها ذاكرة أيضا وما يقوم به الإنسان بنفسه من الصعب أن ينساه، وبناء على ذلك فقد استعان الباحث بآلية ورش العمل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين.

15- **الحفلات:** لما للمتعة من دور نفسى مهم يستمر مع مرور الزمن فقد استخدم الباحث هذه الآلية لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية للتلاميذ الريفيين.

أما عن أساليب تحليل البيانات استعدادا لتفسيرها فقد تمثلت في:

- التكرارات والنسبة المئوية.
- التكرارات المرجحة.
- معامل ارتباط سبيرمان.
- اختبار (ت) T.test
- البرنامج الإحصائى للعلوم الاجتماعية المعروف اختصارا بـ SPSS

Statistical Program for social Science

ثالثا: مجالات الدراسة:

أ) المجال المكانى: قرية فيديمين ومن الأهمية بمكان عرض الإطار الإيكولوجى لمجتمع البحث وهو قرية فيديمين التابعة لمحافظة الفيوم مركز سنورس وكذلك عرض الإطار الإيكولوجى لمدرسة الجمعية المصرية الإعدادية بفيديمين وهى من المدارس الحكومية.

* مبررات اختيار قرية فيديمين ومدرسة الجمعية المصرية بفيديمين كمجال مكانى للدراسة:

1- تتسم جمهورية مصر العربية بوجه عام بطابعها الريفى، كما تتسم محافظة الفيوم بطبيعة ايكولوجية خاصة تجعلها تشبه البيئات المختلفة لجمهورية مصر العربية بوجه عام، والنشاط الزراعى من أهم الأنشطة التي تمارس في مصر ومحافظة الفيوم على وجه الخصوص، وقرية فيديمين من أهم قرى محافظة الفيوم إذ تعتبر قرية مثالية لعدة اعتبارات سوف تتضح عند عرض الإطار الإيكولوجى للقرية.

شكل (5) يوضح خريطة محافظة الفيوم ومراكزها المختلفة

2- عمل الباحث بهذه المدرسة منذ تعيينه في عام 2000 كأخصائى اجتماعى مدة كبيرة أتاحت له معرفة هذه المدرسة وما يحيط بها من مدارس داخل قرية فيديمين.

3- الباحث من مواليد قرية فيديمين وقد تعلم بمدارسها المختلفة الابتدائية والإعدادية والثانوية.

4- يربط الباحث علاقات طيبة بالغالبية العظمى من العاملين بهذه المدرسة حيث كانت المدرسة من ضمن المدارس التي أشرف عليها الباحث كمتابع من قبل مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بإدارة سنورس التعليمية، إضافة إلى أن المدرسة مازال يشرف عليها الباحث من خلال إدارة رعاية الموهوبين بإدارة سنورس.

5- موافقة إدارة المدرسة ورغبة مكتب التربية الاجتماعية بالمدرسة في التعاون مع الباحث في إجراء بحثه، وكذلك توجيه التربية الاجتماعية.

*** الإطار الإيكولوجى لقرية فيديمين:**

أ) **تسمية القرية:** سميت القرية بهذا الاسم - على حد قول أحد الإخباريين - إلى أنه كان قديما منذ نشأة القرية في مراحلها الأولى تم إنشاء سور يحيط بالقرية من جميع الاتجاهات، وكان لهذا السور باب له مفتاح في يد حارسه، وبعد وفاة هذا الحارس احتار الناس وأخذوا يتسائلون المفتاح في يد من؟ إلى أن تحور الاسم بعد ذلك إلى أن وصل إلى الاسم الحالى "فيديمين"، وقد أشار هذا الإخبارى إلى أنه قد قرأ ذلك في كتاب عن أصل تسمية قرى ومدن محافظة الفيوم.

وأكد أحد الإخباريين أيضا أن هذا الاسم للقرية يرجع لاسم أحد سحرة فرعون اللذين التقى بهم سيدنا موسى وكان يدعى "فيديمين"[*].

وذكر أحد الإخباريين أن الاسم الحقيقى للقرية هو "دمين الكنائس" وكلمة "دمين" تعنى بالعبرية "مكمن" أى مجمع الكنائس وقد أكد هذا الإخبارى على أن الاسم الحقيقى للقرية على الخرائط الرسمية وفي الأوراق الرسمية هو دمين الكنائس بمعنى مكمن الكنائس وقد تحورت كلمة "دمين" على ألسنة العامة إلى "دمين الكنائس"، وتتبع قرية فيديمين مركز ومدينة سنورس على المستوى الإدارى بمحافظة الفيوم.

(*) انظر ملاحق الدراسة للتعرف على بعض الإخباريين اللذين التقى بهم الباحث.

ب) الوصف الإيكولوجى لقرية فيديمين: يحد قرية فيـديمين العديـد مـن القـرى التابعـة لمركـز ومدينـة سنورس حيث تقترب قرية فيديمين من قرية سنهور القبلية بحوالى أربعة كيلـومترات عـلى الطريـق السياحى، وقرية نقاليفة والزاوية الخضراء، وبنى صالح، وعين السيليين (المنطقـة الـسياحية)، وعـين السيليين تابعة إداريا لقرية فيديمين، هذا ويحد قرية فيـديمين مـن ناحيـة الـشمال (قريـة سـنهور، ترسا، ومن ناحية الجنوب قرية السيليين والتوفيقية وبنى صالح، ومن ناحية الـشرق قريـة نقاليفـة والزاوية الخضراء وسنورس، ومن ناحية الغرب قرية سنهور القبلية.

وتتصل القرية بالقرى المجاورة من خلال مجموعة من الطرق وهى كالتالى:

- طريق فيديمين سنهور.
- طريق فيديمين بنى صالح.
- طريق فيديمين السيليين.
- طريق فيديمين التوفيقية.
- طريق فيديمين سنرو القبلية.
- طريق فيديمين جبرة.
- طريق فيديمين سنورس.
- طريق فيديمين الزاوية الخضراء.
- طريق فيديمين ترسا.

وجميعها طرق معبدة (مرصوفة) إلا البعض منها أو ما يسمى بالطرق الزراعية.

ويمكن أن يوصف التجمع العمرانى لفيديمين حاليا شكل دائرى تقريبا، ويمتد قطرها من الجنوب إلى الشمال من خلال الطريق الداخلى بالقرية، ويعتبر الطريـق الـسياحى فيـديمين سـنهور بمثابـة وتـر الدائرة، كما توضح الخريطة (1) والتي توضح التوزيع السكانى والعمرانى (الكتلة السكنية) في جميع الاتجاهات.

ويبلغ تعداد السكان بقرية فيديمين (48500) نسمة، بما يشكل (11952) أسرة، يمثـل عـدد الـذكور (24200) فرد، وعدد (24300) من الإناث، ويمكن أن نقول أن قرية فيديمين قرية تقليدية في مظهرهـا العام فالطريق العمومى الموصل للقرية معبد (مرصوف) أما عن الطريـق الـداخلى العمـومى فنـصفه معبد، أما النصف الآخر فهو غير معبد، أما الطـرق الفرعيـة الداخليـة مـن الطريـق الـداخلى بالقريـة والفرعيـة مـن الطريـق العمـومى الموصـل للقريـة فجميعهـا طـرق ترابيـة، وكـذا الـدروب الـصغيرة

المتفرعة من الطريق العمومى داخل القرية تتميز بأنها ترابية وتتميز أغلبية الطرق الداخلية بالقرية بأنها غير مستوية (غير مسطحة)، فهى تتميز بالارتفاع والانخفاض، فإذا ما تعرضت القرية لعاصفة ممطرة في فصل الشتاء فتتحول الشوارع الداخلية والدروب الصغيرة إلى تجمعات طينية متقاربة لزجة الملمس مما يعرض المارة من أهالى القرية والأطفال خصوصا للسقوط على الأرض الموحلة، ومن خلال الملاحظة العامة ومقابلة بعض الاخباريين من أهالى القرية نجد أن المياه الجوفية داخل القرية منخفضة نسبيا، وذلك لمرور اثنين من المجارى المائية (مياه الرى) التي تؤدى إلى تسرب الكثير من المياه الجوفية إلى المنازل المجاورة أو الملاصقة للمجارى المائية نظرا لإنشاء هذه المنازل على مستوى قريب من سطح مياه إحدى المجارى المائية داخل القرية، أما عن منسوب المياه الجوفية في أطراف القرية فنجد أن هناك انخفاض إلى حد كبير في مستواها عن سطح الأرض ما عدا المنازل المقامة على أطراف القرية والتي أنشئت حديثا بعد ثورة 25 يناير في إطار التعديات الغير مسبوقة على الأراضى الزراعية من أهالى القرية - كحال عديد من محافظات مصر وريفها-.

وبشكل عام تمتد الحدود الإدارية للقرية من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب وتمتد الكتلة السكنية ناحية الجنوب الغربى والغرب والشمال الغربى وعلى امتدادات تتراوح ما بين 2500م، 2000م، 1500م من الطريق العمومى الموصل للقرية (فيديمين سنهور).

ج) **مساكن قرية فيديمين:** شهدت مساكن القرية خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضى، وطوال العشر سنوات الأولى من القرن الحالى وحتى وقت إجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث تغيرات واضحة المعالم في المادة المستخدمة في البناء، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى الاقتصادى للعديد من أهالى القرية من خلال العمل التجارى في المحاصيل الزراعية أو إنشاء بعض المتاجر التي تدر دخل كبير أو سفر العديد من أهالى القرية خصوصا معظم الشباب إلى الدول العربية النفطية، وكان لهذا النشاط التجارى الواضح والمستوى الاقتصادى المرتفع أثرا كبيرا في قيام أغلبية أهالى

القرية ببناء مساكنهم باستخدام المواد الخرسانية والطوب الأحمر والأسمنت والبلوك الأبيض، كذلك قيام بعض الشباب ممن ارتفعت مستوياتهم الاقتصادية بشراء بعض المساحات الزراعية المتاخمة للكتلة السكنية رغم ارتفاع أسعار الأرض الزراعية بهذه القرية والبناء عليها واضعا في اعتباره تحقيق رغبته في بناء منزل على أحدث أساليب البناء العصرية.

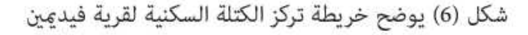
ومن خلال الملاحظة الميدانية والمعايشة اتضح للباحث أن أغلبية أهالى القرية يقومون برفع أرضية منازلهم عن سطح الأرض بمقدار (1-2م) لتفادى غرق المنازل أثناء سقوط الأمطار في فصل الشتاء، وأيضا تفادى تأثير الرطوبة الناتجة عن ارتفاع منسوب المياه الجوفية نسبيا في بعض الأماكن بالقرية، ومن خلال الملاحظة والمعايشة نلاحظ أيضا أنه يسود بالقرية نمطين من المساكن:

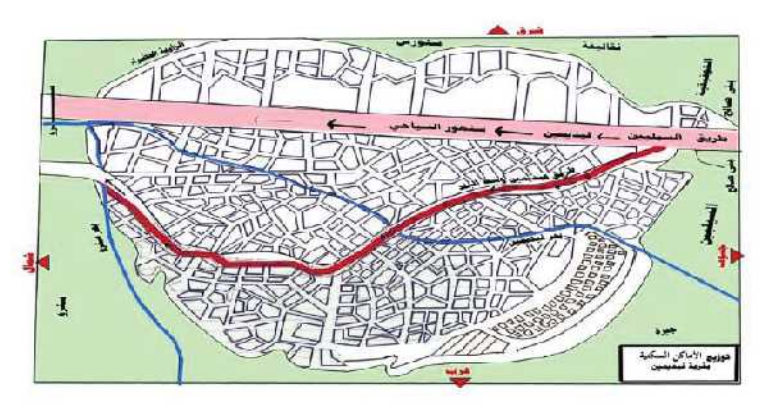
النمط الأول: يتكون من حجرتين أو ثلاث حجرات مبنية بالطوب الأحمر أو البلوك الأبيض ومسطح بالخرسانة المسلحة مع الارتفاع بأرضية المنزل مسافة من (1-2)م عن سطح الأرض تفاديا للرطوبة التي تؤثر بالسلب على جدران المنزل مع وجود العديد من فتحات التهوية طبقا لموقع المنزل داخل الكتلة السكنية، وغالبا ما تستخدم غرفة للنوم وأخرى للإعاشة وثالثة لتخزين المواد الغذائية، وتقطع مساحة مناسبة من المنزل لاستخدامها كحظيرة للمواشى مع ملاحظة أن الحظيرة في طريقها إلى الاختفاء من القرية نظرا لتوجه الكثيرين من القرية للأنشطة التجارية والابتعاد بشكل كبير عن الأعمال الزراعية وما يرتبط بها من تربية ورعاية الماشية، وأخرى لعمل حمام، ولاحظ الباحث أن كل المنازل في هذا النمط بها كل متطلبات وضروريات المعيشة مثل الكهرباء وجميع الأدوات المنزلية والكهربائية وأجهزة استقبال الأقمار الصناعية، ويعيش في هذا النمط جميع الأهالى من ذوات الدخول المتوسطة، والملتحقين بوظائف حكومية.

أما النمط الثانى: فهى المساكن التي تم إقامتها بالخرسانة المسلحة والطوب الأحمر وترتفع هذه المساكن إلى ثلاثة طوابق فأكثر وتم تصميمها هندسيا على أحد

التصميمات الهندسية تشبها بالمساكن في المدن أو في المناطق الحضرية وتقع هذه المساكن على جانبى الطريق العمومى (طريق فيديمين السيليين سنهور) وتم تخطيطها تلقائيا على شكل فيلات فخمة في غاية الفن والجمال، وفيها يقوم بعض أصحاب هذه المنازل بترك الطابق الأرضى لاستقبال الضيوف من أصدقاء وأقارب، ويتم فرشه مزيجا من الفرش على الطراز العربى (الخليجى) تأثرا بالبلاد العربية التي كانوا يعملون بها، والطراز الآخر من الفرش يتخذ الطراز العصرى لاستقبال الضيوف ويتعايش الطراز العربى والحديث في المنزل بوجه عام وفي الدور الأرضى على وجه الخصوص، كما نجد أيضا فيلات بها مساحة تتخذ كحديثة يزرع فيها أنواع الزهور المختلفة، أما عن الأدوار العليا سواء الثانى، أو... الخ فإنها تستخدم لرب الأسرة والأبناء المتزوجين، حيث لم تختفى نمط الأسرة الممتدة من الريف المصرى ومن قرية البحث، وفي الأدوار العليا أيضا نجد فرش يحمل الطابع العربى الأصيل والطابع العصرى الوافد من الدول الأوروبية، كذلك يتميز هذا النمط بأنه جيد التهوية حيث تكثر النوافذ والشرفات بالمنازل في هذا النمط، ويهتم أصحابها بالمظهر الخارجى والداخلى إلى حد كبير مع استخدام أجود أنواع السيراميك والسجاد والزخارف وأجود أنواع الطلاء للحوائط والجدران، هذا ويوجد في هذه المنازل التي تنتمى لهذا النمط جميع التجهيزات المنزلية الضرورية والترفيهية التي من شأنها أن تشعر ساكنيها بالراحة والاستقرار من أجهزة تكييف وميكروويف وغسالات "فول أتوماتيك"، ويسكن أيضا هذا النمط كبار الموظفين الحكومين بالإيجار -فى كثير من الأحيان-.

ويجب أن نوضح أن هذين النمطين هما الشائعان في القرية، وهذا لا يعنى وجود فقراء يسكنون في مساكن شديدة البساطة ولكنهم قليلون جدا في إطار المقارنة بين النمطين سالفى الذكر.


شكل (6) يوضح خريطة تركز الكتلة السكنية لقرية فيديمين



د) الواقع الاقتصادى في ظل الظروف الايكولوجية لقرية فيديمين: إذا ما تحدثنا عن الواقع الاقتصادى لقرية فيديمين، فيجدر بنا الإشارة إلى الأنشطة التالية:(النشاط الزراعى - النشاط الصناعى - النشاط التجارى - نشاط بنك القرية - نشاط الإرشاد الزراعى بالقرية..الخ) وعليه سوف نتحدث عن هذه الأنشطة على النحو التالى:

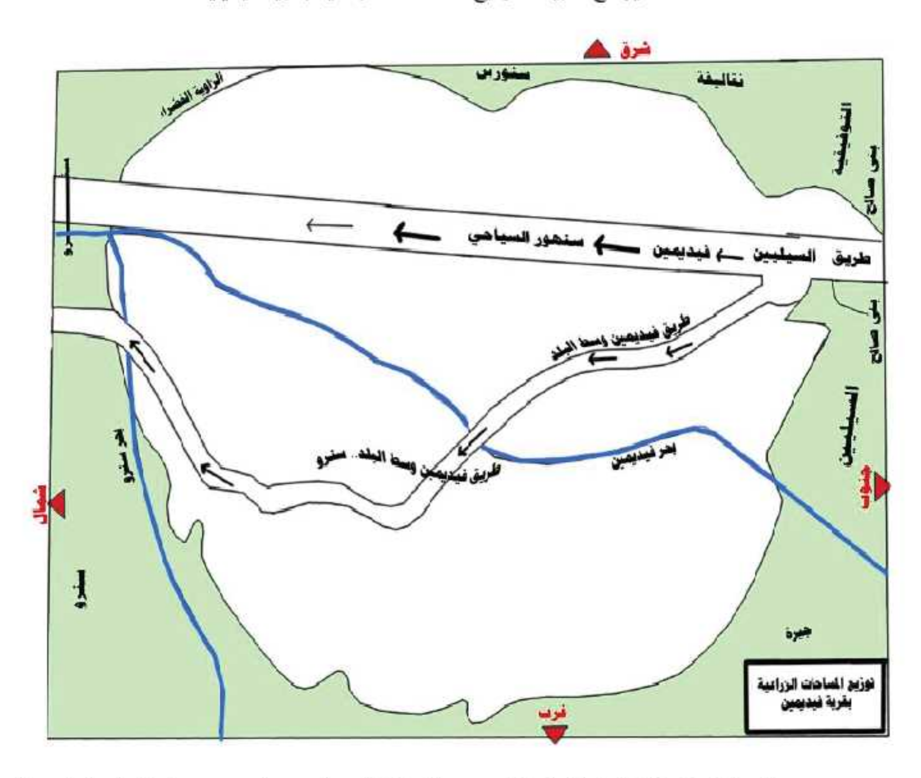
- **النشاط الزراعى بقرية فيديمين:** يعد النشاط الزراعى بقرية فيديمين، من أهم الأنشطة الاقتصادية التي تقع في دائرة اهتمام أهالى القرية، وخاصة من المزارعين حيث تقدر مساحة الزمام الكلىللقرية بحوالى (4687) فدان، ويقدر حجم الكتلة السكنية والمنافع بقرية فيديمين بحوالى (90) فدان، ولا يوجد مساحة من الأراضى البور في القرية، وتقدر المساحة المنزرعة بالقرية بحوالى (4597) فدان، وبالتالى فالمساحة الكلية بدون الكتلة السكنية هى (4597) فدان.

وفيما يخص نظام الحيازة الزراعية بالقرية والعلاقة بين المالك والمستأجر، لاحظ الباحث من خلال المعايشة والدراسة أن هناك نوعين من الزراعات بالقرية:

النوع الأول: زراعة الأرض البياض، وهى تضم المحاصيل الزراعية التقليدية (القمح، البرسيم، الفول، الشعير، الذرة الرفيعة، الذرة الشامية...الخ) ونجد في كثير من الأحيان يقوم المزارع بزراعة أرضه بنفسه أما البعض الآخر من الملاك فيقومون بتأجير أراضيهم بنظام المزارعة وهى علاقة تقوم بين المالك والمستأجر.

أما النوع الثانى من الزراعات فهى زراعة أشجار، وقد تكون هذه الأشجار أشجار فاكهة (مانجو - عنب...الخ) فقط أو موالح مثل البرتقال والليمون والزيتون والنخيل فقط وربما تزرع الأرض أشجار بالإضافة إلى استثمار المساحات ما بين الأشجار في زراعة البرسيم والذرة الشامية والشعير وخلافه وتسمى هذه النوعية من الزراعات الزراعات الرأسية.

شكل (7) يوضح خريطة توزيع المساحات الزراعية بقرية فيديمين



وبصفة عامة يمكن أن نقول إن قرية فيديمين قرية تقليدية منتجة من حيث التزامها بالدورة الزراعية وهى على النحو التالى:

*** نظام الدورة الزراعية بقرية فيديمين:**

1- الدورة الزراعية الشتوية: تبدأ من شهر أكتوبر/نوفمبر حتى شهر مايو/يونيه وفيها تتم زراعة المحاصيل التالية: (الذرة الشامية، الطماطم، البرسيم، القمح، الفول البلدى...الخ).

2- الدورة الصيفية: وتبدأ من شهر مايو/يونيه حتى شهر سبتمبر/أكتوبر وفيها تـتم زراعـة وجنـى المحاصيل التالية (المانجو، الجوافة المشمش، البرتقال...الخ).

كما تبين من خلال الدراسة، قلة مياه الرى إلى حد كبير مثلها مثل معظم القـرى في ريـف محافظـة الفيوم وتزداد حدة هذه المشكلة في فصل الصيف، بسبب ارتفاع درجة الحرارة مما دفـع المـزارعين لزراعة المحاصيل التي لا تحتاج إلى كمية مياه كبيرة.

هذا وتعانى الزراعة بقرية فيديمين من بعض المشكلات منها:

- قلة مياه الرى شأنها في ذلك شأن معظم القرى بمحافظة الفيوم.

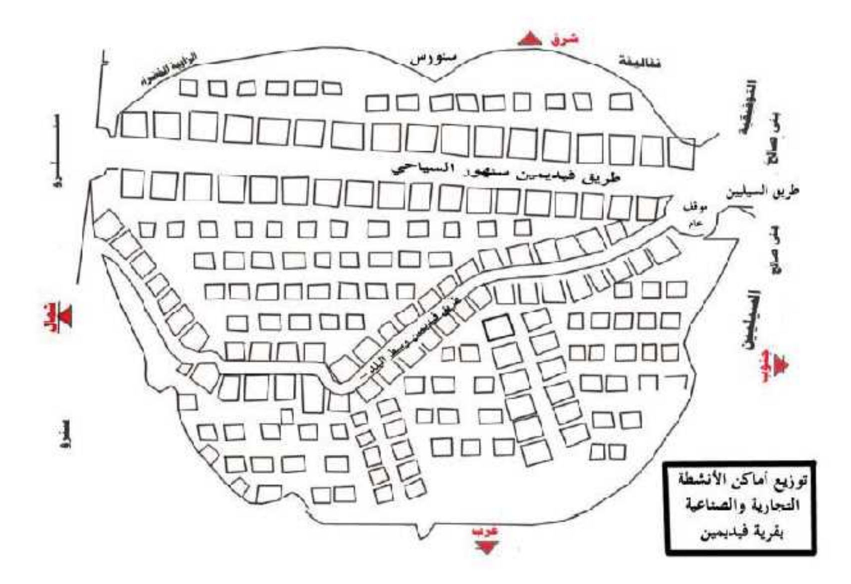
- مشكلة الصرف الزراعى.

وهذه المشكلة مرتبطة بجغرافية القرية ومحافظة الفيوم على وجه العموم حيث يـتم صرف الميـاه الزائدة أحيانا في فصل الشتاء في بعض المصارف الحكومية الموصلة في نهايتها إلى بحيرة قـارون تلـك المصارف التي تحتاج دائما إلى تطهير مستمر وفي حال انـسدادها تـؤدى إلى حـدوث احتبـاس الميـاه المنصرفة الأمر الذي يـؤدى إلى ارتفـاع منـسوب الميـاه الجوفيـة في بعـض المـساحات التـي تقـع في مستوى منخفض في نهاية هذه المصارف.

هـ) الإرشاد الزراعى ومواجهة مشكلات الزراعة بقرية البحث: يوجد بالقرية مركز إرشاد زراعى تـشرف عليه الجمعية التعاونية الزراعية، ولكنه لا يعمل بالكفـاءة المطلوبـة بنـاء عـلى البرنـامج الإرشـادى الذي ينفذه بالقرية الأمر الذي يضير الفلاحين بالمنطقة في مكافحة بعض الأمراض التي تصيب بعض الأشجار وبعض المحاصـيل الزراعيـة، ويجتهـد الفلاحـون مـن خـلال خـبراتهم الشخـصية في زراعـة محاصيلهم.

و) الأنشطة الصناعية والتجارية بقرية فيـديمين: بتفقـد الوضـع القـائم والخـاص بالأنـشطة الـصناعية والتجارية والمشروعات الصغيرة بقرية فيديمين تلاحظ أن أغلبية هذه الأنشطة تمت إقامتها وإتخـاذ مواقعها على الطرق الرئيسة والفرعية داخل القريـة وخارجهـا لـسهولة النقـل منهـا وإليهـا وتيـسر توافد التجار عليها وأيضا عمليات العرض والطلب للسلعة سواء من الوافدين من داخـل القريـة أو خارجها.

شكل (8) خريطة توضح أماكن توزيع الأنشطة التجارية بالقرية

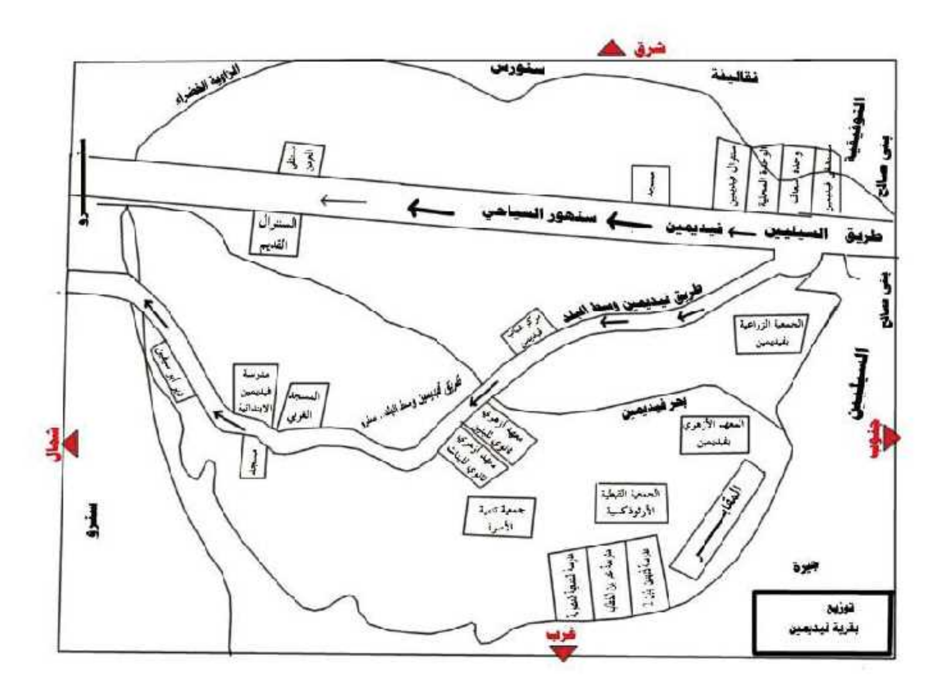


ز) الواقع الاجتماعى في ظل الظروف الايكولوجية المحيطة بقرية فيديمين: من خلال قراءة الواقع الاجتماعى والثقافى لقرية فيديمين وتوزيع الخدمات بها وجد أنها تضم العديد من المؤسسات الخدمية منها المؤسسات التعليمية والصحية والشبابية والاجتماعية وغيرها، ويمكن استعراض الواقع الاجتماعى من خلال استعراض ما يلى:

يرجع المستوى الاقتصادى لشريحة كبيرة من أهالى قرية فيديمين نظرا لقدرتهم على استثمار مواردهم المالية والسفر للخارج خصوصا دول الخليج العربية، وعلى وجه أكثر دقة دولتى الكويت والسعودية، إضافة إلى أن الكثير من أهل القرية يقومون بالإتجار في المولح خصوصا الزيتون والليمون ومن الممكن اعتبار تجار فيديمين من أكبر التجار للموالح على مستوى الجمهورية، إذ يقوم التجار بشراء المزارع الكبيرة من حيث المساحة على طريق مصر إسكندرية ومحافظات مصر المختلفة، وإذا كان التاجر لا يستطيع شراء المزرعة الكبيرة فإنه يقوم بمشاركة تجار آخرين من أهل القرية وينخرط الكثير من الموظفين الحكوميين في هذه التجارة بالمال مع التجار المتخصصين في هذا المجال وفق نظام متفق عليه بينهم في حالة المكسب أو الخسارة.

ح) الخدمات والمرافق بقرية فيديمين:

شكل (9) توضح خريطة توزيع الخدمات بالقرية



تضم قرية فيديمين العديد من المرافق الحكومية والجهات غير الحكومية التي تقدم الخدمات لأهالى القرية منها: عدد (11) جميعة تنمية مجتمع باعتبارها شريك رئيس في إحداث التنمية للقرية، وعدد (1) مستشفى مركزى، وعدد (1) وحدة إسعاف يقدمان الخدمات الصحية لأهالى القرية، وعدد (1) وحدة محلية، وعدد (1) وحدة اجتماعية لتقديم الخدمات الاجتماعية، وعدد (1) نقطة شرطة لتقديم الخدمات الأمنية عند الحاجة لها، غير أن الملاحظ أن غالبية المشكلات التي تحدث في القرية لا تصل لنقطة الشرطة حيث يتم تسويتها من خلال المجالس العرفية وخصوصا قديما، أما الآن فإنه قد زادت نسبة المشكلات التي تصل إلى النقطة ومنها إلى ساحات القضاء، وعدد (41) مسجد أوقاف، وعدد (1) مركز شباب، وعدد (17) حضانة أهلية وحكومية، وعدد (1) مكتب تموين، وعدد (1) وحدة بيطرية، وعدد (2) جمعية زراعية، وعدد (2) سنترال آلى، وعدد (2) مكتب بريد، وعدد (1) بنك قرية الذي يعتبر من مؤسسات التنمية الزراعية، والذي يقوم بدور إنمائى بالقرية يتمثل في تقديم القروض

والسلف الزراعية أو الاستثمارية مثل التسمين وتربية الدواجن وزراعة بعض المحاصيل الزراعية وشراء بعض الآلات الزراعية، وجاء ذلك في أقوال أحد الاخباريين: "…. الواحد بيروح يجيب سلفة يمشى بيها نفسه لغاية ما يجنى المحصول وبعدين لما تفرج يسدها…"، وعدد (42) محول كهرباء (شبكة عادية)، وعدد (1) دير، وعدد (1) كنيسة ارثوزكسية، وعدد (11) مخبز، وعدد (1) مجزر، وعدد (2) معهد أزهرى بنين، وعدد (1) معهد أزهرى ثانوى بنين، وعدد (1) معهد أزهرى فتيات، وعدد (1) معهد أزهرى بنين وبنات، وتحت الإنشاء في الوقت الحالى معهد فتيات أزهرى ثانوى كبير يقام على مساحة تتجاوز خمسة عشر قيراطا، تجاوزت فترة بناؤه أكثر من ثمانية سنوات، ولم يتم الانتهاء منه حتى الآن أكتوبر 2014.

ونظرا لكبر حجم القرية وكثرة عدد سكانها فإنه يوجد العديد من المتاجر والمحال التجارية بالقرية منها (250) محل بقالة، وعدد (11) مستودع دقيق، وعدد (25) محل جزارة، وعدد (30) محل حبوب وغلال، وعدد (10) محلات أسمنت، وعدد (30) مطعم فول وفلافل، وعدد (10) محل قطع غيار سيارات وموتوسكلات وتوك توك، وعدد (20) مكتبة وأدوات مكتبية، وعدد (20) محل أحذية، وعدد (6) محل لحوم مجمدة، وعدد (6) محل خضار وفاكهة، وعدد (3) محل بيع ألبان، وعدد (2) محل بيع نظارات، وعدد (2) محل مقلة وتسالى، وعدد (3) معارض سيراميك، وعدد (4) مستلزمات دواجن، وعدد (3) محل خردوات ومنتجات نسيجية، وعدد (3) معارض موبيليا، وعدد (12) محل بيع مواد بترولية وزيوت، وعدد (35) محل بيع طيور ودواجن، وعدد (2) محل بيع كوتش وبطاريات، وعدد (6) محال مشغولات ذهبية، وعدد (2) محل بيع قماش، وعدد (5) معرض فرمات جبس، وعدد (1) معرض رخام، وعدد (10) محال أدوات منزلية، وعدد (21) محل بيع ملابس جاهزة، وعدد (35) محل زيانة (قص شعر للرجال)، وعدد (11) محل كوافير حريمى، وعدد (4) ورش سمكرة، وعدد (25) ترزى رجالى، وعدد (20) ترزى حريمى، وعدد (13) ورشة إصلاح أجهزة كهربائية، وعدد (9) مقهى، وعدد (2) ورش صيانة سيارات، وعدد (2) دوكوسيارات، وعدد (2) كهربائى سيارات، وعدد (7) ورش صيانة موتوسيكلات، وعدد (2) محل تأجير سيارات، وعدد (3) ماكينة طحن غلال، وعدد (1) تعبئة مواد غذائية، وعدد

(6) صيانة كمبيوتر، وعدد (25) ورشة صيانة محمول، وعدد (3) ورش إصلاح درجات نارية، وعدد (23) صيدلية.

وفيما يخص الخدمات التعليمية بالقرية: تتمتع قرية فيديمين بالعديد من الخدمات التعليمية حيث يتوافر فيها مدارس ابتدائية، واعدادية ومعاهد أزهرية بنين وفتيات (عدد (7) مدارس ابتدائية، وعدد (4) مدرسة إعدادية)، إضافة إلى المدرسة الثانوية المشتركة بفيديمين.

أما عن الواقع الصحى لقرية فيديمين: تعكس سجلات الوحدة الصحية بالقرية أن هناك العديد من الخدمات الصحية التي يقدمها مستشفى فيديمين المركزى ووحدة الإسعاف لأهالى القرية منها: استقبال الطوارئ، وإجراء الجراحات بأنواعها المختلفة، ورعاية الأم والطفل، والتحاليل الطبية، وتسجيل المواليد، وصحة المرأة وعيادة الأسنان وخدمات الصيدلية.

هذا ويوجد العديد من الأمراض المنتشرة بالقرية شأنها في ذلك شأن القرى المجاورة والريف المصرى عامة: (البلهارسيا، الدوسنتاريا، الانكلستوما، الاسكارس، التيفويد، نزلات البرد، الرمد، الحساسية الصدرية، الالتهاب الكبدى الوبائى الفيروسى B, C) وأمراض سوء التغذية وغيرها من الأمراض.

بمعايشة الواقع بقرية فيديمين ومن خلال المصادر التي استعان بها في الجانب الميدانى ومنها الإخباريين تأكد للباحث عدم رضاء أهل القرية عن مستوى الخدمات المقدمة من مستشفى فيديمين المركزى، وكذلك وحدة الإسعاف، إذ يؤكد الكثيرون افتقاد المستشفى لكافة عناصر الخدمة سواء البشرية أو المادية، هذا على المستوى الصحى وهذا الحديث ينسحب أيضا على كافة الخدمات بالقرية ومنها الخدمات التعليمية إذ يحتاج أهل القرية إنشاء مدارس أكثر تخدم أبناءهم، بل يطمحون في إنشاء معاهد متخصصة تستوعب طلابهم بدلا من السفر خارج المحافظة، وفيما يتعلق بالطرق فإنهم غير راضين بالكلية عن كثير بل أغلبية الطرق بالقرية بسبب المطبات وعدم رصف كثير منها، ومستوى النظافة بالقرية، وتبين حالة من السخط على أداء المجلس المحلى القروى لقرية فيديمين، وكذلك اتهامات متعددة من الكثيرين من أهل القرية للمجلس، والعاملين به بالفساد بكافة صنوفه (مالى، إدارى)، أما عن الخدمات التي تقدمها الجمعية الزراعية فهى أيضا لم تسلم من الانتقاد الحاد من أهل القرية، إذ لا سماد، ولا

خدمات إرشادية زراعية تقدم من خلال الجمعية الزراعية، كما يؤكد البعض بأن خدمات الجمعية - رغم محدوديتها - فهى تخضع للمحسوبية والوساطة.

* **الإطار الإيكولوجى للمدرسة (مدرسة الجمعية المصرية الإعدادية بفيديمين):** تمثل مدرسة الجمعية المصرية الإعدادية بفيديمين إحدى المدارس الحكومية بالقرية، وتتكون المدرسة من خمسة طوابق تضم عدد (483) طالبا وطالبة بينهم عدد (21) يتيما، و(15) منقطعا عن الدراسة، ويوجد بالصف الثالث الإعدادى عدد (99) طالبا من الذكور، و(82) طالبة، وكثافة الفصول (42) طالبا تقريبا، ويوجد بالمدرسة عدد (5) فصول أولى إعدادى، وعدد (4) فصول ثانية إعدادى، وعدد (4) فصول ثالثة إعدادى، والمدرسة كأغلب المدارس الحكومية تمارس عديدا من الأنشطة اللاصفية وذلك من خلال جماعات النشاط، إلا أن بعض هذه الجماعات تقوم بدورها بفاعلية وبعضها غير نشط، (انظر ملحق(4)).

وقد تبين للباحث أن السبب الرئيس وراء عدم فاعلية أى جماعة هو الميزانية وضعفها وكذلك عدم وجود الاستعداد للعطاء من قبل المشرف على هذه الجماعة، وأن سر نجاح أى جماعة يكمن في توافر الاستعداد لدى القائم على الجماعة حتى وإن كانت الإمكانات المادية ضعيفة.

ويمكن رصد الطبيعة المكانية لمدرسة الجمعية المصرية ع بفيديمين على النحو التالى:

يحيط بالمدرسة مقابر المسلمين من جهتين ومن الجهتين الأخريين حدائق الأشجار (مانجو - ليمون - زيتون) ويوصل إلى المدرسة طريق تم رصفه حديثا لخدمة هذه المدارس على وجه التحديد ويمر هذا الطريق بين المقابر وحدائق الأشجار وصولا للمدرسة، والمدرسة بناء حديث مكونة من خمسة طوابق، مستوى النظافة بها متوسط، يوجد بها (2) دورة مياه تلاميذ وتلميذات، و(2) دورة مياه مدرسين ومدرسات، كما يوجد بالمدرسة قاعة احتفالات، ومعمل أوساط، ومعمل حاسب آلى، ومعمل علوم مطور، وغرفة للاقتصاد المنزلى، ومكتبة بها عدد لا بأس به من الكتب في عدد من المجالات الثقافية والعلمية المختلفة، جمعية تعاونية طلابية، ملعب مساحته حوالى (400م^2)، غرفة أمن، مكتب مدير، حجرة للزائرة الصحية وللطبيب الزائر، كما يوجد بالمدرسة مصلى، علما بأن هذا المصلى لم يكن في التصميم

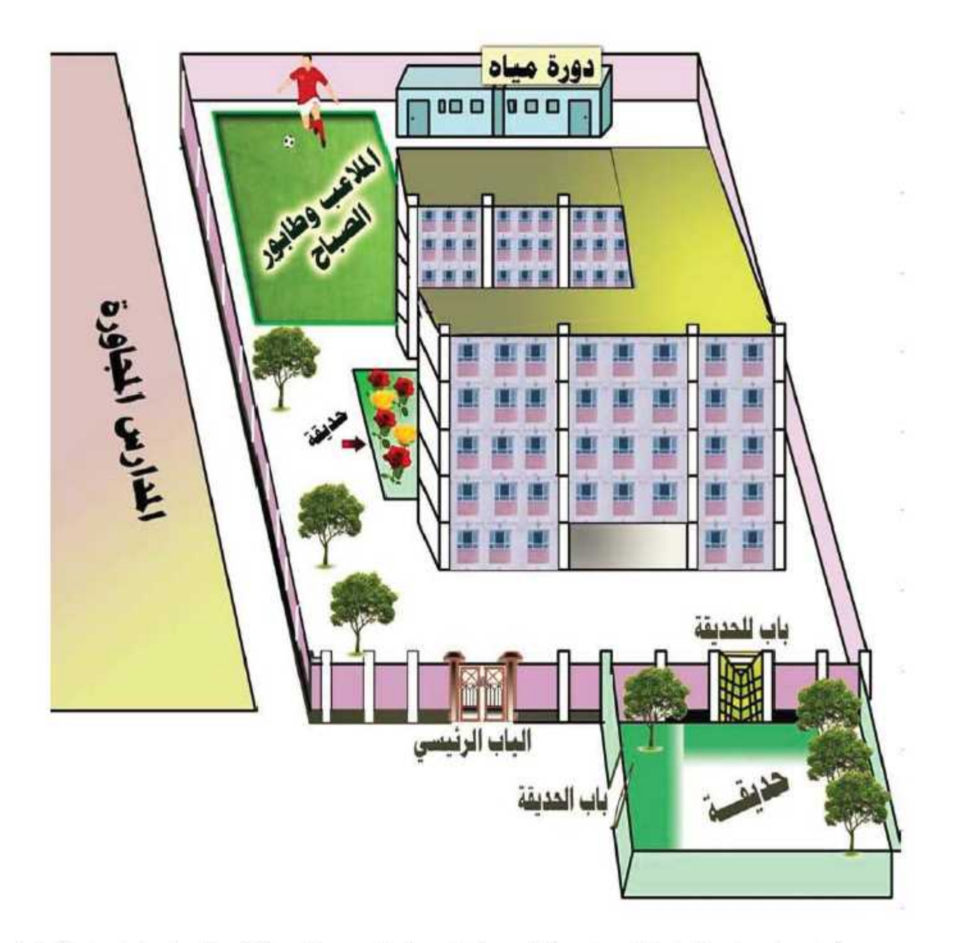
المعمارى للمدرسة، ولكن تم تشييد هذا المصلى الصغير بالجهود الذاتيـة وتعـاون العـاملين بالمدرسـة في بنائـه إضافة إلى عمل عدد من حنفيات المياه للوضوء بجوار المصلى، كل ذلك بأموال العاملين بالمدرسة عبر عدد من السنوات، وقد عانت المدرسة والمدرسـتان المجاورتـان مـن مـشكلة نقـص الميـاه مـدة طويلـة جـدا، لآن هـذه المدارس توجد في مكان مرتفع عن القرية التي كانت تعانى أصلا مـن نقـص الميـاه، وبالتـالى فوصـول الميـاه إلى هذه المدارس كان نادرا جدا ومنعدما نهارا، مما دفع إدارة المدرسة لتوجيه الشكاوى وكتابة المـذكرات للـسادة المسئولين، إلى أن تم عمل خـط الميـاه الجديـد فيـسر الأمـر ووصـلت الميـاه للمدرسـة والمدرسـتين المجـاورتين للمدرسة موضع الدراسة.

وإيمانا من الباحـث بـالقول بـأن رب صـورة خـير مـن ألـف كلمـة، يعـرض الباحـث الـصورتين التـاليتين للمدرسة، إحداهما توضح المدرسة مـن الخـارج وموقعهـا (صـورة 1) ، والثانيـة توضـح التقـسيمات الداخليـة للمدرسة (صورة2).



صورة (1) توضح موقع المدرسة في إطار المجتمع المحيط

صورة (2) توضح التقسيمات الداخلية لمدرسة الجمعية المصرية بفيديمين



وفيما يتعلق بالهيكل الوظيفى لمدرسة الجمعية المصرية بفيديمين فقد تشكل وقت إجراء الدراسة كما يلى:

* عدد (1) ناظر، وعدد(2) وكيل، وعدد (37) معلما (ما بين معلم مساعد، ومعلم، ومعلم أول، ومعلم أول أ) وفقا للتصنيف على الكادر، وعدد (6) أخصائيين اجتماعيين، وعدد (2) مشرف نشاط، وعدد (5) أمين معمل، وعدد (1) أمين مرافق، وعدد (1) فنى وسائل، وعدد (11) إدارى، وعدد (5) عمال، وعدد (1) حارس أمن، وعدد (1) زائرة صحية، وبالتالى فإن القوة البشرية لمدرسة الجمعية المصرية بفيديمين قوامها الإجمالى هو (63) موظفا.

ب) المجال البشرى: قام الباحث بتطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية على كل تلاميذ الفرقة الثالثة الإعدادية بمدرسة الجمعية الإعدادية بفيديمين وكان عددهم (99) تلميذا من التلاميذ الذكور، وقد تم استبعاد التلميذات الفتيات للأسباب التالية:

- رفض أولياء أمور الفتيات مشاركة فتياتهم في البرنامج للظروف الأمنية التي تمر بها مصر بعد ثورة 25 يناير.
- الاستجابة لنصيحة العديد من السادة المدرسين المقربين للباحث في عدم إشراك الفتيات في البرنامج خصوصا في الفعاليات التي تتم خارج المدرسة.
- معرفة الباحث للثقافة السائدة بقرية فيديمين والمجتمع الريفى بوجه عام، التي تفرض العديد من القيود على تحركات الفتيات.
- خوف الباحث من تحمل مسئولية فتيات في هذه المرحلة التي تمر بها البلاد بانفلات أمنى واضح، حيث يتضمن البرنامج فعاليات خارج المدرسة (زيارات، رحلات، تدريب على الكمبيوتر بمدينة الفيوم...الخ) مما يمثل عبئا كبيرا على الباحث.

غير أن الباحث قد سمح لبعض الفتيات اللائى أبدين رغبتهن في المشاركة في البرنامج بحضور الفعاليات التي تتم داخل المدرسة.

وبإجراء المعاملات الإحصائية المطلوبة تم اختيار (10) تلاميذ من التلاميذ الذكور وفقا للشروط التالية:

- الحصول على أقل الدرجات على مقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية.
- أن يكون التلميذ من أبناء قرية فيديمين.
- الحصول على موافقة كتابية من ولى أمره تفيد الموافقة على المشاركة في البرنامج والذي يتضمن العديد من الفعاليات داخل وخارج المدرسة علما بأن هذه الفعاليات لا تؤثر على العملية التعليمية (ملحق (4))

ج) **المجال الزمنى:** وهو فترة إجراء الدراسة بشقيها النظرى والميدانى وقد بدأ الجانب النظرى منذ تاريخ تسجيل الباحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية التابع لجامعة عين شمس، أما الجانب الميدانى فقد بدأ في 2013/2/12 وقد تم الانتهاء منه بعمل احتفالية انتهاء برنامج التدخل الذي يستهدف تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية باستخدام الحاسوب وبرمجياته في يوم الجمعة الموافق 2013/5/13 وقد تضمن البرنامج شقين أولهما: التدريب على الحاسوب وبرمجياته لمدة (40 ساعة كاملة)، وثانيهما: مجموعة من الفعاليات منها (ندوات، محاضرات، ورش عمل، مناقشات جماعية، حوارات فردية، رحلات، زيارات، واجبات منزلية، مشروع تخرج، احتفاليات، معسكرات...الخ)، علما بأن جانبى البرنامج (الحاسوبى والفعاليات) قد سارا في خطين متوازيين على المستوى الزمنى.

***

الفصل الخامس

استخدام الحاسوب ومراحل التدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين

مقدمة

أولا: مراحل التدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية للتلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته:

ثانيا: فريق التدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ ومبررات اختيارهم:

ثالثا: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

أ) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الأول: "الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية".

ب) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الثانى: "فهم التلاميذ للقضايا الاجتماعية والبيئية بالقرية"

ج) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الثالث: "مشاركة التلاميذ في القضايا الاجتماعية والبيئية بالقرية".

استخلاصات

مقدمة:

يعنى هذا الفصل بالتعرف مراحل التدخل باستخدام الحاسوب وبرمجياته لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين، كما يعنى أيضا بالتعرف على الفريق المنوط به تحقيق الهدف الرئيس للبرنامج الذي صممه الباحث لتحقيق هدف دراسته وهو تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية، وفي نهاية هذا الفصل يستهدف الباحث عرض تحليل وتفسير لنتائج الدراسة الميدانية.

وقبل التدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين حاول الباحث الكشف عن طبيعة التفاعلات الاجتماعية الإيجابى منها والسلبى بين تلاميذ المجموعة التجريبية وبينهم وبين أفراد المجتمع المدرسى الذي يعيشون فيه من ناحية أخرى، بغرض وضع هذه التفاعلات في الاعتبار خلال مراحل نمو الجماعة وعمل الباحث معها، وبما يساعد الباحث على تسيير واختيار الفعاليات داخل البرنامج التدخلى.

وقد تضمن البرنامج الذي تم إعداده لتحقيق هدف الدراسة الرئيس مراحل أربعة هى: (التمهيدية – التخطيطية – التنفيذية – التقييمية)، يمكن عرضها على النحو التالى:

أولا: مراحل التدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية للتلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته:

لقد تمثلت المراحل فيما يلى:

1- المرحلة التمهيدية.
2- المرحلة التخطيطية.
3- المرحلة التنفيذية.
4- المرحلة التقييمية.

1- المرحلة التمهيدية:

حيث استهدف الباحث في هذه المرحلة تحقيق:

- الحصول على الموافقات التي تيسر النزول للميدان واختيار التلاميذ الريفيين (أفراد المجموعة التجريبية).
- عمل القياس القبلى.

- الحصول على موافقة أولياء أمور التلاميذ (أفراد المجموعة التجريبية) الـذين تـم اختيـارهم بنـاء عـلى نتيجة مقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية (الذى أعده الباحث) لهذا الغرض.

- إجراء اجتماع مع تلاميذ المجموعة التجريبية للتعارف وعمل ميثاق العمل المشترك فـيما بينـه وبيـنهم أثناء تنفيذ البرنامج.

وفى هذه المرحلة التمهيدية تم تحقيق كافة العناصر السابقة بنجاح كامل، وذلك فـيما يخـص الحـصول على كافة الموافقات الإدارية التي تتيح النزول للميدان سواء (موافقـة جامعـة عـين شـمس (معهـد الدراسـات والبحوث البيئية) – مديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم – الأمن بمديرية التربية والتعليم بـالفيوم – إدارة سنورس التعليمية – مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإدارة – توجيه التربية الاجتماعية بالإدارة – مدرسة الجمعية المصرية بقرية فيديمين)، بالإضافة غلى عمل قياس قبلى للتلاميذ وتحديد أفراد المجموعـة التجريبيـة، وفي النهاية تم عمل اجتماع مع تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تم الحصول على موافقة أولياء أمورهم.

2- المرحلة التخطيطية: وقد تم فيها ما يلى:

- تحديد الاحتياجـات المعرفيـة المطلوبـة لتنميـة المـسئولية الاجتماعيـة والبيئيـة باسـتخدام الحاسـوب وبرمجياته.

- تحديد عناوين الفعاليات ذات الصلة بتحقيق الهدف العام للدراسة وهو تنمية المسئولية الاجتماعيـة والبيئية للتلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته.

- تحديد الإمكانيات والاحتياجات المادية وغيرهـا اللازمـة لتنفيـذ فعاليـات البرنـامج سـواء (الزيـارات – الندوات – المحاضرات – المعسكرات -....الخ).

- تحديد المكان الذي سيتم فيه تدريب أفراد المجموعة التجريبية عـلى برمجيـات الحاسـوب التـي مـن المتوقع أن تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية.

وقد تمت هذه المرحلة التخطيطية وفقا لما هـو مرسـوم لهـا مـن قبـل الباحـث حيـث تـم تحديد آليات تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية بتحديد عناوين المحاضرات والندوات والسادة

المشاركين فيها وكذلك عناوين ورش العمل وطبيعة الزيارات الميدانية والرحلات العلمية والواجبات المنزلية ورؤوس الموضوعات ذات الصلة بتحقيق الهدف الرئيس للبرنامج وكذلك تم تحديد مكان تدريب التلاميذ على الحاسوب وبرمجياته وهو مركز العالمية للغات والكمبيوتر بالفيوم حيث لم يتاح للباحث تدريب التلاميذ بمعمل المدرسة لأن ذلك يتعارض وسير جدول الحصص مما دفع الباحث لاختيار مركز العالمية للغات والكمبيوتر وهو من المراكز الخاصة المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم والباحث يستأجره منذ أكثر من ثلاثة سنوات، وبه قاعة للحاسوب يتوافر فيها عدد (10) أجهزة كمبيوتر محمل عليها البرامج التي افترض الباحث أنها تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية للتلاميذ الريفيين.

3- **المرحلة التنفيذية والمعوقات التي واجهت الباحث فيها:** ويهدف الباحث في هذه المرحلة تنفيذ الفعاليات التي تم التخطيط لها والتي تستهدف في مجملها استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين.

* المعوقات التي واجهت الباحث أثناء تنفيذ البرنامج:

تمثلت أبرز هذه المعوقات في:

1- وشاية أحد الاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة لمدير المدرسة بأن برنامج التدخل الذي يقوم به الباحث قد يتسبب في مشكلات قانونية تعود على المدرسة والعاملين فيها بالضرر.

وقد تم التغلب على هذه الوشاية وإنهائها في مهدها من خلال العديد من الزملاء –سواء اخصائيين اجتماعيين أو مدرسين أو إداريين- الذين أوضحوا الصورة للمدير بأن مثل هذه الأعمال البحثية تظهر المدرسة وتثرى العملية التعليمية برمتها، إضافة إلى أن الباحث لديه كافة الموافقات التي تتيح له تنفيذ البرنامج في أى مدرسة داخل إدارة سنورس التعليمية بل في أى مدرسة بمحافظة الفيوم، ولم تكن هذه المشكلة بالعقبة الكبيرة أمام الباحث إلا على المستوى النفسى فقط عندما علم بها، وضمض هذا الألم النفسى مستوى التعاون الكبير من قبل عموم الزملاء بالمدرسة.

2- ضعف الإمكانات المادية حيث أن الباحث هو مصدر التمويل للبرنامج -وهذه ليست

مشكلة الباحث وحده- وقد تم التغلب عليها بتقليل المجموعة التجريبية، كما وجد الباحث تعاون من كافة المشاركين في تنفيذ البرنامج بما فيهم التلاميذ أنفسهم (أفراد المجموعة التجريبية)، فمثلا: لم يحصل أى من السادة المحاضرين على أى مبلغ مقابل دعمه العلمى للتلاميذ، كما أن بعض التلاميذ طلبوا من الباحث أن لا يقدم ضيافة للحاضرين سواء لهم أو للتلميذات الذين يحضروا معنا الفعاليات داخل المدرسة، وقد قام أحد الزملاء وهو أ.عادل الشاهد (اخصائى اجتماعى بمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية) بتوفير الأوتوبيس الذي تم استخدامه في الزيارة العلمية التي تمت لمشروع مياه الشرب بالعزب ورفض الحصول على الأجرة التي تقاضاها الأوتوبيس.

فالمشكلة الاقتصادية تطل برأسها في كافة القضايا البحثية في المجتمع المصرى.

3- خوف الباحث على التلاميذ أثناء انتقالهم من القرية إلى بندر الفيوم للوصول إلى مركز العالمية للحصول على الشق التدريبى على الحاسوب وبرمجياته، لاستشعار الباحث المسئولية الأخلاقية عن هؤلاء التلاميذ، وتم التغلب على هذه المشكلة بمتابعة التلاميذ الذين يحملون تليفون محمول حتى الوصول إلى بيوتهم سالمين، وفي بعض الأحيان الاتصال بأولياء أمورهم للاطمئنان عليهم، وهذا الخوف وليد فقدان الأمن والأمان التي تمر بها بلادنا في الفترة الأخيرة.

4- المرحلة التقييمية: عملية التقييم عملية مستمرة تستهدف تعدل مسار البرنامج في الإتجاه الذي يحقق الهدف منه وقد تم في هذه المرحلة عمل القياس البعدى وإنهاء برنامج التدخل بتنفيذ حفل ختام للبرنامج، وتوزيع الجوائز والشهادات المعتمدة من مديرية الشئون الاجتماعية (شهادات تفيد بحصول التلاميذ على دورة تدريبية في الحاسوب وبرمجياته مدتها 40 ساعة على برامج ومهارة الكتابة السريعة على الحاسوب (Windows , Office , Inter net) وقد حضر هذا الحفل نفيب الموسيقيين بالفيوم، بالإضافة للأستاذة: عبير فاروق (مدربة كمبيوتر) والباحث، وقد تم هذا الحفل بمقر نادى المعلمين بالفيوم قبل بدء امتحانات الصف الثالث الإعدادى بعشرة أيام تحديد في يوم 2013/5/10.

ثانيا: فريق التدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ ومبررات اختيارهم:

يمكن تقسيم المشاركين في البرنامج إلى شقين حسب تقسيم البرنامج:

1- المشاركين في الشق الحاسوبي:

- الباحث (باعتباره حاصل على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب - إضافة إلى عديد من الشهادات المعتمدة - كما أن الباحث مدرب معتمد لدى الشركة العالمية للبرمجيات المعروفة بـ Microsoft Co.)

- أ. أسامة يحيى يسن - مدرب محترف للحاسوب - المدير الإدارى لمشروع تحسين التعليم ببنى سويف المعروف اختصارا بـ ERP.

- أ. عبير فاروق محمد صالح - مدربه معتمد لدى شركة Microsoft Co.

- أ. حسام عاشور أمين- مدرب معتمدة لدى شركة Microsoft Co.

2- المشاركين في فعاليات البرنامج:

- لفيف من السادة الأساتذة والمتخصصين في (علم الاجتماع البيئى، علم النفس، الخدمة الاجتماعية، الموجه الأول للتربية الاجتماعية بإدارة سنورس التعليمية، رئيس مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بإدارة سنورس التعليمية، القيادات الشعبية (أعضاء مجلس الشعب)، رؤساء جمعيات، مسعفين، الاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة، الاخصائيين الاجتماعيين بمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، مدير مشروع المياه العزبة بالفيوم)، إضافة للباحث وأبرز المساهمين في تنفيذ البرنامج هم: (ا.د/ منال فاروق سيد على (جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية)، أ.م.د/ محمد محمد حسان (كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم)، د/ توفيق عبد الجبار شعيب (دكتوراه في علم الاجتماع ومسئول التثقيف الصحى بالمحافظة)، د/حمدى أمين زيدان (دكتوراه في الصحة النفسية ورئيس فريق الجودة والاعتماد بإدارة سنورس التعليمية)، أ.بدرية السيد أبو بكر (الموجه الأول للتربية الاجتماعية بإدارة سنورس)، أ.محمد عبد الجيد أحمد (رئيس مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بإدارة سنورس التعليمية)، أ.عادل محمد على، أ.السيد رجب السيد، أ.نورا محمود زيدان، أ.عبد الحميد أحمد (الاخصائيين

الاجتماعيين بمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية)، السيد الفاضل/ فوزى اليمانى (عضو مجلس الشعب المنحل)، أ.مديحة عويس (رئيس مجلس إدارة جمعية تنمية المجتمع والبيئة بالفيوم)، أ.محمود أحمد (مدير مشروع المياه العزبة بالفيوم)، أ.شعبان، أ.سيد (مسعفان بمستشفى فيديمين المركزى، أ. رمضان عبد ربه، أ.اسماء محمد مصطفى، أ.فايزة أحمد عبد الرحمن، أ.سارة عبد التواب (الاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة)، أ.سعد محمد عبد الباقى (مدرس علوم بالمدرسة)، أ.محمد أيوب (محامى وعضو نقابة المحامين بالفيوم).

وفيما يخص مبررات اختيار السادة المشاركين في البرنامج فقد تمركزت فيما يلى:

1- تخصص كل السادة المشاركين حيث لم يلجأ الباحث لأحد السادة المشاركين في الفعاليات إلا لمن هو متخصص في الجزئية التي يرغب الباحث في تأصيلها لدى التلاميذ (المجموعة التجريبية).

2- معرفة الباحث المسبقة بالتاريخ المهنى لكل المشاركين في البرنامج على المستويين الحاسوبى والفعاليات، ومعرفته كذلك ببعض سابقات الاعمال لهم.

3- قدرة الباحث على التواصل مع كل المشاركين في الفعاليات وعلاقته الطيبة بالغالبية من المشاركين في تنفيذ البرنامج التدخلى فمثلا شارك في تنفيذ البرنامج ما بين أستاذ للباحث وزميل له في الدراسة أو في العمل أو تلميذ له.

4- الجانب الاقتصادى حيث لم يغيب عن الباحث أنه مصدر التمويل وبالتالى كان يلجأ لتنفيذ جوانب التدخل بأقل التكاليف كلما أمكن ذلك.

ثالثا: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

واستنادا لمراحل التدخل الأربعة السابقة يمكن للباحث تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالى:

أ) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الأول: "الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية".

ب) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الثانى: "فهم التلاميذ للقضايا الاجتماعية والبيئية بالقرية"

ج) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الثالث: "مشاركة التلاميذ في القضايا الاجتماعية والبيئية بالقرية".

يمكن إجمال النتائج التي حصل الباحث عليها وفقا للجدول التالى

جدول (1) يوضع الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج

ن = 10

أبعـــاد المقياس	المتوسط الحسابى		الانحراف المعيارى		قيمة ت
	قبلى	بعدى	قبلى	بعدى	
الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين	22.8	39.1	4.32	5.72	7.8
فهم القضايا الاجتماعية والبيئية بالنسبة للتلاميذ الريفيين.	20.7	37.7	4.6	3.7	6.33
المشاركة في القضايا الاجتماعية والبيئية بالنسبة للتلاميذ الريفيين	15.3	31.4	4.5	8.4	4.6

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت الجدولية (2.78) بينما قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية على كافة ابعاد المقياس ومن هنا يتبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسةقبل وبعد التدخل بتطبيق البرنامج المرتكز على الحاسوب وبرمجياته حيث يتضح الآتى:

1- بالنسبة للبعد الأول المتمثل في الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية فقد ثبت دلالة الفروق الاحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لعينة الدراسة، حيث اتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات القياس القبلى قدره (22.8) ومتوسط القياس البعدى (39.1) حيث جاءت الفروق بين القياسين القبلى والبعدى نتيجة للبرنامج

الخاص بتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية بما يتضمنه من فعاليات وكذلك تدريب على الحاسوب وبرمجياته المختلفة.

2- بالنسبة للبعد الثانى المتمثل في فهم القضايا الاجتماعية والبيئية فقد ثبت دلالة الفروق الاحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لعينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي قدره (20.7) للقياس القبلى و(37.7) للقياس البعدى وجاءت الفروق بين القياسين القبلى والبعدى نتيجة لتطبيق البرنامج المرتكز على الحاسوب وبرمجياته.

3- بالنسبة للبعد الثالث المتمثل في المشاركة في القضايا الاجتماعية والبيئية فقد ثبت دلالة الفروق الاحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لعينة الدراسة وذلك بمتوسط قدره (15.3) للقياس القبلى، و(31.4) للقياس البعدى وبفارق قدره (16.1) بين القياسين القبلى والبعدى وقد جاء الفارق بين القياسين نتيجة لتطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة، بما يتضمنه من جانبين (حاسوبى وفعاليات أخرى اجتماعية وتنموية).

وبعد هذا العرض المجمل للنتائج يمكن عرض أهم النتائج التي خلص إليها الباحث بشكل أكثر تفصيلا على النحو التالى:

أ) تحليل وتفسير نتائج الدراسة الخاصة بالبعد الأول والذي مؤداه " الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين"

بتحليل العبارات [2 – 8 – 14 - 17](*) من المقياس يتبين ما يلى:

- تشير العبارة الثانية إلى: "أفكر بوضع حلول للمشكلات البيئية التي تعانى منها قريتى"، وهذه العبارة إيجابية وقد تم تعزيزها في أذهان التلاميذ بعد إجراء التدخل، مما يؤكد صحة التوجه النظرى للباحث والمتمثل في المدخل المعرفى السلوكى، والذي يتضمن أن الوعى بطبيعة الأشياء بمثابة الحافز أو الباعث للسلوك، وحيث أن البرنامج تضمن العديد من الفعاليات التي ترمى إلى إثراء المعارف والمفاهيم حول المسئولية الاجتماعية والمسئولية نحو البيئة

(*) يمكن الرجوع إلى الملحق (1) الجدول (2).

بوجه عام، والبيئة الريفية على وجه الخصوص، كما يتضح المستوى الكبير الذي تحقق على مستوى تنمية الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية قبل وبعد التدخل والذي يعود في الغالب إلى فعاليات البرنامج التي تهدف إلى ذلك الهدف.

- تشير العبارة (8) إلى: "أناقش أساتذتي في كيفية إحداث النهضة لقريتنا وبلدنا بوجه عام" مما قد يوحى بأن البرنامج التدخلى قد أسهم في تنمية اهتمام التلاميذ الريفيين بقضية التنمية وآليات إحداثها في القرية وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدته دراسة (أيمن حماد – 2005)(1).

- تشير العبارة (14) إلى: "اعتقد أنه يجب معاقبة الشخص أو الجهة التي تسئ إلى البيئة"، حيث جاءت الاستجابات على هذه العبارة بما يؤكد زيادة اهتمام التلاميذ بعد التدخل المهنى بالبيئة وبالجانب القانونى لحمايتها من التعدى سواء من قبل الأفراد أو المؤسسات وهذه النتيجة تتوافق مع عديد من الدراسات والمقالات التي تؤكد على الجانب القانونى لحماية البيئة، وكذلك اللقاءات التلفزيونية مع المتخصصين في المجالات البيئية المختلفة وما ورد في قانون (4)، لسنة 2004 بشأن حماية البيئة، وتعديلاته التي صدرت في قانون (9) لسنة 2009، كل هذا الزخم المعلوماتى يؤكد على ضرورة أن يعاقب كل من يسئ إلى البيئة سواء كان فردا أو جماعة أو مؤسسة، انظر الفصل الثانى الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية والبيئية وآليات تنميتها، حيث من أهم آليات تنمية البيئة والحفاظ عليها هو الجانب القانونى الذي يكفل حمايتها من العابثين أو على الأقل يسهم في حماية البيئة بشكل واضح.

- تشير العبارة (17) إلى: "لا اهتم بقراءة الموضوعات ذات الصلة بالبيئة ومشكلاتها" وهذه العبارة من العبارات السلبية، وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة بما يؤكد التحسن في مستوى الاهتمام بالبيئة وقضاياها ومشكلاتها بعد الخضوع للبرنامج التدخلى الذي أعده الباحث لهذا الغرض، باعتبار الاهتمام من مكونات المسئولية بوجه عام سواء المسئولية الاجتماعية أو المسئولية نحو البيئة.

باختصار شديد يمكن القول أن البرنامج الذي أعده الباحث لتنمية المسئولية الاجتماعية

(1) أيمن عبد العزيز سلامة حماد: مرجع سبق ذكره، ص203.

والبيئية باستخدام الحاسوب قد حقق المأمول منه فيما يتعلق بتنمية الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين وبالتالى يمكننا التأكيد على رفض الفرض الصفرى وهو الفرض (1) والذي مؤداه "استخدام الحاسوب وبرمجياته لا يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين"، كما يمكن التأكيد على صحة الفرض (5) والذي مؤداه "يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية عناصر المسئولية (الاهتمام - الفهم - المشاركة) بالقضايا الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين" وبالتحديد يمكننا التأكيد على الجزء المتعلق بالاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية كأحد عناصر المسئولية نحو البيئة الريفية، علما بأن البرنامج تم تطبيقه في ثلاثة شهور وعلى وجه التحديد منذ الحصول على الموافقات الإدارية وموافقة أمن مديرية التربية والتعليم بالفيوم على التطبيق وحتى إنهاء الفعاليات في 2013/5/10، وبالتالى يمكن القول أن مثل هذه النوعية من البرامج لها تأثيرها الفعال في إحداث التنمية المنشودة سواء تنمية مسئولية الفرد تجاه ذاته، أو مسئوليته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها، أو مسئوليته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

ب) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الثانى "فهم التلاميذ للقضايا الاجتماعية والبيئية بالقرية":

بتحليل العبارات [28 - 29 - 33 - 37 - 47 - 48 - 51][*] من المقياس يتبين ما يلى:

- تشير العبارة (28) إلى: "أفهم التأثير القوى للحاسوب ووسائل الاتصالات في إحداث التنمية" ومن خلال الاستجابات على هذه العبارة قبل التدخل وبعده يتضح نمو فهم التلاميذ بأهمية وتأثير الحاسوب ووسائل الاتصالات في إحداث التنمية وهذه النتيجة تتوافق مع ما ذهب إليه (كمال زيتون -2002)[1] من التأكيد على الدور الحيوى للحاسوب ووسائل

(*) يمكن الرجوع إلى الملحق (1) الجدول (3).

(1) كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب، 2002، ص57.

الاتصالات المختلفة، وذات الفكرة أكد عليها (إبراهيم عبد الحميد -1998)[1]. حيث أشار إلى أن استخدام الحاسوب يحسن من طبيعة الأعمال بوجه عام.

- تشير العبارة (29) إلى: "أعرف الأسباب التي أدت إلى ظهور بعض أنواع التلوث في قريتنا" ومن الاستجابة على هذه العبارة قبل وبعد التدخل يتضح نمو مستوى المعرفة بعد التدخل بدرجة كبيرة مما يوحى بجدوى البرنامج التدخلى في تنمية المعارف لدى التلاميذ، علما بأن المعارف إحدى موجهات السلوك وبالتالى فمع نمو المعرفة والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية تتشكل السلوكيات الإيجابية نحو المجتمع والبيئة.

- تشير العبارة (33) إلى: "أنا على وعى بأن للمدرسة دور في حل المشكلات الاجتماعية والبيئية في قريتنا" وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى بما يوضح نمو في وعى وإدراك التلاميذ بدور المدرسة في حل المشكلات الاجتماعية والبيئية للقرية التي يعيشون فيها، وهذه النتيجة تتوافق مع (محمد محمد -2002)[2] والتي أكد فيها أن المدرسة هى المحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لكافة إتجاهاتهم.

- تشير العبارة (37) إلى: "أنا مؤمن بأن سن القوانين والتشريعات قادر على حل المشكلات الاجتماعية والبيئية" وباستعراض الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى يمكن التأكيد على أهمية القوانين والتشريعات في الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية والبيئية.

- تشير العبارة (47) إلى: "أعرف أن وسائل الإعلام مسئولة مسئولية كبيرة عن حل المشكلات الاجتماعية والبيئية في قريتنا" وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى بما يشير إلى نمو فهم التلاميذ بأهمية وسائل الإعلام وقدرتها على التغيير وحل المشكلات الاجتماعية والبيئية وهذه النتيجة تتوافق مع ما قدمه (محمد طايع)[3] عندما تناول تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، وغيره الكثيرين الذين أكدوا على

(1) إبراهيم شوقى عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص119.

(2) محمد سامى محمد: المدرس المثالى (نحو تعليم أفضل)، القاهرة، دار غريب للنشر والطباعة، 2002، ص3.

(3) Available online: http://mkleit.wordpress.com

التأثير الكبير لوسائل الإعلام في تربية الشباب وإحداث التأثير على كافة فئات المجتمع ومن هذه الدراسات دراسة (محمد العامرى – 2014)[1].

- تشير العبارة (48) إلى: "أعرف تأثير الأشجار والمسحات الخضراء في تنقية الجو" وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى بما يوضح نمو معارف التلاميذ بأهمية وأثر المساحات الخضراء على تنقية الجو وهذا النمو في معارف التلاميذ ليس بالقليل في ضوء الفترة الزمنية التي تم تنفيذ البرنامج فيها.

- تشير العبارة (51) إلى: "أعرف أن البيئة التي يعيش فيها الفرد (الأسرة- المدرسة- القرية) تؤثر عليه سلبا أو إيجابا" وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى بما يؤكد نمو فهم التلاميذ بأهمية البيئة المحيطة بهم وأثرها البالغ على الإنسان وهذا هو جوهر فلسفة الفنج شوى التي تؤكد على ضرورة التناغم مع الفضاء المحيط وتدفقات الطاقة من خلال البيئة وتدعو إلى التصالح مع النفس ومع الطبيعة المحيطة بالإنسان حتى يستطيع الإنسان التعايش بشكل إيجابى بدون توتر[2].

وعلى ذلك يمكن القول أن البرنامج الذي تم إعداده وتنفيذه من قبل الباحث لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية باستخدام الحاسوب قد حقق المأمول منه فيما يتعلق بتنمية فهم التلاميذ بالقضايا الاجتماعية والبيئية، وبالتالى يمكننا التأكيد على رفض الفرض الصفرى وهو الفرض (1) والذي مؤداه "استخدام الحاسوب وبرمجياته لا يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين"، كما يمكن التأكيد على صحة الفرض (5) والذي مؤداه "يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية عناصر المسئولية (الاهتمام – الفهم – المشاركة) بالقضايا الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين" وبالتحديد يمكننا التأكيد على الجزء المتعلق بتنمية فهم التلاميذ بالقضايا الاجتماعية والبيئية كأحد عناصر المسئولية نحو البيئة الريفية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي عرضت خلال الفصل الثانى كما تتسق هذه النتائج والمنطلق النظرى للدراسة والمتمثل في النظرية المعرفية السلوكية، والتي تؤكد

(1) محمد على شبيان العامرى: تأثير وسائل الإعلام على تربية أبنائنا، 2014.

Available online:http://www.sst5.com/readArticle.aspx

(2) Available Online at: http: www. http://ar.wikipedia.org

على أن المعارف تسهم في توجيه وإرشاد السلوك، كما أن نتائج البعد الثانى من خلالها يمكن التأكيد على صحة الفروض الثانى والثالث والرابع والتي تنص على:

- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية نحو الذات لدى التلاميذ الريفيين.
- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية الجماعية نحو المجتمع لدى التلاميذ الريفيين.
- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية نحو البيئة الفيزيقية المحيطة بالتلاميذ الريفيين.

والفروض (الثانى والثالث والرابع) فعاليات البرنامج سوف تبرهن على صحتها أيضا بشكل أكثر وضوحا مما هو واضح في القياسين القبلى والبعدى للمقياس وذلك من خلال (الملاحظات والمناقشات والواجبات المنزلية، والقياس السوسيومترى، ودراسة الحالة لكل تلميذ من تلاميذ المجموعة التجريبية، وباقى فعاليات البرنامج).

ج) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الثالث "مشاركة التلاميذ في القضايا الاجتماعية والبيئية بالقرية":

بتحليل العبارات [62 – 66 – 70 – 71 – 73 – 81 - 87][*] من المقياس يتبين ما يلى:

- **تشير العبارة (62) إلى:** "أقوم بتوجيه النصح والإرشاد لمن يحاول أن يلوث البيئة" وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى بما يؤكد على نزوح نحو المشاركة الإيجابية في حماية البيئة من التلوث.
- **تشير العبارة (66) إلى:** "احرص على حضور أى اجتماعات أو لقاءات تتحدث عن البيئة والمشكلات التي تخص قريتى" وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى بما يشير إلى مشاركة التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية في

[*] يمكن الرجوع إلى الملحق (1) الجدول (4).

الآليات التي من خلالها يتم الحفاظ على البيئة، ومن هنا يتضح نمو الاهتمام بقضايا البيئة والحرص على المشاركة والفهم لمشكلاتها في القرية.

- **تشير العبارة (70) إلى:** "أقوم بتقديم العون للآخرين بقريتى عندما يكونوا في حاجة إلى المساعدة" وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى بما يعزز القول بصحة فروض الدراسة التالية:

* يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية الجماعية نحو المجتمع لدى التلاميذ الريفيين

* يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية عناصر المسئولية (الاهتمام - الفهم - المشاركة) بالقضايا الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين.

وقد تجلت رغبة التلاميذ في مساعدة الآخرين خلال تنفيذ ورشة العمل الخاصة بالإسعافات الأولية والتي تمت بالمدرسة، حيث تمت الاستعانة (بوحدة الإسعاف بالقرية والعاملين فيها) حيث حضروا إلى المدرسة ومعهم سيارة الإسعاف وكافة الأدوات وقاموا بتدريب التلاميذ نظريا وعمليا على عمل الإسعافات الأولية في تدعيم لمسئولية الفرد تجاه الآخرين.

- **تشير العبارة (71) إلى:** "أشارك في معسكرات العمل التي تقوم بها أى جهة سواء المدرسة أو أى جمعية تنموية لتنمية قريتنا" وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى بما يعزز القول بصحة فرض الدراسة الذي مؤداه يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية نحو البيئة الفيزيقية المحيطة بالتلاميذ الريفيين وهو فرض الدراسة الرابع، علما بأن البرنامج قد تضمن عمل معسكر لخدمة البيئة المدرسية وقد تم في أحد أيام الجمعة بشكل علمى حيث بدأ بتحية العلم وتم تقسيم العمل بين التلاميذ وفي نهاية اليوم تم عمل حفلة سمر لختام المعسكر.

- **تشير العبارة (73) إلى:** "أشارك في إعداد مجلات الحائط في المدرسة" وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى بما يؤكد زيادة مشاركة

التلاميذ في الإنخراط في الأنشطة داخل المدرسة بعد الخضوع للبرنامج التدخلى المرتكز على الحاسوب وبرمجياته.

- **تشير العبارة (81) إلى:** "أشارك في المجموعات الموجودة في الفيس بوك والتي تهتم بالبيئة ومشكلاتها" وقد جاءت الاستجابات على هذه العبارة خلال القياسين القبلى والبعدى بما يوضح عناية أفراد المجموعة التجريبية ببرامج التواصل الاجتماعى بعد التدخل الذي قام به الباحث والمرتكز على الحاسوب وبرمجياته.

وعلى ذلك يمكن القول أن البرنامج الذي تم إعداده وتنفيذه من قبل الباحث لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية باستخدام الحاسوب قد حقق المأمول منه فيما يتعلق بتنمية مشاركة التلاميذ بالقضايا الاجتماعية والبيئية وبالتالى يمكننا التأكيد على رفض الفرض الصفرى وهو الفرض (1) والذي مؤداه "استخدام الحاسوب وبرمجياته لا يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين"، كما يمكن التأكيد على صحة الفرض (5) والذي مؤداه "يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية عناصر المسئولية (الاهتمام – الفهم – المشاركة) بالقضايا الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين" وبالتحديد يمكننا التأكيد على الجزء المتعلق بتنمية مشاركة التلاميذ بالقضايا الاجتماعية والبيئية كأحد عناصر المسئولية نحو البيئة الريفية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي عرضت خلال الفصل الثانى كما تتسق هذه النتائج والمنطلق النظرى للدراسة والمتمثل في النظرية المعرفية السلوكية والتي تؤكد على أن المعارف تسهم في توجيه وإرشاد السلوك، كما أن نتائج البعد الثالث من خلالها يمكن التأكيد على صحة الفروض الثانى والثالث والرابع والتي تنص على:

- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية نحو الذات لدى التلاميذ الريفيين.
- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية الجماعية نحو المجتمع لدى التلاميذ الريفيين.
- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية نحو البيئة الفيزيقية المحيطة بالتلاميذ الريفيين.

الاستخلاصات الرئيسة:

تأكد خلال هذا الفصل ومن خلال بعض الأدوات التي استخدمها الباحث في الشق الميدانى للدراسة ومنها (المقابلات البؤرية) وكذلك القياس السوسيومترى، والملاحظة وغيرها من الأدوات تأكد فعالية البرنامج الذي أعده الباحث لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين، سواء فاعلية البرنامج في تنمية المسئولية الفردية (الذاتية) أو المسئولية الجماعية نحو البيئة، وكذلك فاعلية البرنامج في تنمية جوانب المسئولية الثلاثة وهى الاهتمام والفهم والمشاركة، وهذا ما سوف يتم التأكد منه خلال صفحات الفصل القادم والذي يتناول الفعاليات والهدف من كل فعالية قام الباحث بالتخطيط لها وتنفيذها وتقييمها مع أفراد المجموعة التجريبية.

***

الفصل السادس

فعاليات البرنامج في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين

مقدمة.

أولا: تحليل للفعاليات المستخدمة في البرنامج.

ثانيا: استخلاصات.

ثالثا: خاتمة الدراسة وتوصياتها.

مقدمة:

بالعودة للهدف الرئيس لهذه الدراسة نجد أنها تستهدف تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته، وفي الفصل الأول تم عرض الأهداف الفرعية المنبثقة من هذا الهدف الرئيس، وعلى ذلك وارتكازا على أهداف الدراسة سواء الهدف الرئيس أو الأهداف الفرعية فقد تم تصميم البرنامج بشقيه الحاسوبي والفعاليات المختلفة (محاضرات - ندوات - مناقشات بؤرية جماعية - اجتماعات- ورش عمل- زيارات - رحلات - معسكرات - واجبات منزلية...إلخ) للإسهام في تحقيق الهدف الرئيس بشكل جزئي أو تحقيق أحد الأهداف الفرعية بشكل كامل، بما يسهم في تحقيق الغاية من هذه الدراسة، وقد تم انتقاء السادة المشاركين في البرنامج بشقيه (الحاسوبي والفعاليات) بما يحقق هدف الدراسة - سبق عرض مبررات اختيار الفريق المشارك للباحث في البرنامج التدخلي- وكذلك تم اختيار البرمجيات التي تسهم في تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين، فقد كان واضح للباحث أنه لا يريد صناعة محترف في استخدام الحاسوب وبرمجياته، ولكن الهدف هو استثمار بعض برمجيات الحاسوب في تحقيق الهدف المنشود للباحث ولدراسته لذلك كان التركيز على تدريب التلاميذ في الشق الحاسوبي للبرنامج على البرمجيات التطبيقية للحاسوب، وأهم نظم التشغيل، وبعض المهارات التي تكفل للتلاميذ التعامل الجيد مع الحاسوب، وهنا يمكن للباحث القول أنه حاول أن يقوم بتدريب التلاميذ الريفيين (أفراد المجموعة التجريبية) ليكونوا مستخدمين أو مستخدمين جيدين للحاسوب وبرمجياته على أقصى تقدير، وقد سبق عرض للبرمجيات التي تم تدريب التلاميذ عليها ومكان والمدة الزمنية التي استغرقها الباحث في تدريب التلاميذ على الحاسوب وبرمجياته، وفي هذا الفصل سوف يركز الباحث على الفعاليات والغرض من كل فعالية ومدى تأثير الفعاليات التي أعدها الباحث لتحقيق أهدافه.

أولا: تحليل للفعاليات المستخدمة في البرنامج:

1- الاجتماعات[*]: تم تنفيذ عدد من الاجتماعات منها: الاجتماعات التحضيرية التي

(*) يمكن الرجوع إلى ملاحق الدراسة: ملحق (2) الخاص بالفعاليات التي تمت في البرنامج التدخلي الذي قام بتنفيذه الباحث.

تمت في (يوم الاثنين الموافق2/18 - يوم الأربعاء الموافق 2/20 - يوم الأحد الموافق2/24) بالمدرسة في مكتب السيد المدير، ومكتب التربية الاجتماعية، ومعمل الوسائط التعليمية، وهى اجتماعات تحضيرية تستهدف غرس بذور العلاقة المهنية (باعتبارها الجسر الذي تعبر عليه المعلومات من الباحث إلى المجموعة التجريبية والعكس)، ما بين الباحث وتلاميذ المجموعة التجريبية وخلال هذه الاجتماعات تم ما يلى:

الترحيب بالتلاميذ وإجراء التعارف بين الباحث والمجموعة التجريبية والتعرف على هوايات وطموحات كل التلاميذ، ووضع بروتوكول التعامل أثناء تنفيذ البرنامج - انتخاب مقرر للمجموعة - وأمين سر للجماعة - شرح أهمية البرنامج والهدف منه، ومدى الاستفادة التي تعود عليهم من المشاركة الفعالة في فعاليات البرنامج- الاتفاق على المواعيد الخاصة بالجلسات واللقاءات داخل المدرسة، وخارجها مع الوضع في الاعتبار أن البرنامج يتمتع بالمرونة- وفي النهاية قدم الباحث الشكر للتلاميذ متمنيا لهم التوفيق والاستفادة من كل فعاليات البرنامج.

2- المقابلات: حيث قام الباحث بتنفيذ عدد من المقابلات سواء مع تلاميذ المجموعة التجريبية بغرض دراسة حالة كل تلميذ من تلاميذ المجموعة التجريبية، وكذلك عمل مقابلات مع بعض السادة المدرسين بالمدرسة والسادة أعضاء الإدارة المتوسطة والعليا بالمدرسة والإدارة التعليمية ومديرية التربية والتعليم بالفيوم بهدف تيسير إجراء الدراسة وإزالة ما قد يعترضها من عوائق، كذلك تم تنفيذ بعض المقابلات مع بعض أولياء أمور التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية بهدف طمئنتهم على أن البرنامج يستهدف خدمة ورعاية وتحسين الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لأبنائهم، وقد استعان الباحث بكافة أنواع المقابلات سواء المقابلات الفردية أو المقابلات الثنائية أو المقابلات الجماعية.

3- الندوة[*]**:** خلال تنفيذ البرنامج عقد الباحث عدد من الندوات منها: (المسئولية الدينية نحو البيئة في ظل عالم متغير - التنمية البشرية والديمقراطية وصولا لتحمل المسئولية

(*) يمكن الرجوع إلى ملاحق الدراسة: ملحق (2) الخاص بالفعاليات التي تمت في البرنامج التدخلي الذي قام بتنفيذه الباحث.

الاجتماعية والبيئية - ندوة حول مسئولية المصريين نحو نهر النيل – ندوة حول آليات الاستذكار الجيد ومعايير التفوق الدراسى)، وهذه الندوات كانت تستهدف تحقيق هدف الدراسة الرابع والذي مؤداه تحسين عناصر المسئولية الاجتماعية - للتلاميذ الريفيين (الاهتمام، الفهم، المشاركة)- نحو القضايا الاجتماعية والبيئية، وكذلك تحسين المسئولية الفردية للتلاميذ نحو البيئة، وتحسين المسئولية الجماعية نحو المجتمع الريفى الذي يعيشون فيه والمجتمع المصرى بوجه عام الذي ينتمون إليه، إضافة إلى تحسين مسئولية التلاميذ نحو البيئة الفيزيقية المحيطة بهم، باختصار تحقيق الأهداف الفرعية التي إذا تحققت في مجملها حققت الهدف الرئيس للدراسة وهو تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية للتلاميذ، كما أن هذه الندوات أسهمت بشكل كبير في تحسين الجوانب المعرفية لدى التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية بما يسهم في تشكيل سلوكهم نحو البيئة التي يعيشون فيها ونحو المحيطين بهم في المجتمع المدرسى أو غير المدرسى، تأكيدا على المنطلق النظرى لهذه الدراسة والذي يؤكد على أن السلوك هو ترجمة للأفكار والمعتقدات، (نظريات التعلم بوجه عام وكذلك مدخل العلاج المعرفى السلوكى)، وكان من أقوى الندوات في هذا الصدد الندوة التي تم تنفيذها في يوم (الثلاثاء الموافق 3/5 بقاعة الاحتفالات بالمدرسة) والتي أسهم فيها الشيخ/ فوزى اليمانى (عضو مجلس الشعب المنحل) والتي اتسمت بالحضور الحاشد على كافة المستويات، وذلك نظرا لجماهيرية الشيخ في دائرته الإنتخابية (مركز سنورس)، ولما للدين الإسلامى من قوة في التأثير على الشعب المصرى بوجه عام، كما أكد على هذه الفكرة الأستاذ العظيم الراحل: جمال حمدان – في مجلده الشهير شخصية مصر، والتي أوضح فيها أن المصريين يتسمون بالتدين والاستماع لرجال الدين وطاعتهم وإجلالهم، وقد تأكد للباحث ذلك من خلال ما قدمه التلاميذ في تقاريرهم الكتابية، أو من خلال المناقشات الجماعية التي دارت بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية، والتي أكدوا فيها أن أقوى الندوات التي تأثروا بها ونالت إعجابهم واستحسانهم كانت الندوة التي حضر فيها الشيخ فوزى اليمانى، يليها الندوة التي تم تنفيذها في يوم الخميس الموافق3/28) والتي شارك فيها (أ.د/ محمد محمد حسان – أعضاء مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بسنورس)، وذلك في قاعة الاحتفالات بالمدرسة وكانت حاشدة أيضا، ولكنها أقل من حيث العدد وتنوع الحاضرين من تلك التي حضر فيها الشيخ/فوزى اليمانى – وقد أكد فيها

أ.د/محمد حسان على:

- قيمة العلم والمعرفة كأساس لتقدم الأمم وتحقيق التنمية البشرية، وأوضح ما للعلم والمعرفة من قيمة وقدرة على نقل المجتمعات من وضعية متدنية إلى وضعية متقدمة، وأن الديمقراطية في جوهرها نابعة من القيم الإسلامية ومبدأ الشورى في القرآن الكريم.
- ثم انتقل إلى الحديث عن الدول المتقدمة والتي يمكن تصنيفها من الدول الديمقراطية ومنها سويسرا التي تعتبر أقرب دولة في العالم إلى النظام الديمقراطى الذي ننشده وتسعى إليه كافة الدول في العالم المعاصر.
- أوضح معوقات الوصول للديمقراطية وأن من أهم هذه المعوقات: الأنانية وعدم احترام قيمة وكرامة الآخرين.
- وأكد على أن هناك خيط رفيع يفصل ما بين الحرية والفوضى وأكد في نهاية حديثة على أن كل واحد منا عليه مسئوليات وواجبات وله حقوق فلابد أن لا ينشغل بما هو حق له وينسى أو يتناسى ما هو مسئول عنه.
- أما أوضح سيادته عناصر المواطنة والفارق ما بين المواطنة الإيجابية والمواطنة السلبية، وأن عناصر المواطنة هى: (المواطنة المدنية، المواطنة السياسية، المواطنة الاجتماعية).

ومن الجدير بالذكر أن الباحث لم يجد وقت للتعقيب خلال هاتين الندوتين (المسئولية الدينية نحو البيئة في ظل عالم متغير - التنمية البشرية والديمقراطية وصولا لتحمل المسئولية الاجتماعية والبيئية)، وذلك لطول الوقت المستغرق فيهما، وللمشاركة الفعالة من قبل الحاضرين في كلتا الندوتين، حيث استغرقت كل ندوة ما يزيد عن الساعة والنصف ساعة، أما عن ندوة مسئولية المصريين نحو نهر النيل) والتي تم تنفيذها في الأربعاء الموافق5/8 بقاعة الاحتفالات بالمدرسة بحضور (أ.د/ محمد محمد حسان والسادة أعضاء مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بسنورس) وخلال هذه الندوة التي اتسمت بالحضور الكبير أيضا تم ما يلى: التأكيد على أهمية النيل في حياة المصريين سواء قديما أو حديثا وأوضح سيادته أن حصة مصر من مياه نهر النيل ثابتة رغم التزايد الكبير في عدد السكان واحتياج الناس لمزيد من المياه مما

ينذر بالخطر حيث ذكر سيادته أن حصة مصر من مياه النيل هى (55) مليار متر مكعب سنويا وأنه علينا أن نتعامل مع النيل بشكل أكثر احتراما له ولعطائه لنا فلا نلقى فيه القمامة أو الحيوانات النافقة وما إلى ذلك من سلبيات تؤثر على شكله الجمالى الذي يسهم في جلب السياح لمصر.

ومن الملاحظ أن الأربع ندوات التي تمت كان الحضور فيها ما بين حاشد وكبير جدا وكبير، وربما يعود ذلك إلى طبيعة الشخصية المحورية في الندوات(الشعبية التي يتمتعون بها)، وقد يعود لما قام بها التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية من عمل دعاية داخل المدرسة ما بين التلاميذ الآخرين ومع مدرسيهم، نتيجة لما يستشعرونه من أهمية الشخصية المدعوة للمشاركة في الندوة.

وعلى أية حال فقد حققت الندوات المستهدف منها على خير وجه من تحسين عنصرى الاهتمام والفهم بالقضايا البيئية والاجتماعية بالمجتمع المصرى بوجه عام والمجتمع الريفى على وجه الخصوص، بما يسهم في تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو البيئة ويسهم في تحسين مسئوليتهم تجاه البيئة وتجاه القضايا الاجتماعية المختلفة بمجتمعهم، كما أسهمت هذه الندوات في جوهرها في تحسين المسئولية الذاتية للتلاميذ وتجلى ذلك في محتوى ندوة الاستذكار الجيد وصولا للتفوق الدراسى، والتي عرض فيها أعضاء مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية برئاسة الأستاذ/ محمد عبد الجيد - آليات الاستذكار الجيد والأسلوب الأمثل للاستذكار وهو (كلى/جزئى/كلى) بمعنى قراءة المنهج بشكل كلى، ثم تناول كل جزئية بشكل مستقل، ثم العودة للقراءة الكلية للمنهج أو الموضوع بشكل كامل، وضرورة اختيار المكان المناسب للمذاكرة، والعناية بالصحة والتغذية، وعمل جدول للمذاكرة على أن يقوم التلميذ بالتنويع في مذاكرة المواد خلال اليوم بمعنى أن يوزع الوقت على أكثر من مادة خلال اليوم الواحد لتجنب الممل والرتابة، مع الوضع في الاعتبار أهمية الراحة والاستمتاع حيث من لا يعرف قيمة الراحة لا يعرف قيمة العمل.

وقد استعان الباحث خلال تنفيذ هذه الندوات بالتسجيل: سواء كان التسجيل بالفيديو، التسجيل الفوتوغرافى، واللوحات الدعائية للندوات والمشاركين فيها).

4- المحاضرة:

أ) محاضرة حول المسئولية البيئية وتداعيات المرحلة الراهنة والتي تم تنفيذها في يوم الخميس الموافق 2/28 بمعمل الوسائط المتعددة بالمدرسة، والتي حاضر فيها د/توفيق عبد الجبار شعيب (دكتوراه علم الاجتماع البيئى - مسئول التثقيف الصحى بمديرية الصحة بالفيوم)، وتمثل جوهرها فيما يلى:

* التعرف على مفهوم البيئة وأكد سيادته على أنه كل ما تخبرنا به الحواس هو من البيئة.

* التأكيد على الربط ما بين المسئولية والأخلاق.

* توضيح أن المسئولية لها شقين هما: (الحقوق والواجبات) وأنها في جوهرها تمثل إلتزام الفرد أو إلتزام الجماعة أو إلتزام المجتمع.

*التعرف عوامل دعم المسئولية البيئية في الوقت الراهن والمتمثلة في (الأسرة - المدرسة - المسجد - وسائل الإعلام) ودعى التلاميذ لضرورة الاستفادة القصوى من عناصر تنمية المسئولية سالفة الذكر.

* دعوة التلاميذ لتحويل المسئولية الفردية إلى مسئولية جماعية والابتعاد كل البعد عن مظاهر الأنانية التي تفشت هذه الأيام في مجتمعنا المصرى الذي نريد النهوض به ووضعه في مصاف الدول المتقدمة.

* ضرورة غرس سمات المسئول الجيد (أن يكون ديمقراطى، قادر على التغيير، لديه وعى بقضايا مجتمعه، قادر على التواصل مع الآخرين) في نفوسنا كتلاميذ وكطلاب في المستقبل.

ب) محاضرة حول الكمبيوتر في مجالات الحياة المختلفة والتي تم تنفيذها في يوم الأربعاء الموافق3/13 بمعمل الوسائط التعليمية بالمدرسة والتي استغرقت ساعة ونصف الساعة، وحاضر خلالها الأستاذ/ أسامة يحيى يس (مدير مشروع تحسين التعليم ببنى سويف - مدرب كمبيوتر- مترجم) وأهم ما خلصت إليه هذه المحاضرة ما يلى:

* قام الأستاذ: اسامة بإعداد عرض تقديمى على الكمبيوتر أوضح من خلاله ما

للكمبيوتر من استخدامات متعددة في الحياة اليومية وأوضح المراحل المختلفة لتطوره حتى وصل إلى أن أصبح أداة لنقل المشاعر الإنسانية المختلفة وتدخل في كافة مناحى حياة الإنسان سواء في وقت السلم أو في وقت الحرب، وكذلك في عمليات البيع والشراء والعملية التعليمية، والصحة والعلاج، واللعب والترفيه.

* قام الباحث بالتعقيب البسيط نظرا لطول الوقت المستغرق من قبل الأستاذ: اسامة

وقد استخدم أ. اسامة – جهاز الـ Data Show لعرض ملف الـ power Point مما ساعد التلاميذ على الفهم والتفاعل معه.

وقد أسهمت هذه المحاضرة في ترسيخ قيمة الحاسوب وإمكانياته في أذهان التلاميذ، وكان هذا هو أهم الأهداف التي سعى إليها الباحث من خلال هذه المحاضرة على وجه التحديد، وقد ظهرت جدوى هذه المحاضرة في التقييم الذي تم لاحقا لهذه المحاضرة، إذ تبين من خلال المناقشة والتقارير المكتوبة التي قدمت من خلال التلاميذ (أفراد المجموعة التجريبية) أنهم أصبحوا على دراية بأهمية الحاسوب في الحياة اليومية، وأنه أصبح أداة هامة لشغل الوظائف والحصول عليها سواء داخل مصر أو في البلاد العربية أو غيرها، وأن الحاسوب أداة للتواصل ما بين البشر على المستوى العربي والعالمى.

ج) محاضرة حول المسئولية البيئية والاجتماعية في ظل عالم المعرفة وقد تم تنفيذها يوم الخميس الموافق 3/21 بمعمل الوسائط التعليمية بالمدرسة، وقد استغرقت هذه المحاضرة ساعة ونصف الساعة تقريبا، حاضر خلالها دكتور/ حمدى أمين زيدان (دكتوراه في علم النفس – رئيس وحدة الجودة والاعتماد بإدارة سنورس التعليمية) ومضمون هذه المحاضرة يمكن تلخيصه فيما يلى:

* التأكيد على أننا نعيش في عالم ملئ بالتكنولوجيا التي جعلت العالم قرية صغيرة وأكد على ما لهذه التكنولوجيا من إيجابيات، ولكن أيضا لابد من الوضع في الاعتبار ما لها من سلبيات وأن واجباتنا نحو الآخرين في استخدام بعض مظاهر التكنولوجيا لابد أن نضعها في الاعتبار، فمثلا لابد من أن نحترم حق الآخر في التمتع بالهدوء، ولا نستخدم التليفون المحمول في المواصلات أو المطاعم أو الشارع بما يسئ إلى الآخرين

ويفقدهم القدرة على التركيز نتيجة لاستخدامنا لمظاهر التكنولوجيا مثل التليفون في تشغيل الأغانى والمواد الصوتية المزعجة.

* لابد من أن نستثمر التكنولوجيا بما يعود على البيئة بالنفع وعلى المجتمع والآخرين بالنفع أيضا، وأكد أن المعرفة قوة والمعلومة لها قيمتها وأكد على ما يصنعه العلم بالفرد والجماعة والمجتمع إذا يسهم العلم والعلماء في صناعة المستقبل الجيد وصناعة المجتمعات الراقية المتميزة ذات القدرة على التنافس واللحاق بركب أو بصفوف الدول المتقدمة.

*كما أكد على مفهوم التنمية وأن التنمية في جوهرها تعنى نقل المجتمع من واقع إلى واقع أفضل منه على كافة الأصعدة والمستويات.

د) محاضرة حول المسئولية القانونية في الوقت الراهن والتي تم تنفيذها في يوم الأربعاء الموافق 4/17 بمعمل الوسائط التعليمية بالمدرسة وقد استغرقت أكثر من ساعة ونصف الساعة تقريبا حاضر خلالها أ. محمد أيوب (المحامى)(عضو نقابة المحامين بالفيوم- رئيس لجنة الإسكان بنقابة المحامين بالفيوم) ومضمون هذه المحاضرة تمركز فيما يلى:

* أوضح سيادته للتلاميذ مفهوم القانون والدستور وأن القانون لا يعفى الجاهل به من المسئولية، حيث يعاقب الجاهل بالعقوبة ولا يعفى كونه جاهل بها.

وأوضح سيادته أننا مسئولين جميعنا على احترام القوانين التي تسن من قبل المشرعين

* وأن على كل واحد منا مسئولية، كما أوضح سيادته ما يسمى بالمسئولية التقصيرية فإذا تقاعص أحد الموظفين الرسميين عن أداء الواجبات المطلوبة منه تحمل تبعة المسئولية التقصيرية وهذا يعاقب عليه القانون، أو المهنيين مثل الأطباء والمحامين وغيرهم من أصحاب المهن.

* وقد عرض لنا نموذج من المسئولية في قصة شيقة وهى مسئولية صاحب الكلب عن كلبه وأوضح خلالها إذا قام الكلب الذي يمتلكه شخص معين بعض شخص آخر فإنه تقع المسئولية على صاحب الكلب لأنه لم يتخذ الإجراءات الأمنية التي تحول دون تعرض الآخرين للأذى.

وأنهى سيادته كلامه بأن القانون هو المرجعية وأن بلد بلا قانون هى فوضى ويسودها شريعة الغاب التي يأكل فيها القوى الضعيف، وأن علينا جميعا أن ندعم أركان الدولة التي تستند على القانون

كما تطرق الحديث في هذه المحاضرة إلى مسئولية عضو مجلس الشعب والتي تتمركز في:

- مراقبة أداء الحكومة. - المشاركة في سن القوانين والتشريعات.

- الإسهام في مناقشة الموازنة العامة للدولة.

هـ) محاضرة حول مسئولية الفنان نحو مجتمعه والتي تم تنفيذها في يوم الأحد الموافق4/21 بمعمل الوسائط التعليمية بالمدرسة وقد كان مقرر أن يحاضر في هذه المحاضرة الأستاذ/ إيهاب طه (نقيب الموسيقيين بالفيوم) إلا أنه اعتذر عن الحضور لبعد المدرسة ووجودها في الجبل بمكان يصعب الوصول إليه حتى بالسيارة وفقا لروايته، وقد كان اعتذاره في توقيت يصعب الاستعانة ببديل وقد قام الباحث بأداء دور المحاضر بدلا من السيد/ نقيب الموسيقيين. وتمثل جوهر المحاضرة فيما يلى:

* قام الباحث بعرض مسئولية الفنان نحو مجتمعه بأن عرض لنماذج من الأفلام التي اتضحت فيها أركان المسئولية الاجتماعية والبيئية ودارت مناقشة مع التلاميذ حول هذه الأفلام والمشاهد المتضمنة بها، ومن بين هذه الأفلام التي تم مناقشتها (فيلم النمر الأسود (من بطولة الفنان/ أحمد زكى)، فيلم الناصر صلاح الدين (من بطولة لفيف من الأبطال أبرزهم أحمد مظهر، صلاح ذو الفكار)، فيلم عمر المختار(من بطولة أنطونى كوين)،....إلخ)، وبعض المسلسلات، واستفاض التلاميذ في التوضيح لبعض مشاهد الأفلام والمسلسلات، موضحين بشكل جيد أن البطل كان لديه مسئولية تجاه ذاته كالبطل في فيلم النمر الأسود، وموضحين بشكل رائع أن البطل في فيلم الناصر صلاح الدين وفيلم عمر المختار كان لديه مسئولية نحو وطنه وجماعته التي ينتمى إليها.

وبالوقوف على أن الهدف الرئيس للباحث من هذه المحاضرات هو نفسه الهدف الذي

سعى إليه من خلال الندوات والمتمركز في تحقيق هدف الدراسة الرئيس من تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين، حيث كان يستهدف الباحث من المحاضرات التأكيد على أن يصل للتلاميذ مفهوم وأركان المسئولية الاجتماعية والبيئية، وأهمية وقيمة العلم والمعرفة وقيمة الحاسوب وبرمجياته في مجالات الحياة وأن يعرفوا أدوار القيادات الشعبية ومسئولياتهم وأهمية القوانين والتشريعات ومسئوليتنا نحو احترامها وصياغتها بما يخلق تلاميذ لديهم المسئولية نحو أنفسهم وجماعتهم ومجتمعهم الصغير المتمثل في القرية والكبير المتمثل في وطنهم مصر التي في جزء من العالم العربي والإسلامى.

5- **المقابلات الجماعية:** استخدم الباحث المقابلة الجماعية في عديد من المواقف خلال تنفيذ البرنامج مع أفراد المجموعة التجريبية فمثلا كان يدور النقاش حول تقييم كل فعالية من فعاليات البرنامج، بعد تهيئة المكان والجلوس بشكل صحيح على شكل حدوة الحصان، ويقوم الباحث بإدارة الحديث وإعطاء الكلمة لمن يرغب في المشاركة في الموضوع مركز النقاش، سواء تقييم الفعالية (محاضرة، ندوة، ورشة عمل، مرحلة من مراحل تنفيذ البرنامج، رحلة، معسكر، احتفالية، واجب منزلى، مناقشة وتقييم العرض التقديمى...إلخ) وفي بعض المقابلات الجماعية ترك الباحث دوره في إدارة الحوار لأحد أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ وهو المقرر (التلميذ: محمد سفيان) الذي تم اختياره في الاجتماعات التحضيرية، ومن أبرز المقابلات الجماعية ما يلى:

- حول تقييم المحاضرة التي تمت مع الدكتور: توفيق شعيب والتي تمت في يوم الأحد الموافق 3/3 بمكتب التربية الاجتماعية بالمدرسة، وقد كان هذا هو اللقاء الأول لتنفيذ مقابلة جماعية وقد تم فيها:

* أوضح الباحث مفهوم التقييم والفرق بين التقويم والتقييم للتلاميذ، مؤكدا على أن التقييم عملية مستمرة وأن التقويم هو إصلاح إعوجاج الشئ، وأن التقييم يسبق عملية التقويم حيث لا يمكن إصلاح إعوجاج الشئ إلا بعد التعرف على مواطن القوة، ومواطن الضعف في هذا الشئ، وبالتالى يمكن إصلاحه.

* تم مناقشة التلاميذ فيما استفاده كل واحد منهم من المحاضرة التي حاضر فيها

الدكتور: توفيق شعيب – وفقا لآداب الحديث والحوار التي تم الاتفاق عليها أثناء وضع بروتكول التعامل خلال تنفيذ فعاليات البرنامج والتي منها أن لا يتحدث أحد أثناء حديث زميله، وعليه احترام الرأى الآخر المخالف لرأيه، وأن يطلب الكلمة عندما يريد الكلام، واحترام المواعيد، واحترام الضيوف المشاركين في تنفيذ البرنامج.

- المقابلة الجماعية التي تمت حول تقييم الندوة التي تمت مع الشيخ: فوزى اليمانى، والأستاذ: عادل الشاهد (عضو مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بسنورس) في يوم الاثنين الموافق 3/11 بمكتب مدير المدرسة، وقد أشاد التلاميذ – بشكل إجمالى - بتميز وبساطة الشيخ: فوزى اليمانى، وقد أبدى التلاميذ الإعجاب بكثافة الحضور من تلاميذ ومدرسين وإداريين، وممثلين للمجتمع المحلى، وقد دار النقاش في هذه الجلسة حول مؤشرات البحث الجيد ومنها: (الأمانة العلمية – كثرة المصادر وحداثتها بمعنى الحصول على المعلومة من مجلة أو من كتاب أو من رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه) والأهم من ذلك هو ظهور رأيك أنت في البحث الذي تقدمه... الخ) سواء كانت جوانب شكلية أو جوهرية فمن الجوانب الشكلية عدد الصفحات يتفق وشكلها، أما الجوانب الجوهرية للبحث فأهمها الأمانة العلمية وتناول الموضوع بشكل منطقى في عرض عناصره، وانتهت هذه الجلسة النقاشية بتكليف التلاميذ بإعداد: بحث علمى حول موضوع "مسئولية المسلم نحو البيئة التي يعيش فيها" كواجب منزلى.

- المقابلة الجماعية حول تقييم المحاضرة التي تمت مع الأستاذ/اسامة يحيى يس- والتي تم تنفيذها في يوم الأحد الموافق 3/17 بمكتبة المدرسة، وقد استغرقت المناقشة ساعة تقريبا، وقد قدم كل تلميذ من أفراد المجموعة التجريبية نقدا للمحاضرة موضحا ما استفاده من المحاضرة وهل كان هناك نقاط سلبية أم لا، وانتهت المقابلة الجماعية بتكليف التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية بواجب منزلى يتمثل في تحضير صورة فوتوغرافية تعكس إحدى التصرفات السلبية، وصورة أخرى تعكس إحدى التصرفات الإيجابية نحو البيئية بقرية فيديمين، وكذلك تم طلب تقرير يتم فيه تقييم اللقاء مع الأستاذ: اسامة وتم توضيح كيفية كتابة تقرير جيد (وضوح

موضوع التقرير - بساطة اللغة التي يكتب بها التقرير - توضيع الفترة الزمنية التي يكتب فيها التقرير - لمن يكتب التقرير...الخ)، كواجبات منزلية.

- المقابلة الجماعية حول تقييم مرحلى للبرنامج الذي تم تنفيذه مع تلاميذ المجموعة التجريبية وقد تمت هذه المقابلة في يوم الأحد الموافق 3/31 بمكتب التربية الاجتماعية بالمدرسة وقد استغرقت ساعة تقريبا، وقد دار النقاش فيها حول مناقشة التقرير التقييمى للمرحلة السابقة من تنفيذ البرنامج بشقيه الحاسوبى والفعاليات المختلفة التي تمت قبل هذا التاريخ وقد قدم بعض التلاميذ تقرير تقييمى عن المرحلة السابقة من البرنامج، وتم مناقشتهم وأوضح الباقين أننا كفريق نسير في الاتجاه الصحيح نحو التقدم سواء في مجال الحاسوب، فمثلا أوضح البعض أنهم استفادوا كثيرا مما تعلموه على الحاسوب وخصوصا مهارة الكتابة على الحاسوب بدون النظر للوحة المفاتيح، وأوضح البعض أنهم سعداء بتعلم القدرة على وضع كلمة سر للملف لحمايته من التطفل وغير ذلك من مهارات برامج معالجة الكلمات.

- مقابلة جماعية حول مناقشة تقرير التلاميذ حول شبكة العلاقات الاجتماعية داخل المجموعة التجريبية، ورؤيتهم المستقبلية للبرنامج، وقد تمت هذه الجلسة النقاشية في يوم الأربعاء الموافق 2014/4/3، وفيها قدم التلاميذ جميعا التقرير الذي يوضح علاقة كل واحد بباقى المجموعة وبعد دراسته ومناقشته تبين أن جميع التلاميذ على علاقة وديه بالبعض الآخر، وأنه لا يوجد تلميذ غير مهتم بباقى المجموعة مما يوضح أننا نسير في الاتجاه السليم نحو تعلم التلاميذ للمسئولية الجماعية، ومما لفت الانتباه أن التلاميذ أصبحوا يتكلمون بصيغة الجمع (نريد وعيزين ونرغب في كذا وفي كذا....إلخ) مما يجعلنا نستنتج مستوى الترابط الذي أصبحت الجماعة عليه، وقد أبدى التلاميذ سعادتهم لمشاركتهم في هذا البرنامج وعبروا عن مدى استفادتهم منه، وفيما يخص الجانب المستقبلى فقد أوضح التلاميذ رغبتهم في تقريب موعد المعسكر والزيارة والرحلة وورشة العمل المقرر تنفيذها ضمن فعاليات البرنامج التدخلى الذي أعده الباحث وأطلع أفراد المجموعة التجريبية عليها خلال الاجتماعات التحضيرية.

- مقابلة جماعية حول مناقشة الواجبات المنزلية التي تم تكليف أفراد المجموعة التجريبية بها، وما تم فيها وقد تم تنفيذ هذه الجلسة في يوم الخميس الموافق 2014/4/11 بمعمل

الوسائط التعليمية بالمدرسة، واستغرقت الجلسة حوالى الساعة تقريبا، وقد كانت الواجبات التي تم تكليف أفراد المجموعة التجريبية متعددة خلال الفترة السابقة لهذا التاريخ وهى عبارة عن أبحاث وتقارير، وكذلك صور إيجابية (تعبر عن تحمل المسئولية تجاه البيئة في القرية) وصور سلبية (تعبر عن نقص أو إنعدام المسئولية تجاه البيئة في القرية موضع الدراسة، وإرسال هذه الصور للبريد الإلكترونى الخاص بالباحث وكذلك إرسال الأبحاث من خلال البريد الإلكترونى للباحث أيضا)، وقد انتهت هذه الجلسة النقاشية بمدح التلاميذ المستحقين للثناء (الذين قدموا كافة الواجبات المنزلية في موعدها وأجادوا في عملها مثل الصورة السلبية والصورة الإيجابية وإرسالها للباحث من خلال البريد الإلكترونى)، وتوجيه النصح والإرشاد لمن لم يقدم الأعمال المنزلية التي طلبت منه بالكفاءة المطلوبة، حيث لم يرسل بعض التلاميذ الواجبات المطلوبة عبر البريد الالكترونى كما تم تكليفهم بذلك في لقاءات سابقة.

- مقابلة جماعية حول أهم الفعاليات التي استفاد أفراد المجموعة التجريبية منها وقد تم تنفيذ هذه الجلسة في يوم الثلاثاء الموافق 2014/4/30 بمكتب التربية الاجتماعية بالمدرسة، لمدة ساعة تقريبا وخلال هذه الجلسة قام الباحث بتوجيه سؤال للتلاميذ حول الاستفادة التي حصلوا عليها وأهم فعالية استفادوا منها:

وقد تباينت الردود فقد أوضح البعض أن لقاء الأستاذ: أسامة هو أكثر الفعاليات التي استفادوا منها والتي كانت عن (الحاسوب في مجالات الحياة)، وأكد البعض أن زيارة الجمعية هى أهم الفعاليات التي استفادوا منها، بينما أكد أخرعلى أن لقاء الشيخ فوزى هو الأكثر إمتاعا وفائدة، بينما أخر أكد أن اللقاء مع الدكتور: توفيق هو الأكثر إفادة، والأخر أكد على أن لقاء دكتور: حمدى هو الأكثر إفادة ومتعة... وهكذا فلم يستقر الرأى على أى الفعاليات هى الأكثر إفادة وفي النهاية توصلنا إلى أن جميع الفعاليات مفيدة للتلاميذ من زوايا متعددة.

- مقابلة جماعية حول تقييم الرحلة العلمية التي تم تنفيذها لمشروع مياه الشرب بالعزب، وقد تمت هذه الجلسة النقاشية في يوم الثلاثاء الموافق 2014/5/7 لمدة ساعة تقريبا في معمل الوسائط التعليمية بالمدرسة، وخلالها قدم الباحث الشكر لأفراد المجموعة التجريبية على مجهودهم وسلوكياتهم الجيدة وانضباطهم في الرحلة، وأثنى على أبحاث البعض وعلى

تواصلهم معه من خلال البريد الالكترونى، ومن خلال الفيس بوك خصوصا الطالبان (محمد فايز - عماد حمدى سويدان) حيث تواصلا كليهما مع الباحث من خلال الفيس بوك، والطالب محمد سفيان تواصل مع الباحث من خلال البريد الإلكترونى.

- مقابلة جماعية حول معايير البحث الجيد وقد تم تنفيذ هذه المقابلة في يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/26 بمكتب التربية الاجتماعية بالمدرسة لمدة ساعة تقريبا وقد دارت مناقشة جماعية حول معايير البحث الجيد والتي سبق الإشارة إليها في موضع سابق من هذا الفصل، وقد تم خلال هذه المقابلة مناقشة بعض التلاميذ في البحث الذي يحمل عنوان: مسئولية المسلم نحو البيئة حيث تمت مناقشة الابحاث من وجهة نظر التلاميذ، ودارت مناقشة مع زملائهم في مواطن القوة والضعف في أبحاث زملائهم.

ولقد أسهمت المقابلة الجماعية في إثراء البرنامج الذي أعده الباحث لتحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين، إذ اعتبرها الباحث المرأة التي تعكس له الصورة الحقيقية للجماعة ومستوى تقدمها في تحقيق الهدف المنشود، لذلك فقد استعان الباحث بها بعد كل فعالية من الفعاليات التي يقوم بها، وبعد مرور فترة من فترات البرنامج.

6- **الملاحظة بالمعايشة:** استعان الباحث بمهارة الملاحظة خلال فترة إجراء الدراسة الميدانية كلها، راصدا لتفاعلات التلاميذ بعضهم مع البعض، وتفاعلاتهم مع مدرسيهم، وتفاعلاتهم مع الإدارة المدرسية، وخصوصا خلال جلسات المقابلة الجماعية حيث أنها هى الوقت الذي أتاح للباحث فرصة الإطلاع على أفكار التلاميذ والتعرف على نموهم على مستوى الاهتمام، والفهم، والمشاركة، والملاحظة أيضا أتاحت للباحث التعرف على التفاعل الجمعى الذي يسود المجموعة التجريبية ويسود المناخ العام بالمدرسة، ومن أبرز ما تلاحظ للباحث ما يلى:

* طبيعة التفاعلات الودية التي تسود ما بين أفراد المجموعة التجريبية بعضهم والبعض الآخر.

* طبيعة التفاعلات الودية التي تسود ما بين أفراد المجموعة التجريبية من ناحية وغيرهم من تلاميذ المدرسة ومدرسى ومدرسات وإدارة المدرسة.

* طبيعة التفاعلات والعلاقات الودية التي تسود المدرسة والعاملين بها بوجه عام خلافا لعديد من مدارس الإدارة التي يشيع فيها جو الصراعات والخلافات بين فريق العمل بالمدرسة.

ويؤكد على هذه الملاحظات - خصوصا ما يتعلق بتفاعلات التلاميذ بعضهم مع البعض الآخر- القياس السسيومترى الذي قام به الباحث – انظر ملاحق الدراسة-.

7- **الزيارات الميدانية:** استعان الباحث بالزيارة الميدانية لما لها من أهمية حيث تم تنفيذ زيارة ميدانية في يوم الجمعة الموافق 2014/4/12 وذلك بعد الانتهاء من إحدى المحاضرات على الحاسوب وبرمجياته بمركز العالمية للغات والكمبيوتر بالفيوم، حيث توجه الباحث وأفراد المجموعة التجريبية لتنفيذ زيارة ميدانية لإحدى الجمعيات التنموية (الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية والبحث العلمى بالفيوم) للتعرف على مؤسسات المجتمع المدنى ودورها في المجتمع، وقد استغرقت منذ الوصول إلى مقر الجمعية وحتى مغادرتها حوالى الثلاثة ساعات تم خلالها ما يلى على سبيل الإيجاز:

* قامت الأستاذة: مديحة (رئيس مجلس الإدارة- فرع الفيوم) بالترحيب بالتلاميذ والباحث ثم قامت بتوضيح الأنشطة المختلفة التي تقوم بها الجمعية تجاه البيئة والمجتمع والبحث العلمى ودعتهم لأن يكونوا إيجابيين في خدمة مجتمعهم، وقريتهم بالمشاركة في الأنشطة التي قد تسهم في نظافة وتطوير قريتهم، وقد أوضحت موارد الجمعية وأوجه الإنفاق فيها والهيكل التنظيمى لها، وسابقات الأعمال التي قامت بها الجمعية، إضافة إلى المعوقات التي تواجه الجمعية في أداء عملها في خدمة وتنمية المجتمع الفيومى على وجه التحديد والتي تمثلت في البيرقراطية والروتين وثقافة الموظفين وعناد الكثير منهم، إضافة للجوانب الاقتصادية التي تعيق تنفيذ مشروعات الجمعية المختلفة، كما أوضحت آليات تغلب الجمعية التي المعوقات الاقتصادية وكيف أن الجمعية ومن فيها يقومون بتنفيذ مشروعات تدر الدخل على الجمعية مثل عمل عضوات الجمعية لاشغال الخرز واكسسوارات يتم بيعها داخل الجمعية للزوار، إضافة لبيع بعض مشغولات يدوية وفخارية أخرى يكون للجمعية نسبة وللعضوة

نسبة من عائد بيع هذه المنتجات، وأن البيع يتم داخل الجمعية أو من خلال معرض بأحد النوادى بالفيوم سواء نادى المحافظة أو نادى قارون.

* ودعت سيادتها التلاميذ للمشاركة في مثل هذه النوعية من الجمعيات ليكونوا فاعلين في مجتمعهم سواء داخل قريتهم (فيديمين) أو في الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية والبحث العلمى بالفيوم.

وقد كان هدف الباحث من هذه الزيارة هو تحسين عنصر المشاركة لدى التلاميذ باعتباره من أهم عناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية، وتعريفهم بإحدى المؤسسات التي تساعدهم في هذا الصدد، نظرا لما لهذه الجمعية من دور بارز في محو الأمية، فهى من أكبر الجمعيات التي أسهمت في محو أمية عدد كبير من الأميين في قرى ومراكز محافظة الفيوم، كما أن للجمعية العديد من المشروعات الأخرى على مستوى المحافظة، وقد تبين خلال المقابلة الجماعية التي تمت بعد هذه الزيارة انبهار التلاميذ بالجمعية والعاملين بها واستشعارهم أن هناك من يعمل من أجل الصالح العام وخدمة المجتمع والبيئة.

8- **المعسكرات:**استعان الباحث بالمعسكرات لتحقق له هدف تحسين المشاركة في حماية البيئة، والمشاركة في تحمل المسئولية تجاهها، والمشاركة من أهم عناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية، حيث تم تنفيذ معسكر عمل لنظافة وتجميل المدرسة في يوم الجمعة الموافق 2014/5/10 بمقر المدرسة، وقد استغرق هذا المعسكر ما يزيد عن ثمانية ساعات، وقد شارك الباحث والمجموعة التجريبية أحد الاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة وهو (أ.رمضان عبد ربه)، وكذلك أحد مدرسى المدرسة وهو (أ. سعد محمد) مدرس العلوم بالمدرسة، والسيد/خالد (عامل بالمدرسة)

- تم الإعداد المسبق للمعسكر من خلال طلاب المجموعة التجريبية والتنسيق مع السيد/ الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة وإدارة المدرسة وقد تم: شراء جالونات للتلوين، وفرش طلاء، وتم الاستعانة بالمعدات وأدوات التربية الزراعية بالمدرسة، وقد تم الاستعداد لمباراة كرة قدم، إضافة إلى استعداد لحفل سمر في نهاية المعسكر وقد تضمن برنامج المعسكر ما يلى:

* طابور تحية العلم   * تناول وجبة الإفطار

* تكوين فرق عمل
* البدء في العمل
* عمل نظافة للمدرسة داخليا
* تنظيف البيئة المحيطة بالمدرسة
* تكوين لجنة تغذية لشراء الغداء وإعداده
* استراحة وتناول وجبة الغداء
* استئناف العمل
* مباراة كرة قدم
* حفل سمر

وقد تأكد للباحث أن مثل هذه النوعية من الفعاليات تسهم بشكل كبير في تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية خصوصا عنصر المشاركة التي تمثل التتويج، وقمة المسئولية سواء المسئولية الاجتماعية أو البيئية، غير أنه لا يخفى على أحد أن مثل هذه النوعية من الفعاليات تكلفتها كبيرة، إلا أن تأثيرها الإيجابى كبير جدا في نفوس التلاميذ، إذ تتضمن هذه الفعاليات توزيع بعض المهام والتحضير المسبق سواء على المستوى الإدارى، والاتصالات وتوفير وسائل المواصلات، ومتابعة تنفيذ كل جزئية من جزئيات العمل، مما يسهم في تنمية المسئولية.

9- الرحلات: إيمانا من الباحث بأن التعب في الحصول على المعلومة يرسخها في الأذهان فقد تم الاستعانة بالرحلة العلمية حيث تم تنفيذ رحلة علمية إلى شركة مياه الشرب بالعزب في يوم السبت الموافق 2014/5/4 وقد استغرقت الزيارة ما يزيد عن الست ساعات، وقد شارك في تنفيذ هذه الرحلة مع الباحث السادة: (مدير المشروع -أ.بدرية سيد أبو بكر (موجه أول التربية الاجتماعية بإدارة سنورس التعليمية)- أ.مضان عبد ربه (الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة) - اثنين من السادة المسئولين عن العلاقات العامة بالشركة - عدد كبير من السادة المهندسين بالشركة- الحاج/سيد الصعيدى (موظف بالمشروع رحمه الله).

- تم التجميع عند مركز شباب فيديمين والانتقال إلى مقر الشركة بالعزب بعد مخاطبة الشركة بموعد الرحلة وعدد الطلاب المشاركين بها.

- تم الاستقبال من الأستاذ/ محمود (مدير المشروع) الذي قام بنفسه بمصاحبة التلاميذ إلى كافة عنابر، ومعامل ومراحل التنقية (المرحلة الأولى استقبال المياه من المأخذ، ثم أجهزة خلط الكلور، ثم أحواض الترسيب، ثم المرشحات...الخ، معمل مراقبة وتحليل المياه...إلخ)

وكان في استقبالنا أيضا الحاج/ سيد الصعيدى- الذي رافق التلاميذ والباحث خلال كل خطوات الرحلة.

- شاهد التلاميذ عديد من الأجهزة وقام الفنيين والمختصين والمهندسين بشرح وظيفة كل جهاز التلاميذ واستفسر التلاميذ عديد من الاستفسارات منها ما الفارق ما بين المياه التي تخرج من هنا والمياه المعدنية فكانت الإجابة من إحدى الحاصلات على الدكتوراه: أنه لا فارق بالكلية بل أن المياه التي تخرج من هنا أكثر نقاء وفائدة لجسم الإنسان، وهذه الإجابة أثارت الجدل بين التلاميذ وظهرت سعادة البعض.

- قبل مغادرة التلاميذ للمشروع انتقلنا لقاعة محاضرات بالمشروع مع اثنين من السادة المسئولين عن التوعية والعلاقات العامة بالمشروع، وقد قاموا بضيافة التلاميذ، وتقديم مشروبات ومأكولات لهم ولنا وقاموا بشرح وتوضيح أهمية التوعية وقيمة المياه وأهمية المحافظة عليها فإنه بحق نقطة مياه تساوى حياة وأكدوا لنا أن المجهود الذي يبذل في تنقية المياه كبير كما شاهدنا وبالتالى فالحفاظ على المياه واجب ومسئولية كل فرد منا وعلى المتعلمين الإسهام في توعية الآخرين فمن عرفه عليه أن يقوم بتعريف غيره وتوعيته، وأوضحوا أن التكلفة كبيرة لإقامة مثل هذه المحطات وبالتالى فإن تكلفة التنقية كبيرة وعلى ذلك فيجب الحفاظ على المياه وعدم الإسراف في استخدامها انسجاما مع ما تدعونا به الأديان السماوية وخصوصا الدين الإسلامى الحنيف.

ولقد جمعت هذه الرحلة فائدة كل من الرحلات العلمية وكذلك المحاضرات الثقافية، حيث تضمنت هذه الرحلة محاضرة قدمها السادة المسئولين عن العلاقات العامة بالشركة، إذ علموا بحضورنا فاستثمروا وجود تلاميذ من المدرسة وقدما لهم هذه المعلومات، غير أنه تنقل التلاميذ ما بين العنابر والمعامل ومناقشة الفنيين والمهندسين كان له أثر كبير في تنمية معارف التلاميذ بالمجهود المبذول لتنقية المياه. ويمكن اختصار المشاهدات في مشهدين فقط أولهما: رؤية المياه التي يتم تنقيتها قبل إجراء عمليات التنقية عليها.

ثانيا: رؤية المياه التي يتم توزيعها لاستخدام أهل الفيوم.

فالفارق شديد بل وشديد جدا ما بين المشهدين، والتحليل لهذين المشهدين يؤكد على

مسئولية العالم والمتخصص، وكان هذا من ضمن أهداف هذه الرحلة وهى تنمية المشاركة التي تمثل أهم عنصر من عناصر المسئولية سواء المسئولية الاجتماعية أو المسئولية تجاه البيئة، فإذا تم ترسيخ قيمة المياه في حياة البشر بل والكائنات الحية في نفوس التلاميذ كانت النتيجة محافظتهم والمشاركة في الحفاظ على نقطة المياه التي تساوى بحق الحياة، تأكيدا لقوله تعالى: "وخلقنا من الماء كل شئ حى".

ويعتقد الباحث أن هذه الفعالية من أهم الفعاليات التي قدمها الباحث لتحقيق الهدف الرئيس لدراسته.

وقد أكدت هذه الرحلة على مسئولية المعرفة ومسئولية العالم تجاه مجتمعه وقيمة العلم وقدرة العالم على التغيير والإسهام في خدمة مجتمعه.

10- الواجبات المنزلية: إيمان الباحث بالمثل الأجنبى المعروف بأن ما يأتى سهل يذهب سهلا فقد استعان الباحث بالواجبات المنزلية لترسيخ عناصر المسئولية الاجتماعية في أذهان التلاميذ ومن الواجبات التي استعان بها الباحث ما يلى:

* عمل أبحاث عن (مسئولية المسلم في مجتمعه - مسئولية المصريين تجاه نهر النيل).
* تكليف التلاميذ بعمل تقارير تقييمية سواء لإحدى الفعاليات أو تقارير تغطى فترة من فترات تنفيذ البرنامج.
* تم تكليف التلاميذ بتحضير صورة فوتوغرافية تعكس إحدى التصرفات السلبية وأخرى تعكس إحدى التصرفات الإيجابية نحو البيئية بقرية فيديمين موضع الدراسة.
* تم تكليف التلاميذ بإعداد تقرير عن "ما المستفاد من مجموعة الفعاليات السابقة جميعها وتقييم هذه الفعاليات بعرض الإيجابيات والسلبيات وما إذا كنا نسير في الاتجاه الصحيح أم لا؟
* تم تكليف التلاميذ بعمل تقرير يوضح كل واحد منهم أكثر الزملاء في المجموعة قربا إلى نفسه وأقلهم وذلك في جدول يوضح مستوى العلاقة من (ودية - محايدة - غير مهتم).

* تم تكليف التلاميذ بعمل بحث يحمل عنوان "المسئولية الاجتماعية والبيئية في القرية المصرية"

* تم تكليف التلاميذ بعمل عرض على برنامج Power point بالفنيات التي تعلموها حول موضوع المسئولية الاجتماعية والبيئية نحو القرية المصرية.

وأكد الباحث على أن المركز الأول سوف يحصل على مكافأة مالية والمركز الثانى أيضا وتم تكوين عدد (5) فرق مكون كل فريق من (2) من أعضاء المجموعة التجريبية يقوم كل فريق بتقديم عرضه في نهاية شهر أبريل 2014 بحد أقصى.

* طلب الباحث أن يحصل على نسخة من كل الواجبات التي طلبت منهم بطريقة الكترونية وبأن تصله على بريده الالكترونى سواء كانت (أبحاث، أو تقارير، أو مشروع البور بينت) بعد أن تم تعليم التلاميذ كيفية عمل بريد الكترونى لهم على محرك البحث yahoo

وقد كان هدف الباحث من الواجبات المنزلية هو ترسيخ قيمة مسئولية الفرد تجاه نفسه ومسئوليته تجاه الآخرين، حيث أن بعض الواجبات يقوم بها التلميذ منفردا وبعض الواجبات المنزلية يؤديها مشتركا مع زميل أخر مثل المشروع التقديمى الذي ينفذ على برنامج الـ Power point وتتفق قيمة الواجبات المنزلية مع نظريات التعلم جميعها وتحديدا قيمة التعلم الذاتى التي تؤكد على أن ما يحصل عليه الفرد من مجهوده الشخصى يرسخ في ذهنه طويلا ويكون غير قابل للضياع والنسيانٍ.

وجدير بالذكر أن أبرز ثنائى كانا التلميذين (محمد سفيان - محمد فايز) وقد حصلا كلاهما على المركز الأول في المشروع التقديمى، إضافة إلى أنهما من أهم التلاميذ وأكثرهم اتصالا بالباحث على المستوى الالكترونى من خلال البريد الالكترونى وكذلك برنامج التواصل الاجتماعى الشهير الـ Facebook، وبعد إنتهاء البرنامج مازال الباحث على تواصل مع كافة أعضاء المجموعة التجريبية خصوصا هذا الثنائى (محمد سفيان - محمد فايز).

11- ورش العمل: استعان الباحث بآلية ورش العمل لتحسين المسئولية الاجتماعية

والبيئية لدى التلاميذ الريفيين حيث تم تنفيذ ورشة عمل حول "الاسعافات الأولية ومسئولية الفرد تجاه الآخرين" وتم تنفيذها في يوم الاثنين الموافق 2014/4/8 حيث تم التعرف على الجوانب النظرية للاسعافات الأولية في معمل الوسائط التعليمية بالمدرسة، أما الجانب العملى فقد تم تنفيذه في فناء المدرسة، ومع سيارة الإسعاف التي تم إحضارها خصيصا لتنفيذ ورشة العمل هذه، وقد تم تنفيذ ورشة العمل هذه في وقت يزيد عن الثلاثة ساعات، وقد شارك في تنفيذ هذه الورشة مع الباحث، أحد السادة الاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة (أ.رمضان عبد ربه) وكذلك اثنين من المسعفين بوحدة إسعاف فيديمين وأهم ما تم في هذه الورشة ما يلى:

* فيما يخص الشق النظرى الذي تم تنفيذه في معمل الوسائط التعليمية بمشاركة الباحث، فقد تعرف التلاميذ على أنواع الكسور، وأنواع الحروق، وأنواع الجبائر والتعامل مع الحروق والكسور والجروح وشرح نظريا كيفية إعطاء حقنة، وشرح كيفية عمل إفاقة للغريق، وكيفية التعامل مع حالات الإغماء.

* وفيما يخص الجانب العملى فقد تم تنفيذه في فناء المدرسة حيث قدم السادة المسعفين بيانات عملية وتطبيقية للتعامل مع الكسور والجبائر وكيفية حمل المصاب في حادث معين وكانت سيارة الإسعاف التي أحضرها المسفان إلى المدرسة بكامل تجهيزاتها وهى من السيارات الحديثة. وقد قام أحد السادة المسعفين بعمل تجربة عملية لرفع مصاب من على الأرض، كما قام أحد أفراد المجموعة التجريبية (التلميذ: محمد شعبان الشهير بالزملكاوى) بتمثيل دور المصاب إلى أن تم رفعه من على الإرض وإيصاله لسيارة الإسعاف وكان ذلك مصحوبا بشرح وافى من السيد المسعف (أ.شعبان).

وقد كان الهدف من ورشة العمل هذه هو تحسين مسئولية أفراد المجموعة التجريبية تجاه الآخرين وذلك بتقديم معلومات نظرية ومهارات عملية تسهم في تحقيق هذا الهدف، اتساقا مع المنطلقات النظرية التي استعان بها الباحث وهى:

أ) أدبيات المسئولية الاجتماعية والبيئية، حيث حاول الباحث من خلال ورشة العمل هذه تنمية مسئولية أفراد المجموعة التجريبية نحو الآخرين.

ب) نظريات التعلم: حيث تؤكد هذه النظريات على أن المعلومة قوة وأن المعلومة تسهم في تشكيل السلوك.

ج) مدخل العلاج المعرفي السلوكي: والذي يؤكد على أن المعرفة السليمة تسهم في تشكيل السلوك الإيجابي والباحث هنا يحاول غرس المعلومات السليمة في أذهان التلاميذ بما يسهم في تحسين مسئوليتهم نحو الآخرين والمجتمع الذي يعيشون فيه.

12- الحفلات: مما يؤمن الباحث به المقولة التالية "من لا يعرف قيمة الراحة لا يعرف قيمة العمل"، ومن العرف عند إنهاء عمل معين دام مدة زمنية إقامة إحتفالية، لتبقى في الأذهان ذكرى طيبة، وعلى ذلك فقد قام الباحث بالاستعانة بالحفلة إذ قام بتنفيذ احتفالية ختامية للبرنامج بغرض توزيع الجوائز والشهادات على أفراد المجموعة التجريبية، وقد تم تنفيذها في يوم الاثنين الموافق 2014/4/13 بمقر نادى المعلمين بالفيوم وبحضور كلا من (أ. إيهاب طه (نقيب الموسيقيين) والأستاذة: عبير فاروق (مدربة كمبيوتر)) وقد استغرقت الحفلة الختامية ما يزيد عن الساعتين وقد تضمنت ما يلى:

* تكريم التلاميذ المتميزين (بتوزيع جائزة مالية على (4) تلاميذ من تلاميذ المجموعة التجريبية) حيث قام كل طالبين بعمل مشروع على البور بينت يوضح المسئولية الاجتماعية والبيئية وقد فاز بالمركز الأول الثانى (محمد فايز، محمد سفيان) وقد حصلا كليهما على مبلغ (100جنيه) بينما حصل الفريق الثانى على مبلغ (50جنيه).

علما بأنه تشكلت لجنة الحكم على المشروعات من (الباحث – أ.اسامة يحيى يس- أ.حسام عاشور- أ.عبير فاروق).

* تم توزيع شهادات معتمدة بخاتم الشعار صادرة من مديرية الشئون الاجتماعية بالفيوم قابلة للتصديق من الخارجية المصرية تفيد قدرة التلاميذ على التعامل مع برامج الكمبيوتر (Windows 7 – Office 2007- Internet – Touch) على كافة أفراد المجموعة التجريبية.

- تقديم فقرة مسرحية من التلاميذ. - غناء الأستاذ: إيهاب طه (نقيب الموسيقيين)

- ختام من الباحث وإنهاء البرنامج متمنيا للتلاميذ التوفيق في حياتهم العلمية والعملية ودعاهم لبذل الجهد في المذاكرة لأن الامتحانات على الأبواب وبالتالى فعليهم مضاعفة الجهد.

ثانيا: استخلاصات:

إن إشراك التلاميذ فيما يقوم به الباحث يسهم في تحقيق هدفه الذي يرمى إليه، سواء كان تنمية مسئولية فردية أو مسئولية جماعية أو مسئولية تجاه المجتمع الصغير أو الكبير أو العالم ككل، لأن إشراك التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يشعرهم بقدرتهم على التغيير وأن الأخر يثق بهم وبقدرتهم بمنحهم المسئولية.

ولا يفوت الباحث أن يشيد بقيمة وأهمية المقابلة الجماعية في تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية.

ويؤكد الباحث أن أكثر الفعاليات التي تحقق ما يرمى إليه هى: (المعسكرات، الرحلات، الزيارات، ورش العمل) وقد أكد على ذلك التلاميذ أنفسهم، والملاحظ أن كل هذه الفعاليات تستلزم عند تنفيذها الكثير من الوقت والجهد والمال، ودون تقليل من باقى الفعاليات مثل (الواجبات المنزلية) لأنها تتمتع بما يتميز به التعلم الذاتى من قوة، ومعرف أن التعلم الذاتى له قيمته في ترسيخ المعلومات والمعارف في الأذهان أكثر من التعلم من خلال قاعات الدرس التقليدية.

كما أنه لا يقلل الباحث من قيمة المحاضرات والندوات والاجتماعات والمقابلات في تحقيق الهدف المنشود، وقد تلاحظ للباحث أن أكثر الندوات تأثيرا في التلاميذ وإسهاما في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لديهم هى ندوة المسئولية الدينية نحو البيئة في ظل عالم متغير، والتي شارك فيها كشخصية محورية الشيخ/ فوزى اليمانى، وأحد أعضاء مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية (أ.عادل الشاهد) وقد يرجع ذلك لما للدين وللشخصيات الدينية من تأثير على أفراد المجتمع المصرى، دون تقليل من قيمة باقى المحاضرات، والندوات التي تم تنفيذها كآليات لتحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية.

وهذا كله يتسق وبقوة مع المنطلقات النظرية التي اتخذها الباحث والتي تؤكد في جوهرها على أن المعرفة والمعلومات تسهم في تشكيل وتغيير السلوك من سلبى إلى إيجابى، في حال تم تقديم البيانات والمعلومات السليمة في الوقت السليم.

رابعًا : خاتمة الدراسة وتوصياتها:

حاول الباحث التنويع في الفعاليات (محاضرات، ندوات، معسكر، رحلة، زيارة، ورشة عمل، واجبات منزلية، مقابلات جماعية - ملاحظات...)، كما حاول التنويع في مكان تنفيذ هذه الفعاليات التي تستهدف تحقيق الهدف الرئيس لدراسته وهو تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية وكذلك قام الباحث بتنويع الشخصيات التي تتناول موضوعات الفعاليات إيمانا من الباحث بنظرية الذكاءات المتعددة للعالم الأمريكى (لهاورد جاردنر) والتي تؤكد على أن للمكان دور في ترسيخ المفاهيم والقيم في أذهان المتلقى، وهذه التوجهات تتوافق مع جوهر علم الاجتماع البيئى، كما تتوافق مع فلسفة الفنج شوى (تلك الفلسفة الصينية التي ظهرت منذ من ما يزيد عن 4000سنة) والتي تؤكد على ما يؤكده علم الاجتماع البيئى، وكذلك توجهات نظرية الذكاءات المتعددة من أن للمكان وما يتضمنه من أثر على الإنسان وسلوكياته.

ولما كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو " تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته".

والأهداف الفرعية كما سبق في الفصل الأول هى:

1- تحسين المسئولية الفردية للتلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته.

2- تحسين المسئولية الجماعية نحو المجتمع من خلال استخدام الحاسوب وبرمجياته.

3- تحسين المسئولية نحو البيئة الفيزيقية المحيطة بالتلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته.

4- تحسين عناصر المسئولية الاجتماعية - للتلاميذ الريفيين (الاهتمام، الفهم، المشاركة)- نحو القضايا الاجتماعية والبيئية باستخدام الحاسوب وبرمجياته.

وحيث استعان الباحث ببرنامج تدخلى لتحقيق الهدف الرئيس لدراسته والأهداف الفرعية لها فقد جاءت أهم النتائج على النحو التالى:

- استخدام الحاسوب وبرمجياته يسهم في تحسين المسئولية الفردية للتلاميذ الريفيين (المسئولية الذاتية) وذلك من خلال ما تضمنه البرنامج من فعاليات وكذلك الشق الحاسوبى

وقد تجلى ذلك خلال تدريب التلاميذ على برمجيات الحاسوب المختلفة وكذلك من خلال آلية الواجبات المنزلية، إضافة لما اتضح خلال التطبيق القبلى والبعدى لمقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية.

- استخدام الحاسوب وبرمجياته يسهم في تحسين المسئولية الجماعية حيث اتضح ذلك من خلال ورشة العمل على وجه الخصوص، وكذلك ما تبين احصائيا بتطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية الذي أعده الباحث قبل تطبيق البرنامج وبعده.

- استخدام الحاسوب وبرمجياته يسهم في تحسين المسئولية نحو البيئية الفيزيقية المحيطة بالتلاميذ الريفيين وهذا ما اتضح من خلال التطبيق القبلى والبعدى لمقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية وما أكدت عليه بعض الفعاليات والمقابلات الجماعية والزيارات المنزلية وكذلك المعسكرات والرحلات.

- استخدام الحاسوب وبرمجياته يسهم في تحسين عناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية (الاهتمام – الفهم – المشاركة) وهذا ما أكدت عليه نتائج القياس القبلى والبعدى لمقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية وكذلك كافة فعاليات البرنامج بشقية الحاسوبى وآليات التدخل المختلفة سواء كانت (واجبات منزلية – ورش عمل – معسكرات – رحلات – حفلات – زيارات ميدانية – مناقشات جماعية –...الخ).

وعلى ذلك فقد حققت الدراسة الهدف منها في تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية للتلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته، لما للحاسوب من قوة وفاعلية في نقل المعلومة ونشرها على مستوى كبير، ولما له من قدرة على تقريب أطراف العالم بعضها بالبعض الآخر فقد حول العالم –الحاسوب- إلى قرية صغيرة دون أى مبالغة في ذلك القول، وبالتالى فله القدرة على نشر الوعى البيئى والقيم الإيجابية السليمة التي تسهم في تنمية عناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية سواء كانت الاهتمام بالقضايا البيئية الريفية أو الفهم العميق للقضايا الاجتماعية والبيئية الريفية، وصولا إلى تحسين مشاركة التلاميذ وكافة فئات المجتمع في حل القضايا ذات الصلة بالبيئة وتنميتها.

وفى العموم فإن الدراسة الراهنة تؤكد على جدوى البرنامج التدخلى بشقية الحاسوبى والفعاليات في تحسين المسئولية الذاتية والجماعية وكافة عناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية.

وقد توافقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج عديد من الدراسات السابقة التي تم تناولها في الفصل الثاني وعلى وجه التحديد الدراسات التي جاءت تحت المحور الثاني والمحور الثالث والتي أكدت في مجملها على فعالية التدخل في تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى فئات وشرائح المجتمع المختلفة وتلاميذ وطلاب المدارس والجامعات، وكذلك فعالية الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى عديد من شرائح المجتمع وتلاميذ وطلاب المدارس والجامعات ومن هذه الدراسات كما سبق العرض في الفصل الثاني:

1- **دراسة نيجرا وماننج (Negra and Manning, - 1997)**: والتى توصلت إلى ضرورة وجود برامج تربية بيئية غير نظامية توجه لتنمية السلوك البيئى وما يرتبط به من خلق واتجاهات وقيم بيئية لرواد الحديقة.

2- **دراسة (عاطف مسعد - 1998)**: حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة رئيسة مفادها: أن الإذاعة المدرسية من الأنشطة المهمة والتي تساعد على إمداد التلاميذ بالمعلومات وتعمل على إكسابهم الاتجاهات والمعارف وتنمى وعى تلاميذ المرحلة الإعدادية بيئيا.

3- **دراسة واتشانبورن ستاساكا: (Watchaneeporn Setthasakko -2003)**: والتى أشارت إلى أن تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية يتطلب زيادة أيديولوجية "الثقافة الخضراء" بما يضمن منظور نسقى حول استدامة طعام البحر والتزام الإدارة العليا، والإدارة السليمة للتنوع الثقافى لما لهما من دور مهم في التأثير على التغير المؤسسى نحو الاستدامة.

4- **دراسة (مصطفى حسن – 2003)**: والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج للتدخل الإرشادى في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية وتنمية مسئوليتهم نحو البيئة، وقد خلصت إلى فاعلية وجدوى البرنامج الإرشادى في الدراسة من خلال ما اشتمل عليه البرنامج من أنشطة وفنيات ومهارات ساهمت في نمو الاتجاهات الإيجابية وتنمية المسئولية البيئية لطلاب المرحلة الثانوية.

5- **دراسة (أيمن حماد - 2005)**: وقد تأكد الباحث من خلال دراسته ونتائجها أن استجابات أفراد العينة قد تحسنت نحو البيئة ويرجع ذلك إلى تعرضهم لأنشطة تربوية مقصودة داخل المدرسة وخارجها ضمن البرنامج المقترح.

6- دراسة وايزلين داس ماثورام (Wiselin Dhas Mathuram – 2003) :

7- دراسة ميهاسا هوزس (Mehissa A. Howse – 2003): ومن أهم ما أوصت به هذه الدراسة: ضرورة العناية بالحاسوب وتطبيقات المختلفة من برمجيات متعددة وضرورة تطوير هذه البرمجيات في المجال البيئى وحل المشكلات التي تواجه البيئة.

8- دراسة جنيفر ميندل، روجر باروكليف (Jennifer Mindell, Roger Barroweliffe – 2005): وقد أكدت الدراسة على أن توافر نظام المعلومات الجغرافية ونماذج الانتشار للملوثات على الحاسوب الشخصى يمكننا من التحديد الكمى للآثار الصحية الناتجة عن ارتفاع معدلات تلوث الهواء نتيجة التطور الصناعى، كما أن هذا المدخل الحاسوبى يمكن استخدامه أيضا في تقدير التأثر البيئى.

9- دراسة مارسلو لياندرو وآخرين (Marcelo Leandro Eichler et. Al – 2005) : وقد تبين من الدراسة مدى جدوى أهمية البرنامج المستخدم وهو كاربوبوليس في التعامل مع ظاهرة التلوث البيئى، وجدواه بالنسبة للطلاب والأساتذة إذ يساعدهم في تنمية مسئوليتهم نحو توعية الفلاحين وغيرهم بخطورة وأسباب التلوث البيئى.

7- دراسة أرشانا شركار وآخرين (Archana Sorkar et. Al. -2006)

8- دراسة سوسان روبرتا: (Susan Roberta – 2007)

9- دراسة سوزانا جرانادا (Susana M. Del Granada, 2007)

10- دراسة جوبندا تشوبرى (Gobinda Chowbury – 2007)

ومن أهم ما أكدت عليه هذه الدراسة هو جدوى استخدام الحاسوب وتطبيقاته المبرمجة في المجال البيئى، إضافة إلى أنها وضعت الأطر والتصورات اللازمة لاستثمار الحاسوب في المجال البيئى.

11- دراسة ابنيت بيتك (Abnet Baytak-2009)

وجدير بالذكر أن نتائج البرنامج بشقية (الحاسوبى والفعاليات المختلفة) تتفق مع ما

أكدت عليه نتائج الدراسات سالفة الذكر من جدوى الحاسوب وجدوى البرامج التدخلية سواء داخل المدرسة أو خارجها في تحسين المسئولية وتنمية الوعى بالسلوك الإيجابى نحو البيئية.

وإذا كانت الدراسة الراهنة قد حاولت تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئة لدى التلاميذ الريفيين من خلال برنامج تدخلى له جانبين (حاسوبى - مجموعة من الفعاليات) فإن الباحث قد فتح الباب لسبر غور عديد من الموضوعات يمكن دراستها مستقبليا منها:

* آليات تنمية مسئولية الفنان نحو البيئية التي يعيش فيها.

* آليات تنمية مسئولية العالم نحو البيئية الفيزيقية المحيطة به.

* استخدام الحاسوب وبرمجياته في تنمية المسئولية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة.

* دور القانون الدولى والقوانين المحلية في حماية البيئية المصرية.

* مسئولية رجال الدين في مصر نحو حماية البيئية.

* دور الإعلام المصرى في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية.

* عناصر التنشئة الاجتماعية وتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية في مصر.

* جماعات الضغط في المجتمع المصرى وتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية.

* دور منظمات المجتمع المدنى المحلية في حماية نهر النيل من التلوث.

* دور المنظمات الدولية في حماية البيئية.

* تحليل مضمون الأعمال الدرامية المصرية حول البيئية وآليات حمايتها.

* برامج التواصل الاجتماعى ودورها في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الشباب المصرى.

* مظاهر التمدين ودورها في المجتمع الريفى ما بعد ثورة المعلومات.

وفى نهاية هذه الدراسة يحاول الباحث تقديم بعض التوصيات تتمركز فيما يلى:

1- تدريب العاملين بالمدرسة المصرية والإدارة التعليمية ومديريات التربية والتعليم

والعاملين بالوزارة على برامج الحاسوب المختلفة وذلك بشكل يتوافق وطبيعة عمل كل الموظفين مع التركيز على البرامج التطبيقية للحاسوب لما لها من فائدة مباشرة على المستخدم.

2- تفعيل المشاركة المجتمعية لما لها من أهمية في تحسين المسئولية الاجتماعية للتلاميذ الريفيين، وذلك بتوثيق علاقة المدرسة بالمجتمع المحلى المحيط ومعرفة إمكانيات وقدرات المجتمع المحيط مثلا (معرفة مؤسسات المجتمع المدنى التي يمكن الاستفادة من إمكانياتها المادية والبشرية - التعرف على القيادات الشعبية والقيادات الرسمية التي يمكن الاستفادة بها في دعم المدرسة ومشروعاتها المختلفة ذات الصلة بالبيئة وغيرها).

3- تنمية الوعى التكنولوجى بين تلاميذ وطلاب المدارس المصرية والتعرف على إيجابيات التكنولوجيا وسلبياتها وذلك من خلال متخصصين في هذا الصدد.

4- تفعيل دور الجماعات المدرسية مثل (جماعة الخدمة العامة والمعسكرات - جماعة البيئة والسكان - جماعة الرحلات - جماعة الجمعية التعاونية - جماعة الهلال الأحمر - جماعة الإدخار - جماعة محاربة التدخين والإدمان - جماعة الإذاعة - جماعة الصحافة - جماعة أصدقاء المكتبة - جماعة أصدقاء الحديقة - جماعة أصدقاء معمل الحاسب الآلى -...الخ) لما لها من دور في تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ والطلاب في المدرسة المصرية.

5- تضمين المناهج الدراسية بالقيم والمعارف ذات الصلة بالبيئية والمحميات الطبيعية ونهر النيل وأثره في مصر أو خارج مصر لما للمعارف والمعلومات من تأثير في صناعة السلوك الإيجابى أو السلبى وفقا لنوع البيانات والمعلومات وذلك في كافة مناهج الدراسة فمثلا (فى مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية توضيح أثر البيئية الريفية النقية على الشعراء وإبداعاتهم، وعرض السيرة الذاتية لكبار الشعراء الذين ترعرعوا في مثل هذه البيئات الريفية...الخ، وفي منهج العلوم التعرف على الأثر المدمر للتلوث بكافة أنواعه وأشكاله وكيفية محاربته...الخ).

6- تفعيل وحدة دمج التكنولوجيا بالإدارات التعليمية والمديريات ووزارة التربية والتعليم ومدها بكل ما تحتاج إليه من أجهزة ومتخصصين وبرمجيات تسهم في تفعيل دورها في نشر الوعى التكنولوجى داخل المدرسة المصرية.

والتوصيات من (1-6) يمكن أن تقوم بها وزارة التربية والتعليم بما تمتلكه من كفاءات وسلطة على المديريات والإدارات والمدارس في مصر.

7- تفعيل قانون البيئة رقم (4) لسنة 2004 ومذكرته التفيذية، وكذلك القانون رقم (9) الصادر في 2009 وما جاء به من تعديلات للقانون رقم (4) لسنة 2004 لما للقانون من قدرة على ضبط سلوكيات البعض.

8- التأكيد على تقييم الأثر البيئى للمشروعات وفقا لقانون البيئة وتعديلاته الصادرة في 2009 والذي يؤكد على ضرورة عمل تقييم أثر بيئى للمشروع قبل تنفيذه وأثنائه وكذلك عند الانتهاء منه.

والتوصيات (7-8) يمكن أن تقوم بها وزارة الداخلية ووزارة البيئة حيث منوط بهما تنفيذ القانون وحماية البيئة بوجه عام.

9- الاستفادة من وسائل الإعلام في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية وذلك بتضمين القيم والمعارف ذات الصلة بحماية البيئة وتنميتها في المواد الإذاعية والتلفزيونية والمسلسلات والأفلام السنمائية والجرائد والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال وزارة الإعلام بإعتبارها من الوزارات السيادية في الوقت الراهن.

10- تجديد الخطاب الدينى بالشكل الذي يتيح للرجال الدين الاحساس بمشكلات المجتمع والتعامل معها ومن بينها المشكلات البيئية ونقص المسئولية الاجتماعية والبيئية (وهذا قد يتحقق من خلال وزارة الأوقاف المصرية ورجال الدين المسيحى بالكنائس بمصر).

11- عمل مزيد من الدراسات ذات الصلة بالبيئة المصرية بوجه عام والبيئة الريفية على

وجه الخصوص (توجه هذه التوصية للجامعات المصرية ومراكـز البحـوث المختلفـة والمعاهـد ذات الصلة بالبيئية وعلومها).

***

Summary

Introduction and Problem of the Study:

The Egyptian society experiences some stages of change and difference according to the recent events and changes. The ancient Egyptians have raised their children on assuming responsibilities. Such things have differed now, since a lot of Egyptian personalities have such attributions as dependency, negativity, and self-centeredness.

A lot of evidences asserted this view. Of these evidences are what is observed by ordinary persons and by any social researcher following the January 25th 2011 Revolution. There are also some literature and studies that assert the lack of social and environmental responsibilities. A lot of studies have recommended the necessity of development of social and environmental responsibility for all categories of the society (men and women; children and adults; rural and urban people… etc.).

There is no need to mention that the most important mechanisms that can be used for developing social and environmental responsibility in all categories of the society who lack such kinds of responsibilities is the computer and its programs. This may due to a lot of computer advantages.

Goals of the Study:

The current study aims to accomplish a main goal, which can be stated as "the development of social and environmental responsibility in rural students by the investment of computer and its programs".

Some sub-goals stems from this main one, as the following:

1. The development of *individual responsibility towards self* in rural students using computer and its programs.
2. The development of *collective responsibility towards society* in rural students using computer and its programs.
3. The development of *responsibility towards natural environment* in rural students using computer and its programs.
4. The development of *social responsibility's elements such as interest, understanding, participation as to social and environmental issues*, using computer and its programs.

Hypotheses of the Study:

The main hypothesis of the study can be stated as "Using computer and programs may contribute to the development of social and environmental responsibility in rural students".

Other sub-hypotheses stem from the main hypothesis, as the following:

1- Using computer and its programs do not contribute to the development of social and environmental responsibility in rural students.

2- The computer and its programs can be used in developing the responsibility towards self, in the rural students.

3- The computer and its programs can be used in developing the responsibility towards society, in rural students.

4- The computer and its programs can be used in developing the responsibility towards natural environment surrounding rural students.

5- The computer and its programs can be used in developing the elements of responsibility (i.e. interest, understanding, and participation in social and environmental issues), in the rural students.

Concepts of the Study:

The researcher used a set of concepts that can be categorized as the following:

a. Main concepts: (computer – responsibility- development)

b. Supporting concepts: (village- behavior modification as to the environment- environment- using programs- program).

The Theoretical base of the Study:

The cognitive behavioral therapy represents the theoretical base of this study, The literature of social and environmental responsibility, Theories of learning.

The researcher presents his study through two parts. The first part is the theoretical aspect of the study. The second part is the field or the practical aspect of the study. The theoretical part of the study is composed of the following chapters:

The First chapter: titled "The problem of the study and its significance".

The Second chapter: in this chapter the researcher discussed the previous literature and studies, which was based on the following axes:

The first axis: Studies on computer and education

The second axis: Studies on social and environmental responsibilities and mechanisms of its development.

The third axis: studies on computer and components of social and environmental responsibilities.

The Third Chapter: Computer programs and social and environmental responsibility in the context of school community.

The second part of the study included the following chapters:

The Fourth Chapter: Methodological Procedures and Research Population. In this chapter, the researcher discussed the following:

The Method Used:

According to the mentioned above, the research used the scientific approach that is based on a set of technicians and methods designed for testing the effectiveness of a program developed for developing the social and environmental responsibility in rural students, using the computer and its programs.

Type of the Study:

This study belongs to the experimental studies. The researched used single-group design that is based on pre- and post- testing.

Tools of the Study:

The researcher used to types of tools. The first is data collection. The second is data analysis. Accordingly, the researcher used a scale (Scale for the Development of Social and Environmental Responsibility; a program suggested by the researcher to develop the social and environmental responsibility in rural students; participatory

observation; interviews; photographic pictures; video recording; sociometric assessment; documents and records; and studying case history of experimental members.

Of the data-analysis tools, the researcher used *frequencies, percentages, weighted mean, Spearman Correlation, T-Test, and the Statistical Program for Social Science (SPSS).*

Fields of the Study:

Place: The School of the Egyptian Association in Fedimeen Village.

Human scope: ten male students were selected according to the certain conditions.

Time scope: the period in which the study was conducted for both theoretical and practical part of the study, beginning from the date of formal registration of the study proposal. The field part began from Feb. 16, 2013. The end of this part was in May 10th, 2013, accompanied by a termination celebration.

The Fifth Chapter: The use of computers and the stages of intervention for the development of social and environmental responsibility among rural students

The Sixth Chapter: Activities of the program in the development of social and environmental responsibility among rural pupils

The study presented a set of recommendations and the references on which the study depended. In addition, the report contained the appendices of the study (a scale for assessing the social and environmental responsibility prepared by the researcher; the parents consent; formal consent of governmental parts for conducting the study; photographic pictures showing some events of the program application…etc.). Of the main findings of the study, the study found the effectiveness of the suggested program based on using the computer and its programs for developing the social and environmental responsibility in rural students.

***

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	الباب الأول الإطار النظري للدرسة
7	الفصل الأول: أهمية الدراسة ومشكلتها
8	مقدمة ومشكلة الدراسة
12	أهداف الدراسة
12	فروض الدراسة
13	مفاهيم الدراسة
19	المنطلق النظري للدراسة
35	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
36	المحور الأول: دراسات تناولت الحاسوب والعملية التعليمية
50	المحور الثاني: دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية والبيئة وآليات تنميتها
59	المحور الثالث: دراسات تناولت الحاسوب وعناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية
81	الفصل الثالث: الحاسوب وتكريس المسئولية الاجتماعية والبيئية للتلاميذ
82	أولاً: المجتمع المدرسي ووظيفته الاجتماعية
84	ثانيا: الحاسوب (أنواعه، مميزاته).
85	ثالثا: برمجيات الحاسوب وتصنيفاتها الرئيسة.
91	رابعا: برمجيات الحاسوب ودورها في العملية التعليمية
97	خامسا: الحاسوب وبعض مجالات الحياة الإنسانية في إطار المسئولية الاجتماعية والبيئية
97	أ) برمجيات الحاسوب ومسئولية الفنان تجاه مجتمعه

ب) برمجيات الحاسوب والمسئولية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة	100
ج) برمجيات الحاسوب والمسئولية الصحفية	102
د) برمجيات الحاسوب وعلاقتها بالترفية وتناول بعض الموضوعات الاجتماعية والبيئية	104
هـ) برمجيات الحاسوب ومسئوليتها تجاه تغير بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية السائدة	107
الباب الثاني الإطار الميداني للدراسة	113
الفصل الرابع: الإجرايات المنهجية	115
أولا: نوع الدراسة والمنهج المستخدم	116
ثانيا: أدوات الدراسة	118
ثالثا: مجالات الدراسة	128
أ) المجال المكانى	128
ب) المجال البشرى	144
ج) المجال الزمنى	145
الفصل الخامس: استخدام الحاسبوب ومراحل التدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين	147
أولا: مراحل التدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية للتلاميذ الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته	148
ثانيا: فريق التدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ ومبررات اختيارهم	152
ثالثا: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية	153
أ) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الأول: "الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية"	155
ب) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الثانى: "فهم التلاميذ للقضايا الاجتماعية والبيئية بالقرية"	157

ج) تحليل وتفسير نتائج الدراسة المرتبطة بالبعد الثالث: "مشاركة التلاميذ في القضايا الاجتماعية والبيئية بالقرية"	160
استخلاصات	163
الفصل السادس: فعاليات البرنامج في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين	165
أولا: تحليل للفعاليات المستخدمة في البرنامج	166
ثانيا: رؤية المياه التي يتم توزيعها لاستخدام أهل الفيوم	183
ثالثا: استخلاصات	188
رابعًا : خاتمة الدراسة وتوصياتها	189
Summary	197
فهرس المحتويات	201

مقياس المسئولية الاجتماعية

والبيئية لدى الطلاب الريفيين

إعـــداد

رمضان عبد الحكم محمد حسان

دكتوراه في العلوم الانسانية - خبير تربوي بالتربية والتعليم

تعليمات للمبحوثين:

يقوم الباحث بإعداد بحث يحمل عنوان "استخدام الحاسوب فى تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين" وبالتالى يتمثل هدفه الرئيس من هذا البحث تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين باستثمار الحاسوب وبرمجياته، ويتضمن البحث محاولة لقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين المقيدين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى الريف كخطوة لبناء برنامج تدخلى يستهدف تحقيق الهدف الرئيس من البحث وهو تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين باستخدام الحاسوب وبرمجياته، وبناء على ذلك أعد الباحث هذا المقياس والذى يتضمن عبارات ومواقف لتحديد رأيك الخاص أو سلوكك تجاه هذه المواقف بـ (نعم - إلى حد ما - لا) علما بأنه ليس هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، ويرجو الباحث وضع علامة تعبر عن رأيك أو استجابتك عند كل عبارة أو موقف، وعدم ترك أى عبارة أو موقف دون توضيح استجابتك أو رأيك نحوها، كما يود الباحث الإجابة حسب الإنطباع الأول متذكرين أنه لا توجد إجابة صحيحة واخرى خاطئة.

*** أبعاد المقياس هى:**

- الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية فى القرية موضع الدراسة.
- فهم القضايا الاجتماعية والبيئية فى القرية موضع الدراسة.
- المشاركة فى القضايا الاجتماعية والبيئية فى القرية موضع الدراسة.

ويؤكد الباحث أن كافة البيانات التى يحصل عليها هى بيانات سرية ولا تستخدم إلا فى أغراض البحث العلمى وفقط.

ويشكر الباحث تعاونكم،،،

الباحث

الاســـم:

الفصـــل:

م	العبـــــــــارة	الاستجابـــة		
		نعـم	إلـى حد ما	لا
1	يشغل بالى الموضوعات المرتبطة بالمجتمع الذى أعيش فيه			
2	أفكر بوضع حلول للمشكلات البيئية التى تعانى منها قريتى			
3	أتابع القنوات الفضائية الإخبارية بشكل منتظم			
4	اهتم بقراءة الصحف على الانترنت			
5	أتواصل مع الكثيرين على شبكة الانترنت			
6	أحرص على شراء بعض الجرائد والمجلات			
7	اناقش القضايا السياسية للدولة مع زملائى			
8	أناقش أساتذتى فى كيفية إحداث النهضة لقريتنا وبلدنا بوجه عام			
9	لا يشغل بالى المشروعات التى تسعى لتحسين المجتمع			
10	لا يشغل بالى إلا المذاكرة والنجاح فقط			
11	اعتقد بأن الانشغال بمشكلات الآخرين مضيعة للوقت			
12	لا أحب مناقشة الموضوعات الخاصة بقريتى مع أحد			
13	عندما أريد شئ أحصل عليه دون الاهتمام بقواعد النظام المتبعة			
14	اعتقد أنه يجب معاقبة الشخص أو الجهة التى تسئ إلى			

م	العبـــــــــارة	الاستجابـــة		
		نعـم	إلـى حد ما	لا
	البيئة			
15	لا اهتم بمعرفة معالم قريتنا الجغرافية			
16	يعجبنى التعرف على الموارد التى تمتلكها قريتنا			
17	لا اهتم بقراءة الموضوعات ذات الصلة بالبيئة ومشكلاتها			
18	احرص على الانضمام لجماعة السكان والبيئة بالمدرسة			
19	اهتم بالاستماع إلى الإذاعة المدرسية			
20	أقوم بأداء واجباتى الدراسية باهتمام			
21	لا اهتم إلا بشئونى الخاصة وشئون أسرتى فقط			
22	اهتم بالانضمام لجماعة الخدمة العامة والمعسكرات بالمدرسة			
23	يسعدنى معرفة أن هناك مشروعات سوف يتم تنفيذها فى قريتنا			
24	لا يعنينى معرفة عضو مجلس الشعب أو عضو مجلس الشعورى عن دائرة قريتنا			
25	أقوم بتنفيذ ما يطلب منى مباشرة دون تفكير			
26	أشعر بالملل عند مناقشة القضايا ذات الصلة بالبيئة والمجتمع			
27	لا اعتقد أننى كفرد قادر على الإسهام فى حل المشكلات الاجتماعية أو البيئية لقريتنا			
28	أفهم التأثير القوى للحاسوب ووسائل الاتصالات فى			

م	العبـــــــــارة	الاستجابـــة		
		نعـم	إلـى حد ما	لا
	إحداث التنمية			
29	أعرف الأسباب التى أدت إلى ظهور بعض أنواع التلوث فى قريتنا			
30	أفهم دور القيادات الشعبية فى تحقيق التنمية لقريتنا			
31	أعرف أن الأمية فى قريتـى هـى أهـم أسباب ظهـور المـشكلات الاجتماعية والبيئية			
32	متأكد من أن الفقر وضـيق ذات اليـد للكثـيرين فى قريتـى هـو السبب الأساسى وراء المشكلات الاجتماعية والبيئية			
33	أنا على وعى بـأن للمدرسـة دور فى حـل المـشكلات الاجتماعيـة والبيئية فى قريتنا			
34	أنا على يقين من أن لشيخ المسجد ورجل الدين بوجـه عـام دور كبير فى التخفيف وحل المشكلات الاجتماعية والبيئية			
35	أعرف أن قريتى تزداد فيها حدة المشكلات الاجتماعيـة والبيئيـة عن ذى قبل			
36	لـدى احـساس بـأن المـسئولية الرئيـسه لحـل كـل المـشكلات الاجتماعية والبيئية تقع على عاتق الدولة والقيـادات الـسياسية فقط			
37	أنا مؤمن بأن سن القوانين والتشريعات قادر على حل المشكلات الاجتماعية والبيئية			

م	العبـــــــــارة	نعـم	إلـى حد ما	لا
38	أعرف الدور الذى يجب أن يقوم به عضو مجلس الشعب			
39	الأسرة هى المسئولة عن تعليم الاتجاهات الإيجابية نحو القضايا الاجتماعية والبيئية لدى أبناؤها			
40	توجد عوامـل متعـددة تـسهم فى ظهـور المـشكلات الاجتماعيـة والبيئية فى مصر			
41	يؤلمنى أن أرى أحد الزملاء يلقى بالقمامة فى الفـصل أو فى فنـاء المدرسة أو فى الشارع أو فى أى مكان بالقرية			
42	لا أعرف التعامل مع الكمبيوتر على الإطلاق			
43	لدى بريد الكترونى			
44	أعرف التعامل مع بعض برامج الكمبيوتر			
45	لا أجيد البحث على الانترنت			
46	عندما أقرأ عن موضـوع لا أفهمـه أتوجـه إلى أحـد المتخصـصين للاستفسار عن ما لا أعرفه			
47	أعـرف أن وسـائل الإعـلام مـسئولة مـسئولية كبـيرة عـن حـل المشكلات الاجتماعية والبيئية فى قريتنا			
48	أعرف تأثير الأشجار والمسحات الخضراء فى تنقية الجو			
49	لا أعـرف الأضرار التـى يـسببها انتـشار الـذباب والقمامـة فى القرية			

م	العبـــــــــارة	الاستجابـــة		
		نعـم	إلـى حد ما	لا
50	أعرف أن المكان الذى يعيش فيـه الإنـسان لـه تـأثير كبـير عليـه سواء بالسلب أو بالإيجاب			
51	اعرف أن البيئة التى يعيش فيها الفرد (الأسرة- المدرسة- القرية) تؤثر عليه سلبا أو إيجابا			
52	أرى أن المجتمع ينجح عندما يقوم كل فرد فيه بأداء مـسئوليته الوظيفية والمجتمعية والدينية ولا يقصر فى مسئولياته			
53	أقوم بمساعدة والدتى فى شئون المنزل			
54	أشارك فى الحفاظ على أثاث المدرسة			
55	أحب مشاركة زملائى أو اسـاتذتى فى أداءعمـل يفيـد المدرسـة أو القرية بوجه عام			
56	أشارك والدى فى أداء عمله الزراعى أو غيره			
57	يسعدنى مساعدة زميلى فى أى عمل يقوم به			
58	أقوم بعمل أبحاث عن البيئة والمـشكلات الاجتماعيـة بـالمجتمع الذى أعيش فيه			
59	أتمنى المشاركة فى الانتخابات كما يفعل الكبار			
60	أشارك الكبار فى أى أعمال تطلب منى			
61	أحب أن يكون لى دور فى عمل أى شئ لقريتى			
62	أقوم بتوجيه النصح والإرشاد لمن يحاول أن يلوث البيئة			
63	أشارك مع الجمعيات التى تعمل فى المجال البيئى			

م	العبـــــــــارة	الاستجابـــة		
		نعـم	إلـى حد ما	لا
64	أتطوع فى أى مؤسسة تقدم الخير لقريتنا			
65	مساعدة الآخرين فى بعض الأعمال مثل (الحفاظ عـلى النظافـة، ترشيد استهلاك المياه...الخ) يحقق التنمية لقريتنا			
66	احرص على حضور أى اجتماعات أو لقاءات تتحدث عـن البيئـة والمشكلات التى تخص قريتى			
67	أشارك فى تقديم مقترحات لحل المشكلات التى قد تواجه قريتنا أو مدرستنا			
68	لا أسعى لمساعدة الآخرين			
69	لا اهتم بالمشاركة فى الاتحادات الطلابية بالمدرسة			
70	أقوم بتقديم العون للآخرين بقريتى عندما يكونوا فى حاجـة إلى المساعدة			
71	أشـارك فى معـسكرات العمـل التـى تقـوم بهـا أى جهـة سـواء المدرسة أو أى جمعية تنموية لتنمية قريتنا			
72	اشارك فى الحفلات التى تقيمها المدرسة			
73	أشارك فى إعداد مجلات الحائط فى المدرسة			
74	أشارك فى تقديم البرنامج الإذاعى للمدرسة بشكل متكرر			
75	اتخذ قدوة لى فى كل سلوكياتى تجاه المجتمع والبيئة			
76	أتعلم لغة العصر (الكمبيوتر)			
77	لا أهتم بالتواجد والمشاركة مع الآخرين			

م	العبـــــــــارة	الاستجابـــة		
		نعـم	إلـى حد ما	لا
78	أتعلم برامج التواصل الاجتماعى (فيس بـوك - تـويتر) لتأثيرهـا القوى على المجتمع			
79	يبالغ النـاس فى تـأثير برمجيـات التواصـل الاجتماعـى وخـدمات الانترنت فى إجداث التغيير بالمجتمعات			
80	أنفذ التعليمات حتى وإن كنت غير راضى عنها			
81	أشارك فى المجموعات الموجودة عـلى الفـيس بـوك والتـى تهـتم بالبيئة ومشكلاتها			
82	يجـب أن تبـذل حكومتنـا المزيـد مـن الجهـد لتقليـل الفجـوة الاقتصادية بيننا وبين الدول الغنية			
83	أتمنى أن أعيش لخدمة الوطن والآخرين			
84	على كل الأحوال يستحق الناس ما يصيبهم			
85	يجب على الفرد إما أن يحب بلده ويخلص لها أو أن يتركها			
86	حل المشكلات الاجتماعية والبيئية هو مسئولية العلـم والعلـماء وحدهم			
87	من الضرورى الاهتمام والاستفادة من المخلفـات مثـل الـصحف والزجاجات والعلب الصفيح وغيرها من المواد			
88	يمكننا حل المشكلات الاجتماعيـة والبيئيـة فى قريتنـا وذلـك مـن خلال تعاليم الدين الإسلامى وقيمه			
89	أشـارك فى تنظيـف أو تطـوير قريتـى إذاكـان هنـاك حـافز			

م	العبـــــــــارة	الاستجابـــة		
		نعـم	إلـى حد ما	لا
	مادى للأعمال التى أقوم بها			

***

يستهدف هذا الكتاب التاكيد على أن العلم كله قيمه وتتجلـي قيمـة الحقيقـة في أن يقوم العلماء على خدمة مجتعماتهم

وأوطانهم ، ولما كان الحاسوب وبرمجياته ترجمة لتاريخ طويل من جهودالعلماء .

حاول الكاتب استثماره الحاسوب و برمجياته فى تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئيـة لشرائح من مجتمعنا العزيز مصر .

مركزا عى دور الحاسوب فى الارتقاء بعناصر المسئولية الثلاث وهى :

الاهتمام – الفهم- المشاركة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليـم الاساسـي فـى ريـف مصر نحو القضايا البيئية ليتحول الاهتمام

والفهم لسلوك ايجابي نحو البيئة .

وقد كان التوجه النظرى للكاتب عبر صـفحات هـذا الكتـاب هـو الاتجـاه المعـرفي السلوكي الذى كان تتمحور فكرته الرئيسية

في ان المعرفة قوة والمعلومات الصحيحية الايجابية قادرة بشكل او آخر على تشـكيل السلوك الايجابي المنشود نحو البيئة

والحاسوب وبرمجياته ن الادوات القادارة على توفير هذه المعرفة .

د. رمضان عبدالحكم محمد



